

المملكة المغربية

المجلة الرسمية للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2020-2021 : دورة أكتوبر 2020

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملا بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على النصوص التشريعية التالية:

1- مشروع قانون تنظيمي رقم 57.20 يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و 92 من الدستور، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب:

2- مشروع قانون رقم 64.20 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.605، الصادر في 26 من محرم 1442 (15 سبتمبر 2020) بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصريح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19":

3- مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم المادتين 32 و 256 من القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.03.194 بتاريخ 14 رجب 1424 (11 سبتمبر 2003) كما تم تغييره، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب:

4- مقترح قانون يقضي بإلغاء وتصفية نظام معاشات أعضاء مجلس المستشارين:

5- مقترح قانون بشأن إلغاء وتصفية نظام المعاشات المحدث لفائدة أعضاء مجلس النواب، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

فهرست

دورة أكتوبر 2020

صفحة

• محضر الجلسة رقم 330 ليوم الثلاثاء 14 جمادى الأولى 1442 (29 ديسمبر 2020) 8630
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

• محضر الجلسة رقم 331 ليوم الثلاثاء 14 جمادى الأولى 1442 (29 ديسمبر 2020) 8661
جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 07.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات المحلية، المحال على المجلس من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية.

• محضر الجلسة رقم 332 ليوم الثلاثاء 21 جمادى الأولى 1442 (5 يناير 2021) 8663
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

• محضر الجلسة رقم 333 ليوم الثلاثاء 21 جمادى الأولى 1442 (5 يناير 2021) 8693

محضر الجلسة رقم 330

التاريخ: الثلاثاء 14 جمادى الأولى 1442 هـ (29 ديسمبر 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع للرئيس.

التوقيت: ساعتان وست وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا للنظام الداخلي لمجلسنا، نخصص هذه الجلسة للأسئلة والجواب ديال الحكومة.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال لهذا اليوم، أدعو المجلس الموقر إلى تلاوة الفاتحة، ترحما على روح الأستاذ محمد الوفا، البرلماني السابق والسفير والوزير كذلك السابق، الذي وافته المنية نهاية الأسبوع المنصرم، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بالرحمة والمغفرة وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ. إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. وَمَلَأْ عِلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية توصل مكتب المجلس من مجلس النواب بالنصوص التالية:

أولا: مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم المادتين 32 و256 من القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.03.194، بتاريخ 14 رجب 1424 (11 سبتمبر 2003) كما تم تغييره؛

ثانيا: مقترح قانون يقضي بتغيير القانون رقم 19.94 المتعلق بمناطق التصدير الحرة؛

ثالثا: مقترح قانون بشأن إلغاء وتصفية نظام المعاشات المحدث لفائدة أعضاء مجلس النواب؛

رابعا: مشروع قانون رقم 69.18 يتعلق بالتلوث الناجم عن السفن؛
خامسا: مشروع قانون رقم 63.20 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.503، الصادر في 17 من ذي الحجة 1441 (7 أغسطس 2020) بتتميم المرسوم بقانون رقم 2.20.292، الصادر في 28 من رجب 1441 (23 مارس 2020) المتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية وإجراءات الإعلان عنها؛

سادسا: مشروع قانون رقم 07.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات المحلية في إطار قراءة ثانية بعد تعديل المادتين الأولى والثانية منه.

وأودع فريق الاتحاد المغربي للشغل مقترحي القانونين التاليين:

1- مقترح قانون يتعلق بتفويت أصول شركة "سامير" في طور التصفية القضائية لحساب الدولة؛

2- مقترح قانون يتعلق بتنظيم أسعار المحروقات بالمغرب.

أما بالنسبة للأسئلة أعضاء المجلس وأجوبة الحكومة عليهما، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 23 دجنبر 2020 إلى تاريخه بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 12 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 41 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 12 جوابا.

كما توصلت الرئاسة بطلب من رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، يلتمس من خلاله تأخير السؤالين الموجهين لوزير الصحة حول تعميم نظام التغطية الصحية وضرورة تحفيز الأطر الطبية وشبه الطبية لوزارة الصحة إلى آخر الحصة المخصصة لقطاع الصحة.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة داخل الأجل المحددة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية، تقدم به منسق مجموعة

الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وتمت إحالته على الحكومة، والتي كان ردها موضوع مراسلة من السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، أكد فيها أن الحكومة غير مستعدة للتفاعل مع الطلب المذكور، والذي يتمحور حول جدوى لقاح كورونا بسبب ما له من تداعيات وانعكاسات على حياة المواطنين.

وفي الأخير نحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 07.20 بتغيير وتتميم القانون 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات المحلية في إطار قراءة ثانية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل.. نقطة نظام؟ تفضل.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

نسجل للمرة الثانية باستغراب شديد تعامل الحكومة مع البرلمان، هذه آلية وضعها مجلس المستشارين للعمل الرقابي ديال البرلمان على الحكومة، احنا طرحنا سؤال آني، عندو ارتباط بالرأي العام حول اللقاح، لأنه النقاش العمومي اليوم في بلادنا يذهب في اتجاه معرفة أكثر التفاصيل على اللقاح.

الحكومة علاش ما تتفاعلش؟ هذا سؤال عريض كبير، لأنه التفاعل هو مع المغاربة، المغاربة بغا يعرفو أكثر، إلى ما كانش البرلمان هو واحد الفضاء باش المغاربة يعرفو كل القضايا المرتبطة بالانشغالات اليومية ديالهم، ما تنعرفوش علاش الحكومة تتعامل؟ احنا هاذ المقتضى لثاني مرة نستعمله، والحكومة دائما تجيبنا بأنها لن تتفاعل بالإيجاب مع هذا المقتضى.

ونسجل بامتعاض كبير هاذ التعسف الحكومي على هاذ البرلمان وعلى هاذ المؤسسة، اللي من المفروض تدير الدور ديالها الرقابي على الحكومة، اليوم البرلمان ماشي هو في يد الحكومة باش تدير به اللي بغات. البرلمان هو مؤسسة ينبغي أن تراقب العمل الحكومي، ماشي العكس هو الصحيح، الحكومة هي اللي تبقى تراقبنا وتقول لنا أشنو نديرو وأشنوما نديروش.

وسجلنا التدخل ديال الحكومة في أشغال البرلمان عدة مرات، وتنقولوها مرة أخرى، نحن نسجل بامتعاض كبير هاذ التعامل الأفقي أو البيروقراطي ديال الحكومة مع القضايا اللي مرتبطة بعموم المواطنين والمواطنين، وتنتمناو على أنها تدير التواصل في المواضيع اللي تيعانيو منها المغاربة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار،

أولا، الحكومة لا تراقب البرلمان، البرلمان سيد نفسه، ثم الرئاسة تطبق القانون، غادي نقرا عليك المادة 168 غير ذاك الطرف اللي يقول: بأن للحق للبرلمانيين يديرو الأسئلة باش تجاوب عليها الحكومة، ولكن "باتفاق"، هذا النظام الداخلي احنا اللي درناه، "باتفاق الحكومة"، هذا هو غادي نقراه: "يجب على رؤساء الفرق ومنسقي المجموعات البرلمانية والمستشارين غير المنتمين الراغبين في تناول الكلمة، إخبار الرئيس بهذا الطلب وموضوعه برسالة 24 ساعة-هذا درتوها-على الأقل قبل افتتاح الجلسة، ويقوم رئيس المجلس بإشعار الحكومة-احنا هاذ الشئ درناه-بموضوع الطلبات، وتبرمج المواضيع باتفاق مع الحكومة".

وكاين قرار ديال المحكمة الدستورية في هذا الشأن، في إطار التوازن بين الحكومة في الكلام وكذلك بين البرلمان، وبالتالي الحكومة النظام الداخلي أعطى لها هذا الحق، وبالتالي ما عندنا احنا ما نديرو.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية وموضوعه "التأطير الديني لمغاربة العالم". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير المحترم،

التأطير الديني لمغاربة العالم، هذا موضوع توليه وزارة الأوقاف عناية كبير وكبيرة جدا، حيث كل المغاربة على علم بالمجهودات التي تبذلها وزارتك، وأنتم شخصيا، السيد الوزير، في تأطير مغاربة العالم.

اليوم، السيد الوزير، أن الأوان لتكثيف الجهود وللاجتهد أكثر حتى تتمكن جاليتنا في مختلف أرجاء العالم من اليقظة، لأننا أصبحنا مضطهدين في ديننا والتشويش الذي يدخل علينا يعكس صفو الجوى، الشئ الذي أصبحت وزارة الأوقاف والمبعوثين الذين تبعثهم هذه الوزارة، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك، في تأطير إخواننا في المهجر، فماذا أعدت وزارتك، السيد الوزير، للقيام بالدور المنوط بها؟ وما هي الاجتهادات التي تبذلها؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على السؤال.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار المحترم،

السيد الرئيس،

أشكركم على سؤالكم.

أنتم تعلمون أن الوزارة تبذل مجهودا في هذا الباب وأن هنالك عمليات جارية منذ سنوات، من جعلتها عمل المجلس العلمي المغربي لأوروبا، وتعهده قنوات التواصل والتعاون مع الهيئات الرسمية المتمثلة في السفارات والقنصليات والجمعيات الممثلة بالمساجد، وتخصيص الاعتمادات المالية في الحدود الممكنة، ثم إيفاد البعثات العلمية من القراء والوعاظ والواعظات والمؤهلين، ثم تكوين أئمة مرشدين ومرشدات، لاسيما باتفاق مع فرنسا، تعيين بعض الأئمة القارين وتزويد المساجد بالمصاحف.

ومع هذا كله، فإننا نؤكد لكم أننا وعاون بضرورة ما طلبتموه من زيادة في المجهود، وعاون بضرورة التأطير والمواكبة في التأطير، حسب قوانين الدول التي يوجد فيها هؤلاء المواطنين من أصل مغربي، الحاجات الخاصة لهم مناسبة لتلك البيئة، التحديات في السياق الداخلي لتلك البلدان، الاستمرار في المتابعة والإقناع بزيادة أمير المؤمنين، أعزه الله، الذي يدبر الشأن الديني بتوجهاته، والذي يجريها حسب أخلاقنا وقيمتنا في إطار الأمن والنفع والتساكن، وهذا ما نحاول أن ننقع به كل الشخصيات الدبلوماسية التي تأتي إلى المغرب وتتساءل معنا.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد الرئيس، للتعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الوزير.

شكرا جزيلا على الإيضاحات والتوضيحات، والذي استنبطناه من تدخلكم هو طمأنة المغاربة على شؤونهم الدينية وعلى تأطيركم وتأطير وزاراتكم من وعاظ وواعظات وأئمة، الذين هم الآن منتشرون عبر أرجاء

العالم لتنوير ومحو الأفكار الهدامة التي تزعزع استقرار الأمم.

المغرب له قيمة وبلد التسامح وبلد الإيواء، بحيث أن المغاربة عرفوا منذ التاريخ بدينهم وتمسكهم بهذا الدين، الذي هو الدين القويم، دين السماحة، دين الأخلاق.

فشكرا على اجتهاداتكم، السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد المستشار المحترم،

تتحاولو نقنعو الجهات المختلفة بالبلدان اللي فيها المغاربة بلي مصلحتنا المشتركة في إطار ثوابتنا هو أننا نتعاونو، لكن الظروف الداخلية في العديد من البلدان فيها حيثيات أخرى، لذلك علينا أن نتكيف، أن لا نضيع ما ينبغي علينا من تأطير هؤلاء بالوسائل الجديدة، وإلا فهنالك رياح تهب من الشمال والجنوب ينبغي مراعاتها في هذا الباب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني لنفس الفريق ولنفس الوزير، موضوعه "تجديد الخطاب الديني".

لكم الكلمة.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة سؤال الفريق الاستقلالي حول تجديد الخطاب الديني، تجديد الخطاب الديني بمفهومه العميق سؤال خطير وشاسع وكبير، ولكن الهدف الذي يرمي إليه الفريق الاستقلالي اليوم هو عندما نلاحظ في محيطنا الخارجي طبعا استغلال هذا الدين للتشويش على الجيران، دخول السياسة في الخطابات يوم الجمعة، التأثير أو تأثير المجموعات التي أصبحت تزعم الفكر الديني والتجديد الديني.

نحن في المغرب يجب علينا أن نصيح بصوت عال، في المغرب أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، وهو الحامي الأول والساهر الأول على حماية هذا الدين، كيف قال الحديث: "للبيت

راها مشتركة، الأمن مشترك، ما هوش كايين أمر ديني بلا ما يكون أمر سياسي، يعني الأمن السياسي والأمن الديني بمعنى التشويش كي يمكن يكون على الدين كما كي يمكن يكون على السياسة.

هذا هو ما يمكن نقولو في هذا الباب، وإلا كما قلتو فهو طويل عريض.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

باقي 6 ثواني في الرصيد ديالك، بغيتي تاخذ الكلمة ولا..؟

يالاه تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

نزيد نشكر السيد الوزير على الاجتهادات ديالو، واللي كهمنا بفضل الرعاية السامية لجلالة الملك أمير المؤمنين هو استقرار الأمن الفكري، اللي أنا ما كنتلفشاي مع السيد الوزير واحنا مطمئنين على التوجهات ديالو اللي منبثقة من توجهات سيدنا الله ينصرو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إذا بغيتو ديرو شي تعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

لمصلحة هذه البلاد نتفاهمو في أمور كثيرة، واحنا كنتفاهمو فيها غاديين وكنتفاهمو كل عام.

قضية الأمن والاستقرار مسألة معيشة كذلك، "أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف"، لذلك كيخصنا.. وهذه القضية خصوصيشتغلو عليها العلماء.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

ونرحب بالسيد وزير الصحة، وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الصحة وموضوعه "تردي الوضع الصحي بجهة بني ملال- خنيفرة".

هذا السؤال لفريق الأصالة والمعاصرة.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا السيد الرئيس.

رب يحميه"، فالبيت له رب يحميه والمغرب له ملك بإشعاعه وتنويره ووزنه الديني يبقى هذا المغرب آمنا، رغم دخول التيارات التي لها وقع في السياسة، وأصبحت تعطي لأفكارها هاذيك القدسية وتخرج عن النسق.

المغاربة كلهم متشبثون بدينهم القويم، ألا وهو "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، ولا مجال لإدخال الدين لزعزعة الاستقرار، والاستقرار الفكري هو الذي يهمننا نحن كمغاربة وكمسلمين، نحن ننبت كل أشكال التيارات التي تدخل أو تجعل من الإسلام مطية للانتقام، ما دام أن الإسلام لم يكن قط يساهم في الانتقام وفي نشر العدوانية والاستخفاف بالإنسان.

نحن مغاربة ندين بإسلام واقعي، سمح "لا إله إلا الله محمد رسول الله".

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا لكم، السيد المستشار، السيد الرئيس، على هذا السؤال.

استعملتم الكلمة ديال التجديد، وقلتم بأنها فعلا واسعة وعريضة، هاذ الكلمة ديال التجديد استعملها المسلمون لأنها وردت في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، المروي عن أبي هريرة، والذي جاء فيه "يبعث الله على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها". أخرجه أبو داود والطبراني إلى غيره.

التجديد يعني التذكير، لأن القرآن جاء فيه "وذكر"، احنا عندما نتحدث عن ثوابتنا فإنما نذكرها، لأن التجديد ماشي هو نجيبو واحد شي حاجة جديدة، حتى ملي وقع الإصلاح الديني في القرن 16 في أوروبا راه غير حاولو يرجعوا للأصل، ماذا قالوا؟ قالوا بأن الآخرين حرفوا.

لذلك، احنا التثبت بهذه الثوابت هو التجديد ديالنا على يد المجدد، لأن المسلمين في كل رأس قرن كيقلوشكون هو المجدد؟ واش مفكرولا حاكم؟ وعدد ديال الناس تقالت عليهم مجدد.

بالنسبة لهذا الوقت هذا جاء على رأس هذا القرن الميلادي هو أمير المؤمنين أعزه الله، أنظرو ولننظر إلى ما قام في هذا البلد كما قلتم فيما يتعلق بالشأن الديني، الوزارة قامت بما ينبغي لحد الآن من الآليات والعمليات وهي مستمرة، العلماء يقومون بالتبليغ، وهم مؤسسة ماشي شخص واحد، والتجديد هو إما التذكير بالثوابت من أجل درء الفتنة، وإما شرح الدين على أساس ما ينفع الناس، كيخصنا ندوزو لهاذ المرحلة، وهذه القضية رها مشتركة، كل مرة جاتي الفرصة كنقول

السيدان الوزيران المحترمان،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمت،

نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير التي اتخذتموها من أجل تنفيذ وعودكم بخصوص توفير التجهيزات والعتاد الطبي لسداد الخصاص المهول بجهة بني ملال- خنيفرة، خصوصا أن الجهة تعرف نقصا حادا على مستوى هذه التجهيزات الطبية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، الكلمة لكم للرد على السؤال.

السيد خالد آيت طالب، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في هذا المجال بغيت نقول بأنه تعزز العرض الصحي ديال جهة بني ملال- خنيفرة خلال السنتين الأخيرتين بمجموعة من البنيات التحتية والتجهيزات الطبية والبيوطبية، سواء برسم ميزانية وزارة الصحة أو في إطار شراكة مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، بالإضافة إلى التجهيزات والمعدات التي عززت العرض الصحي بأقاليم الجهة، في إطار التدابير الاستباقية وإعداد الجاهزية لمواجهة "كوفيد-19"، وهي تجهيزات تستهدف بالأساس تقريب وتجويد الخدمات الصحية من ساكنة الجهة، تماشيا مع أهداف وبرامج وأولويات إستراتيجية وزارة الصحة في الشق المتعلق بالتهوض بصحة الأم والطفل والتكفل بالأمراض المزمنة.

أشنععملت الوزارة؟

- تعبئة ما يفوق 150 سرير لمستشفيات الجهة ومدتها بمجموعات من الآلات ومعدات الإنعاش والتنفس الاصطناعي؛

- تجهيز المراكز الاستشفائية لبني ملال وخربيكة ومستشفى القرب بواد زم وبأجهزة السكانير بجودة عالية وتكنولوجيا متقدمة، بالإضافة إلى جهاز الرنين المغناطيسي (IRM¹) بالمستشفى الجهوي ببني ملال؛

- المصادقة على صفقة تجهيز مركز تصفية الدم بمستشفى القرب بمريرت، 12 آلة تصفية الدم و50 آلة لفائدة المركز الجهوي لتصفية الدم ببني ملال؛

- كذلك، انتهاء الأشغال بمستشفى النهار بالمستشفى الإقليمي بخربكة والشروع في الإعداد لطلب العروض لاقتناء التجهيزات الطبية والمعدات البيوطبية الضرورية لتقديم خدماتها؛

وكذلك، وفي إطار المرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية

¹ Imagerie par Résonance Magnétique

البشرية، تم اقتناء وتسليم مجموعة من المعدات والتجهيزات الطبية والبيوطبية لمجموعة من المراكز والمؤسسات الصحية بأقاليم الجهة بمبلغ يناهز 26 مليون درهم، والتي تستهدف بالأساس النهوض بصحة الأم والطفل، وفي المنتظر كذلك تعزيز العرض الصحي بالجهة بتجهيزات ومعدات طبية حديثة ونوعية بعد الانتهاء من أشغال بناء كل من المستشفى الإقليمي بالفقيه بنصالح وأزيلال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

في الحقيقة ما يمكنناش نكرو المجهودات اللي كتدير وزارة الصحة للتهوض بعالم الصحة في جهة بني ملال- خنيفرة.

السيد الوزير،

لابد كذلك نشكر المبادرة الوطنية للتنمية البشرية اللي قدمت مجهود كبير في الحقيقة في اقتناء مجموعة من التجهيزات الطبية، وكذلك سيارات الإسعاف اللي نقدر ونقولور بما مجموعة من الجماعات دبا تتوفر على سيارة إسعاف.

ولكن، السيد الوزير، كيبقى ديما الخصاص، وكيبقى ديما الإشكال الحقيقي في جهة بني ملال- خنيفرة هو القطاع الصحي، نقدر نقول لك، السيد الوزير، بأنه اليوم ما حد جهة بني ملال- خنيفرة ما عندهاش مستشفى جامعي ربما دائما المشاكل تيكون ضغط كبير على المستشفى الإقليمي وتيكون ضغط كبير كذلك على المستشفى الجهوي ديال بني ملال- خنيفرة اللي يقدر في الحقيقة الطاقة الاستيعابية ديالو نقدر نقول لك، السيد الوزير، اليوم في الجهة عندنا 1466 سرير، أي ما يعادل سرير لكل 1755 شخص، هذا تيبقى فوارق كبيرة، السيد الوزير، ربما تمنى منكم، السيد الوزير، أنكم تقلصو هذا العدد، وتديرو مجهودات أكثر.

ربما، السيد الوزير، تتعرف جهة بني ملال- خنيفرة تتوفر على إقليمين جبليين بامتياز، نقدر نهمضرو على إقليم أزيلال وإقليم خنيفرة، كذلك القطاع الصحي، السيد الوزير، في هذا الإقليم رغم المجهودات ديال السلطات المحلية والمجهودات ديال الوزارة ديالكم والمجهودات ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، تيبقى القطاع متدهور شيئا ما، لأن كاينة المسافة اللي تربط بين الجماعات في أعالي الجبل مثلا في جماعة تابروشت، تلكيت، أنركي، تاكلفت، أربعاء أوقبلي، هاذو جماعات، السيد الوزير، تبعد على المستشفى الإقليمي بحوالي

كيفاش تتوضح.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني والثالث تجمعهما وحدة الموضوع، لذا غادي نعروضهما مرة واحدة أو دفعة واحدة، وغادي نبدأ مع السؤال للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، وموضوعه "نقص الأطر الطبية بالعالم القروي".

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، السيد الوزير، لا بد من إبداء ملاحظة على أن هاذ السؤال المتعلق بنقص الأطر الصحية بالعالم القروي غير مقرون بالظرفية الحالية المتعلقة بانتشار وباء كوفيد، على اعتبار أن هاذ الظرفية هي استثنائية وعلى اعتبار كذلك على أن المنظومة الصحية العالمية في ظل أو أمام مواجهتها لهاذ الجائحة، فقد ظهر العجز، خاصة في مجال الخصاص ديال الأطر الطبية، وبالتالي طبيعى خلال هاذ الظرفية حتى المنظومة الصحية الوطنية تعرف هاذ العجز.

سؤالنا ليس له ارتباط، كما قلت، بهاذ الظرفية الاستثنائية، وإنما يتعلق بالخصاص المتعلق بالأطر الصحية من ممرضين وأطباء بالعالم القروي. كيما تتعرفو، السيد الوزير، في إطار المجهودات اللي تبذلها الوزارة واللي تحدثتم عليها قبل قليل، وكذلك في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، قد أحدثت مراكز صحية بالعالم القروي وتم تجهيزها، إلا أن الملاحظ هو أن جل هذه المراكز تعرف خصاصا من حيث الأطر الصحية، ففي خلال الإعداد لهاذ السؤال تم التواصل مع العديد من رؤساء الجماعات القروية، وبالفعل أكدوا كل هاذ المعطيات، تيقولو على أن البنية التحتية هي حسنة لا من بنايات ولا من تجهيزات، لكن ليس كل من تم التواصل معهم تقريبا 30% اتصلت تقريبا بواحد 10 رؤساء 3 تياكدو على أن بالفعل كاي نقص في الأطر الصحية، مثال "جماعة البراكسة" دائرة واد زم، الجماعة فيها 12.000 نسمة، والمركز فيه ممرض واحد.

كاي مثلا "جماعة الكفاف" عندهم تقريبا حتى هوما نفس العدد ديال النسمة، ممرضين وكاي طبيب زائر، تيجي عندهم يومين أو ثلاثة أيام في الأسبوع.

فمن بعد الاطلاع على الإحصائيات في هذا المجال، والإحصائيات

واحد 100 كلم، لأن المراكز فعلا الوزارة دارت مجهودات مراكز الصحية في هذه الجماعات، ولكن هذه المراكز ما تتخدمش، السيد الوزير، ربما تتكون ممرضة أو ممرضتين في كل مركز، ما كاينش شي مجهود اللي تدير، لأن أي واحد جاء مريض إلا وتيدارله (un transfert) للإقليم.

ربما احنا نتمنى أن المستشفى ديال مدينة "واويزغت" يخرج لحيز الوجود، اللي غادي يقدر ينقص شوية الضغط على المستشفى الإقليمي والمستشفى الجهوي، وربما، السيد الوزير، نطلب منكم التسريع لإخراج المستشفى الجامعي لهذه الجهة اللي غادي يكون عندو واحد الصدى وغادي يعطي واحد الاطمئنان للسكان ديال جهة بني ملال- خنيفرة.

كذلك، السيد الوزير، كلية الطب اللي كانت مبرمجة في عهد هذه الحكومة بمدينة بني ملال، وتم تحويلها إلى مدينة العيون، ما كاي حتى مشكل، مدينة العيون مدينة ديانا حتى هي ما كاي حتى مشكل، ولكن نتمنى من الحكومة أنها تبرمج كلية الطب في برنامجها الحكومي الجاي، لأن عندنا طاقات بشرية وطاقات شابة، السيد الوزير، اللي بغات تخدم الجهة ديالها وتخدم الساكنة ديالها، وربما السيد الوزير غادي نفتح معك واحد القوس ديال التجهيزات الطبية اللي في المستشفيات، السكانير و(IRM) السيد الوزير راه ربما ذاك السكانير مرة خدام مرة ما خدامش يخدم وقت ما بغى وما يخدمش وقت ما بغى، أش بغينا السيد الوزير دير واحد اللجنة اللي تشوف أشنو هو المشكل ديال هاذ السكانير، علاش يخدم وقت ما بغى وما يخدمش وقت ما بغى.

وشكرا السيد الوزير

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

أرجو من الإخوان والأخوات يحترموا الوقت.

السيد وزير الصحة:

شكرا على التدخل ديالك السيد المستشار المحترم.

أنا اللي بغيت نقول لك في التوجه ديال وزارة الصحة، وفي إطار إعادة النظر بطريقة جذرية في المنظومة الصحية، اليوم تنعرفو بأن لا مجال ولا اختيار بالنسبة لنا من غير الجهوية في هاذ التدبير ديال الشؤون الصحية، وفي مجمل الأمور أنه كاي النظر في هاذ المسألة ديال الجهوية، على أساس أن يقدر يكون عندنا مركز استشفائي جامعي في كل جهة، اللي يمكن لويكون على حسب الحاجيات ديال الجهة، ويخلق واحد الحركية في هاذ الجهة.

دبا المشكل الكبير اللي عندنا هو النقص في الموارد البشرية، وربما غادي نتطرق له في أسئلة أخرى اللي غادي تيجي وغادي تبان لكم الأمور

لأنه هذا تراكم ديال عدة سنوات ونقص كبير، واللي احنا كنجاولو نتداركوه تدريجيا، فالوزارة كتبذل واحد المجهود كبير لسد هذا الخصاص الحاصل في الموارد البشرية، وخاصة في العالم القروي من أجل ضمان الاستمرارية والفعالية في الخدمات الصحية والولوج المتكافئ إليها، يبقى مجهود وكبخصنا نوصلو للنتائج.

من الإجراءات المتخذة في هذا الشأن:

- إعطاء الأولوية للمراكز الصحية بالوسط القروي من حيث فتح المناصب الجديدة للأطر الطبية وشبه الطبية مع الرفع من كفاءة المهنيين الصحيين في مختلف البرامج الصحية، تم في هذا الصدد برسم سنة 2019 نعطيكم الأرقام: توظيف 81 طبيب عام من أصل 194، وانتوما تتعرفو أن هذه نسبة ديال 42% وراه كندوزو المباراة وكننجحو الناس وما كيلتحقوش، لأنه كيمشيو كيديرو الاختصاصات ديالهم، 42% من المؤسسات الصحية بالوسط القروي والمناطق النائية، وذلك من أجل دعم المراكز الصحية غير المتوفرة على طبيب وكذا تدعيم التكفل بالحالات المستعجلة. مع العلم أن الوزارة خصصت 111 منصب للمؤسسات الصحية القروية. إلا أن الباقي عزف عن الالتحاق، وهذا الشيء اللي شرحت لكم، وقبلها أي برسم سنة 2017 تم تخصيص 85% من المناصب ديال التعيين ديال الأطباء العاميين، 100 ديال المناصب من أصل 118.

وفيما يخص الممرضين تم فتح 705 ديال المناصب بالوسط القروي والمناطق النائية بنسبة 67%، وذلك لتشغيل المؤسسات الصحية المغلقة والحديثة البناء.

المشكل فين كاين؟ هو في الالتحاق ديال الناس، إذن خصنا إعادة النظر في هذه المنظومة والسياسة اللي كنعملوها والجاذبية اللي خصنا نخلقوها في هذا النظام الصحي باش الناس بيداو يلتحقو بهذا العمل لأن كل واحد كيشوف من واحد المنظور ديالو، فبالتالي أنا كنعقولها وكنعاود نكررها وقلتها شحال من مرة، أن التدبير الجهوي مع البرنامج الطبي الجهوي هو اللي غادي يحل لنا المشكل، وغادي نشوفوه في الإصلاحات اللي جاية مستقبلا، إن شاء الله؛

- اعتماد حلول مؤقتة من أجل ضمان ولوج متكافئ للخدمات الصحية وذلك:

- بانتداب أطر طبية من القطاع الخاص أو القطاع العام للعمل على الأقل مرة في الأسبوع بالمؤسسات الصحية القروية المغلقة أو التي لا تتوفر على أطباء عاميين؛

- ثانيا، الرفع من عدد طلبات مهن الصحة خاصة في بعض التخصصات المستحدثة والمطلوبة أكثر على مستوى مؤسسات الرعاية الصحية الأساسية، خاصة بالمناطق القروية كالصحة الجماعية؛

- فتح معاهد للتكوين المهني في الميدان الصحي وإحداث معاهد

اللي هي من طرف زارتكم تظهرو على أنه المعدل الوطني هو تقريبا 1100 نسمة لكل ممرض، لكن هاذ المعدل الوطني تقريبا بالنسبة للمدن صحيح، لكن بالنسبة للعام القروي الأمثلة اللي أدليت بها تيتبين على أنه التوزيع هو أنه ليس هناك عدالة صحية في توزيع الخريطة الصحية بين العالم القروي والعالم الحضري.

لهذا، السيد الوزير، انطلاقا من كل هاذ المعطيات، نسائلكم على مجهودات الوزارة في المجال المتعلق بمواجهة هاذ الخصاص في الأطر. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني للفريق الحركي وموضوعه "تجاوز نقص الموارد البشرية بقطاع الصحة".

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما تعلمون، أولت الإستراتيجية القطاعية للصحة 2017-2021 مكانة متميزة لمعالجة إشكالية الخصاص في الموارد البشرية، كأحد أكبر معوقات تأهيل المنظومة الصحية.

بناء عليه نسائلكم، السيد الوزير المحترم، كالتالي:

أولا: إلى أي حد تمكنت هذه الإستراتيجية المعتمدة من تحقيق أهدافها المسطرة؟

ثانيا: ما هي التدابير القطاعية المتخذة لمعالجة إشكالية الموارد البشرية؟

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الكل كييعلم أن المسألة ديال الموارد البشرية مسألة مشكل عويص

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

دبا الآن في إطار التعقيبات، أعتقد بأن الفريق الدستوري الديمقراطي استهلك وقته.

الكلمة للفريق الحركي، تفضل.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

تفاعلا مع جوابكم القيم، السيد الوزير المحترم، نسجل في الفريق الحركي هذه الملاحظات، معززة ببعض المقترحات كالتالي:

- أولا، لا خلاف أن المنظومة الصحية المغربية تعاني من نقص حاد في الموارد البشرية من أطر طبية وتمريضية، وسبب ذلك هو أن النظام الصحي الوطني لا ينتج كفايته من الأطر الصحية، إذ رغم تخصيص قانون المالية للسنة المقبلة حوالي 5500 منصب مالي للقطاع، فإن الخصاص سيظل قائما، على اعتبار أن بلادنا تحتاج إلى 6000 طبيب و9000 ممرض على الأقل حسب الدراسات منظمة الصحة العالمية؛

- ثانيا، في نفس السياق، يسجل الفريق الحركي أن الصحة العمومية لا تواجه فقط تحدي نقص الأطر الطبية والتمريضية، بل تواجه تحديا آخر، يتمثل في هجرة مهنيي الصحة من القطاع العام إلى القطاع الخاص وإلى خارج أرض الوطن، ونعتبر في الفريق الحركي أن تنفيذ السياسة الحكومية وتعمدها في مجال تدبير الموارد البشرية الصحية يتطلب ضرورة ترجمة الإرادة الحكومية في إجراء عملية، من قبيل إنصاف وتحفيز الكفاءات الطبية والهيئات المهنية وتعميم منحة المردودية، كما نؤكد على ضرورة بلورة مخطط وطني حول الموارد البشرية الصحية بشكل تشاركي، وتأسيس مرصد وطني حول الموارد البشرية الصحية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية؛

- ثالثا، نؤكد كذلك على ضمان تكوين جيد طيلة المسار المهني وتعميم التكوين المستمر ودمقرطته، خاصة عبر التعليم عن بعد وتحفيز مهنيي الصحة عبر رفع الدخل والإنصاف في التعويض؛

- رابعا، نشدد أيضا على إنشاء كليات الطب في كل التخصصات بمركز الجهات، بموازاة إحداث مستشفيات جامعية بالجهات المتبقية، خاصة بالأقاليم الجنوبية للمملكة وجهة درعة- تافيلالت وبني ملال- خنيفرة، وذلك على ضوء إقرار العدالة المجالية على المستوى المجالي وعلى مستوى توزيع الموارد البشرية؛

- خامسا، نقترح كذلك في الفريق الحركي أعمال التوظيف الجهوي بالقطاع، على غرار تجربة قطاع التعليم، وذلك بشراكة مع الجماعات الترابية.

جديدة وشعب متخصصة بالجهات يغلب عليها الطابع القروي، والرفع من مناصب المفتوحة للمقيمين والتنسيق مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي من أجل الرفع من الطاقة الاستيعابية لكلية الطب وتخرج أكبر عدد من الأطباء العاميين.

فتم تعزيز الأطر الطبية والتمريضية والتقنية في ظروف هذه الأزمة الاستثنائية المرتبطة بمحاربة فيروس "كوفيد-19" عبر اللجوء إلى عدة تدابير أهمها:

- فتح باب التسجيل في وجه متطوعين من مهنيي الصحة ببعض الجهات؛
- الاستعانة بخدمات القطاع الخاص والطب العسكري والشبه العسكري؛

- استدعاء مهنيي الصحة المتقاعدين؛
- وكذلك إعادة الانتشار المؤقت لمهنيي الصحة حسب تطور الحالة الوبائية للجهات.

كذلك، تواصل وزارة الصحة اتخاذ عدة تدابير مهيكلية في إطار الاستراتيجية لتجاوز مشكلة نقص الموارد البشرية منها:

- اعتماد برنامج خاص للتكوين والملاءمة على حسب الجهات؛
- ثانيا، تشجيع التعاقد مع القطاع الخاص وشراء الخدمات وتفعيل الإستراتيجية الوطنية للصحة الجماعية؛
- كذلك، تعزيز النمط المتنقل لإستراتيجية التغطية الصحية بالمناطق القروية صعبة الولوج؛
- تطوير الطب عن بعد (télémedecine)؛

كما تعول كذلك الوزارة على التفعيل الأمثل للبرنامج الطبي الجهوي لتعزيز حركية الأطر الصحية بشكل سهل ومرن داخل الجهة لحل مشكل عدم استقرار الأطر الصحية، خاصة بالمناطق النائية والقروية؛

• كما قامت الوزارة لأول مرة باعتماد التشغيل الجهوي بقطاع الصحة، عبر إعلان مباريات جديدة لتوظيف 2410 ممرضا وتقنيا على مستوى جميع المديرية الجهوية، ابتداء من تاريخ 6 دجنبر 2020؛

• وتحسين جاذبية القطاع باعتماد نظام الوظيفة العمومية الصحية وإقرار آليات مبتكرة للتشجيع والتحفيز قصد استقطاب الكفاءات الصحية داخل البلاد وخارجها للعمل بالقطاع العمومي للصحة وضمان استقرارها.

وشكرا.

كثيرة هي التصرفات غير القانونية والتجاوزات التي ترتكب من طرف بعض المصحات الخاصة في حق المرضى وذوهم.

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات الاستعجالية التي اتخذتموها وستخذونها للحد من هذه التجاوزات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فبغية السهر على احترام النصوص القانونية والتنظيمية التي يضمنها القانون 131.13 والمتعلق بمزاولة مهنة الطب، سيما إلزامية إعلان تعريفه الأعمال الطبية والخدمات التي يقدمها الأطباء داخل العيادات والمصحات أو في أماكن المزاولة الاعتيادية بشكل واضح ومقروء وعدم جواز فوترة الأدوية المجرعة للمرضى بالمصحات بسعر يفوق السعر الخاص بالمستشفى، واستنادا لمقتضيات المادتين 89 و90 من هذا القانون هذا 131.13، وزارة الصحة تقوم بعمليات تفتيش دورية دون سابق إشعار للمصحات والمؤسسات المماثلة لها، تهدف إلى التحقق من احترامها للشروط المطبقة على استغلالها وتطبيقها الجيد للقواعد المهنية المعمول بها بموجب النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل.

تتفاعل وزارة الصحة بالسرعة المطلوبة مع جميع الملتزمات والشكايات التي يقدمها الأفراد بخصوص أي سلوك غير مقبول أو غير قانوني وتفتح بشأنها تحقيقا داخليا لبحث الواقع وتحديد المسؤوليات من هذا النوع أو من خلال المنصات الإلكترونية أو الرقم الأخضر الذي هو 08.01.00.53.53.

كذلك عندنا الوكالة الوطنية للتأمين الصحي التي نشرت البروتوكول العلاجي في هذا الإطار ديال التدبير ديال جائحة "كوفيد-19" من طرف الوزارة، مرفقا بجدول التعريفات الخاصة بالخدمات الطبية التي يحددها تعريف كل خدمة طبية وكل فئة الحالات السريرية حسب قطاع النشاط خاص أو عام.

فقد شملت عمليات التفتيش والمراقبة التي باشرتها مصالح المفتشية العامة لوزارة الصحة 56 مصحة، منها 8 ديال المصحات تتكفل بالمرضى المصابين بمرض كوفيد، موزعة على عدة جهات من المملكة، كان البعض منها موضوع شكايات، وتم خلال هذه العملية المراقبة والوقوف على بعض التجاوزات تتعلق بعدم احترام التعريفات الوطنية المرجعية المعمول بها، وإثر ذلك تمت إحالة تقارير لجان المراقبة

السيد الوزير المحترم،

ما زلنا بمدينة الداخلة ننتظر زيارتكم للمدينة، لتفقد الوضع الصحي بالجهة، متطلعين للمبادرة بفتح مركز صحي بمعبر الكركرات، في إطار إعمار هذه المنطقة المغربية الإستراتيجية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

احنا لا نختلف على هاذ النقاط كاملة في صلب الاهتمام ديانا ومعقولة، إنما كايين عندي واحد المسألة لتصحيح واحد الرقم، الخصاص اللي كايين في الموارد البشرية اليوم ماشي هو 6000 أو 9000 وهو 97.000، 32.000 طبيب و67.000 ديال الممرضين، فبالتالي هاذ الرقم مهول، هاذ الخصاص هذا رقم مهول، فبالتالي ما يمكن لناش نقدرو نكونو بسرعة إلى ما كانش واحد التدرج واحد المرحلة انتقالية مؤقتة، اللي يكون فيها تلاؤم جميع الحلول حتى نوصلو لواحد المعيار اللي يمكن لنا نسميوه (la normalisation) ديال الموارد البشرية.

بالتالي هاذ الشيء هذا ما يمكن لو يتدار إلا في إطار الجهوية وفي إطار خريطة صحية جهوية، واللي كتمنح بين اللي هو تكوين وكذلك اللي هو توظيف، واحنا بدينا في هذه القضية ديال التوظيف الجهوي، وهذا العام راه بدأت الأجرأة ديالها، واحنا واعييين وعندنا كل الثقة أن التوظيف الجهوي والمقاربة الجهوية والتحرك والحركة على المستوى الجهوي هي اللي غادي تحل لنا المشكل حتى ديال التنقلات وما تخويش منطقة لصالح منطقة أخرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع لفريق العدالة والتنمية، موضوعه "تجاوزات المصحات الخاصة".

الكلمة لكم.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أو من جوازات السفر حينما يكونون بصدد الخروج بعد الاستشفاء إلى حين التأكد من شمولهم بالتغطية الصحية.

السيد الوزير،

كانت لدينا كما هو لكل المغاربة ملاحظات على القطاع العام إبان جائحة كورونا، طالبنا وطالب العديد على أنه يفتح هاذ الباب إلى المصحات الخاصة للمساهمة في الحد من انتشار والعلاج ديال المصابين، ولكن، مع الأسف، بعد اطلاعنا على المبالغ الخيالية اللي تطلبوها والتي تتراوح ما بين 6.000 حتى لـ 15.000 درهم لليلة، يمكن توصل حتى لـ 15 مليون، تنقولوا الحمد لله على القطاع العام والخدمات اللي كان تيقدها.

السيد الوزير،

صراحة أنه كانت سلوكات اللي هي مخجلة لبعض المصحات في حق الناس اللي تصابو بكورونا، وهنا تنطالبوكم، السيد الوزير، باش نوضعو الحد للمسألة ديال الشيك والضمان بتوفير نظام معلوماتي خاص يبيع للمصحات للدخول إلى المعطيات الخاصة لشركات التأمين للتأكد من أنه مشمول بالتغطية الصحية أو لا، إلزام المصحات بالإعلان ديال الأئمة المحددة ونشرها، ويمكن لكم أنكم تنشرونها في إطار وصلات إخبارية، لأن المواطنين يعرفون الحقوق دياهم كذلك، التدخل العاجل والحازم ضد المصحات اللي كيثبت المخالفات دياهم ضد القانون، وآخر ما كان هو بالنسبة لمصحات كبيرة ومشهورة إلى كانت تستعين بالأطباء ديال القطاع العام أهلا وسهلا، ولكن باش تأخذ أدوية مسروقة من مستشفيات عمومية، 5 دالمصحات، القضاء واضع اليد ديالو على هاذ الملف هذا، ولكن نتمنى منكم التدخل ضد هاذ المصحات بما هو إداري، والعدد دياهم راه أكثر من 5 مصحات.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلم لكم، السيد الوزير، أعتقد.

إذن غادي ندوزو للسؤال الخامس للفريق الحركي، وموضوعه "تأهيل المستشفيات الإقليمية".

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما لا يخفى عليكم تعرف البنيات الاستشفائية الإقليمية إشكاليات وإكراهات وتحديات متعددة، وعلى هذا الأساس نسائلكم السيد الوزير المحترم:

على الوكالة الوطنية للتأمين، أشنوقمنا به؟

بالفعل وبناء على هذه التقارير (l'ANAM²) الوكالة الوطنية للتأمين الصحي قامت بخصوص هذه التجاوزات على:

- أولا، إلزام المصحات المعنية بإرجاع المبالغ المحصل عليها بدون سند قانوني لفائدة المؤمنين المتضررين من المخالفات؛

- وكذلك تم توقيف العمل بالثلث المؤدى في إطار الاتفاقية الوطنية المبرمة بين الهيئات المكلفة بالتأمين الإجباري عن المرض والأطباء والمؤسسات كذلك.

ونظرا لهذه الظرفية الاستثنائية، تم إحداث لجنة مركزية كذلك خاصة بتتبع ومراقبة والتكفل بمرضى "كوفيد-19" بالمصحات الخاصة مع اقتراح الإجراءات والقرارات اللازمة للتصدي للتجاوزات التي تم رصدها، وذلك في إطار المراجعة القانونية والتعاقدية الجاري بها العمل، وتتكون هذه اللجنة من المفتشية العامة والوكالة والوطنية وهيئة الأطباء، كما تم إحداث لجان جهوية مكونة من المنسقين الجهويين للمفتشية العامة في كل أماكن وزارة الصحة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم لأجل التعقيب.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم والمعطيات المقدمة، كذلك ننوه بالعمل ديالكم من أجل إصلاح ما يمكن إصلاحه في هذا الجانب وتفعيل القرارات ديال التفيتيش.

نذكر على أننا مع القطاع الخاص، مع المقابلة المواطنة التي تحترم المواطن وتحترم القانون، غير أنه مع الأسف نسجل استمرار سلوكيات، تجاوزات منافية للقانون من طرف بعض المصحات الخاصة، وهاذ التجاوزات اللي ترتكب في الكثير من المدن هي ماشي حكر على مدينة واحدة، ولكن هي في الكثير من المدن المغربية، الجميع يعرفها، ذكرتو منها:

- عدم احترام التعريف المحددة؛

- عدم الإشهاد ديال هاذ الأسعار والوضوح ديالها؛

- كذلك مسألة الشيك اللي سبق وتطرحت في جلسات من الجلسات السابقة. الحمد لله، كايين تراجع على هاذ المستوى، ولكن غيروه بشيء آخرهما أنهم أصبحو يتجرّدوا المواطنين بطاقة التعريف الوطنية دياهم

² Agence Nationale de l'Assurance Maladie

برسم سنة 2019-2020:

- الرفع من عدد خريجي المعاهد العليا؛

- فتح معاهد التكوين المهني في الميدان؛

- الرفع من المناصب المفتوحة للمقيمين والتنسيق مع وزارة التربية.

كما كذلك تواصل الوزارة عدة تدابير مهيكلية في إطار استراتيجية لنقص الموارد البشرية، منها الملاءمة جهويا، منها تشجيع التعاقد، منها البرنامج الوطني للطب الجهوي وكذلك تعزيز النمط المتنقل في استراتيجية التغطية.

هذا ما يمكن أن نقول في هذا السؤال هذا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

قبل أن أخوض في تعقيب السيد الوزير، أود في البداية أن أشكركم، السيد الوزير المحترم، جزيل الشكر على الاستجابة السريعة لسؤالنا المتعلق باشتغال السكانير والراديو وكذا تنظيم استقبال مرضى "كوفيد-19" بمستشفى محمد الخامس بأسفي.

كذلك، السيد الوزير، نشكركم على قرار منح تعويضات إضافية إلى الأطر الطبية وشبه الطبية والسائقين والمستخدمين، غير هاذ المنح، السيد الوزير، اللي طلبناكم ذيك المرة باش يعطوا لهاذ الناس، غير هذه المنح ربما غادي يعطوا لشي وحدين اللي عمرهم ما حطورجلهم في هذاك المستشفى، في المستشفيات جميعها ملي بدا هاذ كوفيد ما عمرهم ما حطورجلهم، وكاينين معروفين ودبا تيتسابقو على التعويضات، غير باش نحطوكم في الصورة، السيد الوزير، باش تكونو على بال.

السيد الوزير،

نشكركم على جوابكم والتفاعل معه استحضارا لواقع المنظومة الصحية إقليميا في هذه الظرفية الوبائية الدقيقة، يسجل الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

- أولا، نثمن عاليا الجهود المبذولة والتدابير المتخذة جهويا وإقليميا ومحليا استعدادا لإطلاق الإستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد فيروس كورونا، كحدث صحي بارز ستعرفه بلادنا قريبا للتحكم في انتشار الوباء، وفي هذا الإطار نجدد الإشادة بالمبادرة الملكية الحكيمة بإقرار مجانية التلقيح لجميع المغاربة.

ما هي التدابير القطاعية المتخذة لتأهيل المستشفيات الإقليمية وتجويد عرضها الصحي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يتعلق بتدابير تأهيل المستشفيات بالتجهيزات والموارد البشرية، بالنسبة لتجهيز البنيات التحتية، تستثمر وزارة الصحة ما يقارب مليار درهم برسم ميزانية الاستثمار السنوية لقطاع الصحة، بهدف تعزيز المرافق والمعدات التقنية للمستشفيات وتجهيز بنيتها وعصرنة تجهيزاتها الطبية والبيوطبية.

كانت الظرفية كذلك الاستثنائية لجائحة "كوفيد-19" فرصة لتعزيز وتجويد وسائل العمل بالمراكز الاستشفائية، عبر إبرام عدد من الصفقات بشكل استعجالي، اللي مكنت المستشفيات أن تحظى بتجهيزات جد مهمة، والمبلغ المالي لهذا الاستثمار هذا يناهز تقريبا 1.9 مليار درهم.

تم اقتناء المعدات الطبية التقنية ولوازمها ومعدات الأفرشة والنوم والأثاث والاستشفائي وأجهزة التصوير الإشعاعي والمواد الكيماوية والأدوية ومستلزمات طبية، إضافة إلى لوازم مختبرات التحليلات المصلية وأجهزة الكشف ووسائل التعقيم والحماية وغيرها، بحيث يمكن القول اليوم أن كل ما يخص العمليات بالمختبرات والمستشفيات اليوم متوفرة، واستفاد منها أزيد 72 مركزا استشفائيا، تعبئة الأسرة الاستشفائية وتعبئة الإنعاش، كذلك أجهزة الأوكسجين باقتناء 31 سكانير، أجهزة الراديو المتنقلة، أجهزة الفحص بالموجات فوق الصوتية، أجهزة تنظيم ضربات القلب، أجهزة التعقيم.

بالنسبة لسد نقص الموارد البشرية، من الإجراءات المتخذة في هذا الشأن نذكر:

- تطوير قدرات الترافع لزيادة المناصب المالية، حيث أن تم إحداث في 2018، 4000 منصب، عوض 1500 منصب في 2019، وتزادت عليها 4000 منصب كذلك في 2019، واليوم في 2021 وصلنا غادي يعطى لنا 5500 منصب، ماشي كافي ولكن على الأقل كاين واحد التزايد اللي هو جد مهم وملمس؛

- الرفع من عدد طلبات مهن الصحة، بلغ عدد طلبات المعاهد العليا للمهن التمريضية وتقنيات الصحة 6450، هذا بالموسمين الدراسيين 2018، وزدنا كذلك ولوج 2735 طالب للسنة الأولى للمعاهد العليا

إضاءات. صحيح نتابع الحصائل التي تعطى يوميا والبيانات التي تعطىها وزارة الصحة، مؤسفة في جانب الوفيات بطبيعة الحال، لكن بالاستناد على الرأي العلمي وبالاستناد على تصور الحكومة، ما هي الإضاءات التي تستطيعون تقديمها حول التطورات المحتملة؟ وأيضا في ظل ظهور هاذ النسخة الجديدة من الفيروس اللي انطلق من بريطانيا؟

كذلك المغرب أخذ قرار جريء استباقي فيما يتعلق باللقاحات، فيما يتعلق باللقاحات اليوم المغرب عندو إستراتيجية واضحة، لذلك فالسيد الوزير، ما كرهناش تعطينا بعض الإضاءات كيف ترون تدبير هاذ المرحلة المقبلة ديال التلقيح؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

في نفس الموضوع، السؤال لفريق الاتحاد المغربي للشغل، موضوع السؤال يتمحور حول "تداعيات خطر فيروس كورونا على بلادنا والإجراءات الاحترازية المتخذة في هاذ الشأن".
الكلمة لك السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي:

السيد الوزير،

نسائلكم عن التدابير المتخذة للحد من تداعيات فيروس كورونا المستجد؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

والسؤال في نفس الموضوع لفريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "الإجراءات التي تبنتها الحكومة لمحاصرة هذه الجائحة".
السؤال لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فعلا في نفس السؤال، فيما يتعلق.. ما هي الإجراءات التي قمتم بها بمعية مختلف السلطات العمومية ومعها مختلف الأجهزة العسكرية والأمنية لمحاصرة جائحة كورونا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، استمعتم إلى الأسئلة الثلاثة، لكم الكلمة للرد عليها.

نود كذلك، السيد الوزير المحترم، أن العدالة المجالية والاجتماعية الصحية تقتضي وتتطلب تأهيل المستشفيات الإقليمية من حيث التجهيزات والآليات ومن حيث التدبير والحكامة، وكذلك من حيث الموارد البشرية التي تعرف خصاصا حادا، على اعتبار أن هذه البنيات الاستشفائية لم تعد قادرة على تقديم خدمات صحية في مستوى الانتظارات وتطلعات المواطنين.

وفي هذا الإطار، والتزاما مع قناعتنا، في الفريق الحركي، بجعل المنظومة الصحية على رأس أولويات العمل الحكومي، نقترح بلورة برنامج واضح المعالم لتأهيل هذه المستشفيات الإقليمية، اعتبارا للطلب المتزايد على خدماتها الصحية، مقارنة مع البنيات الاستشفائية الأخرى.

السيد الوزير المحترم،

احنا نتعرفو المجهود اللي تتقومو به، كذلك كيف ما قلتم، السيد الوزير، لأن واحد العدد ديال المعدات وديال السكانيات كلهم كايين، ولكن هاذ الشي كلوما كافي ش مادام الموارد البشرية ما كينا ش.

لا يعقل، السيد الوزير!، راه واحد العدد ديال الأطباء راه كيف ما قالو الإخوان راه ولاو خدامين غير في (les cliniques) إلى بغيتي تقلب عليه سير إلى (les cliniques) هاذو ديال الطب العام، كايين اللي تتلقاه في عيادة خاصة ديال شي واحد آخر.

لهذا، الله يجازيكم بخير، نرغبوكم تعطيو واحد العناية وخاصة المستوصفات..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، شكرا.

غادي ننتقلو الآن للسؤال السادس والسابع والثامن، اللي جميعهم تجمعهم وحدة الموضوع، اللي هو "فيروس كورونا"، وغادي نعطيو الكلمة للفريق الاشتراكي، وموضوعه "فيروس كورونا المستجد".
الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

سنة تمر على تعايش العالم مع فيروس كورونا المستجد، وبلادنا تقفل شهرها العاشر اليوم، وهناك تطورات، نريد منكم، السيد الوزير،

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فتنفيذا للتعليمات المولوية السامية، ومنذ التبليغ عن تفشي فيروس كورونا المستجد كجائحة عالمية يوم 11 مارس 2020، تم اتخاذ جملة من التدابير لمواجهة هاذ الوضع الاستثنائي، المتعلق بخطر تفشي حالات الإصابة ببلادنا، إن على مستوى الرصد واليقظة أو على مستوى التكفل بالحالات المصابة بالفيروس، مع توفير ما يلزم من ظروف وإمكانيات لحماية الأسر وعامة المواطنين.

فقام المركز الوطني لعمليات طوارئ الصحة العامة بمديرية علم الأوبئة ومحاربة الأمراض برفع مستوى اليقظة، من خلال وضع ونشر الخطة الوطنية لرصد داء فيروس كورونا المستجد والتصدي له.

بشكل احترازي واستباقي، بادرت السلطات العمومية في مرحلة أولى إلى تشكيل لجنة مشتركة لتتبع الوضعية الوبائية واتخاذ التدابير والإجراءات الاحترازية الوقائية، تتشكل هذه اللجنة من وزارة الصحة والدرك الملكي ومصالح الطب العسكري ووزارة الداخلية والوقاية المدنية ومتدخلين آخرين.

ولتعزيز منظومة اليقظة المعتمدة، اتخذت بلادنا كذلك إجراءات قاسية ومكلفة اقتصاديا واجتماعيا، لم يكن أمامها من خيار غيرها كإغلاق الحدود وإلغاء التجمعات والتظاهرات وإغلاق المدارس والمحلات العمومية غير الضرورية والإعلان عن حالة الطوارئ الصحية وتقييد الحركة في البلاد، ابتداء من الجمعة 20 مارس 2020، والالتزام العزلة الصحية في المنازل كإجراء وقائي ضروري في هاذ المرحلة الحساسة للحد من انتشار الفيروس.

من جهة أخرى، عملت السلطات على إعداد الوسائل والموارد لتحمل نفقات المراحل القادمة عبر إحداث صندوق خاص بتدبير جائحة فيروس كورونا، تنفيذا للتعليمات السامية ديال صاحب الجلالة، فترصد واحد الصندوق وكانت تعطت منه واحد الحصص لوزارة الصحة كذلك.

ومع توالي قرارات تمديد سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية بالبلاد، استنادا إلى التقييم اليومي للخطر المشكل على بلادنا، مع التحديث المنتظم لإجراءات التصدي لهذا الفيروس، انطلقت السلطات العمومية في عملية تأهيل وتقوية بنيات التكفل للمزيد من الجاهزية لاستقبال الحالات المصابة والتكفل بها، مع إلزامية وضع الكمادات الوقائية واتخاذ الإجراءات الحاجزية والمحافظة على تدابير الوقاية والنظافة الفردية والجماعية.

وللإشارة كذلك لأن فيروس كورونا لا يعترف بمدى قوة البنية الصحية للدول، فحتى الدول الأوروبية التي تتفوق على المغرب في هذا

الإطار عانت بشكل كبير، وشارفت أنظمتها الصحية على الانهيار نتيجة العدد الكبير من الحالات الحرجة، منها من هاذ البلدان بلا ما نذكر الأمثال ديالها.

فعرفت بلادنا كذلك تحولا وبائيا للفيروس وانتكاسة مقلقة مباشرة بعد الرفع السريع للحجر الصحي وحصول تراخي في احترام الوسائل الوقائية وتدابير السلامة الصحية، وتزامن ذلك أيضا مع الدخول المبني والوظيفي والدراسي، فعانت على إثره منظومتنا الصحية من استنزاف كبير وضغط على الموارد البشرية بعد معاينة التطور المقلق في عدد الإصابات والوفيات وعدد الحالات الخطيرة بمصالح الإنعاش والعناية المركزة، وكذا عدد من الحالات الحرجة تحت التنفس الاصطناعي، خاصة بعد اكتشاف العديد من البؤر على مدى الشهور القليلة الماضية، خاصة بالحواضر الكبرى.

فتم اتخاذ إجراءات فورية ومستعجلة وشجاعة لتعزيز المواجهة لأكثر الاحتمالات سوءا، باستشارة اللجنة العلمية والتقنية الوطنية، وذلك عبر التدخل السريع لتغيير البروتوكول العلاجي لتدبير الحالات التي لا تظهر عليها أعراض مرضية والرفع من فضاءات الكشف للتكفل العاجل بالمرضى، من خلال اعتماد سياسة القرب وكذا بالترخيص للقطاع الخاص للإسهام في المجهود الوطني لمواجهة الجائحة والإسراع في دعم وتقوية قدرات المنظومة الصحية للمواجهة وتوسيع الطاقة السريرية، خاصة بمصالح الإنعاش والعناية المركزة وإمدادها بكل الوسائل اللازمة للتصدي للوباء بتوفير البنية التحتية الملائمة والمعدات اللازمة ومستلزمات وسائل التشخيص الفيروسي: أجهزة التنفس، عدة أخذ العينات، عدة الكشف، أجهزة التصوير الطبي وغيرها.

ومن خلال خطتها التواصلية، تفاعلت وزارة الصحة مع الرأي العام الوطني بطريقة مستمرة حول مستجدات الوضع الوبائي العالمي والوطني، عبر النشرات والبلاغات الصحافية والاستجوابات، عبر القنوات المرئية والمسموعة وكذا من خلال الجرائد الورقية والإلكترونية.

يبقى من أهم التدابير التي تراهن عليها المملكة، بفضل المبادرة والانخراط الشخصي لصاحب الجلالة لمواجهة هذا المد الواسع للوباء عبر حملة التمنيع بواسطة اللقاح، حيث من المنتظر أن تنطلق عملية التطعيم لهذه الفئات خلال الأيام القليلة القادمة إن شاء الله، عبر إستراتيجية منظمة ومبرمجة وجميع الإجراءات والتدابير اتخذتها الدولة المغربية والحكومة والسلطات وجميع المتدخلين.

واليوم، وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية، تسهر الحكومة بكل مكوناتها على وضع اللمسات الأخيرة على استعداداتها الاستباقية وتأهبها الجيد لهاذ العملية الوطنية واسعة النطاق، سواء على المستوى الصحي أو اللوجستيكي أو التقني، مع تعبئة جميع المصالح والوزارات المعنية، ولاسيما أطر الصحة والإدارات الترابية والقوات الأمنية وكذا

بلادنا انتكاسة في بداية شهر غشت بالارتفاع المتزايد في عدد الإصابات والوفيات، جراء الموجة الثانية من وباء "كوفيد-19"، نتيجة الارتجالية التي طبعت المرحلة والتردد في اتخاذ القرارات، نتفاجأ في هذه الفترة، ونحن في عز فصل الشتاء الذي تزداد فيه العدوى بالأنفلونزا الموسمية بانخفاض رسمي في حالات العدوى المسجلة، مما قد يوحي أننا ربحنا رهان تحدي مجابهة الفيروس، ولكن في واقع الأمر، فالانخفاض راجع بالدرجة الأولى في تخفيض عدد التحاليل المخبرية اليومية التي انتقلت من 20.000 اختبار كمعدل يومي إلى حوالي 10.000 اختبار، والكل أصبح يعاين التزايد في عدد الإصابات في المحيط الأسري والمهني، حيث تتم المعالجة في البيت دون القيام بتحاليل مخبرية ودون مواكبة طبية.

وإذا افترضنا أن عدد الإصابات قد تقلص فعلا إلى حوالي 950 بدل 5000، نتساءل عن جدوى إجراءات الإغلاق الكلي للمطاعم لمدة 3 أسابيع، السيد الوزير، ابتداء من 23 دجنبر 2020 بالمدن الكبرى الأربعة دون سابق إعلان أو استشارة مهني القطاع، ودون إجراءات مصاحبة للتخفيف من التداعيات الاجتماعية على العاملين بهذه القطاعات، التي عانت الولايات من الإجراءات السابقة، وستزداد استفحالا مع هذا الإجراء غير محسوب العواقب، رضوخا للجنة العلمية لمكافحة كورونا والتي أنتم عضوفها.

السيد الوزير،

ونحن على موعد قريب من إطلاق حملة التلقيح، وعلى الرغم من الجهود الاستثنائية تجاه قطاع الصحة، لازالت المنظومة تعاني من عدة أعطاب مزمنة لافتقار العديد من المؤسسات الاستشفائية للبنيات التحتية الأساسية وضعف التجهيزات والإمكانات اللوجستية، والنموذج الوضعية المزرية لمستشفى مولاي عبد الله بمدينة سلا، حيث اضطر الأطباء المكلفون بأقسام العزل إلى الاحتجاج وإبراء ذمتهم من الوفيات المسجلة وتدهور حالات المرضى، والنقص الحاد في الموارد البشرية وعدم توفر ظروف الاستقبال وطول الانتظار قبل إجراء الفحوصات، مما يعمق معاناة المواطنين والأطر الطبية والتمريضية على حد سواء، فتحفيز وتشجيع الأطقم الصحية التي كانت دائما حاضرة في الصفوف الأمامية لمواجهة هذه الجائحة بكل تفان وتضحية بات ضرورة ملحة بتسريع صرف تحفيظات كوفيد موحدة وبقيمة محترمة، بدل المبالغ الهزيلة التي تم تداولها عبر الأنترنت.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد البكوري:

السيد الوزير،

دعم القوات المسلحة الملكية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب، سأعطي الكلمة للفريق الاشتراكي.

السيد رئيس الفريق تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات، ونحن في حقيقة الأمر على إطلاع على ما يجري، المجهودات التي تبذل، سواء على مستوى مكافحة الوباء أو على مستوى مكافحة التداعيات ديال الوباء، سواء على الجانب الاقتصادي أو عن الجانب الاجتماعي.

نحن نريد أن نتحدث عن اللحظة، واللحظة تقول لنا بأن الطمأنينة مازالت غائبة عن العالم، منظمة الصحة العالمية مازالت تحذر من الأسوأ، كذلك رغم أن البلدان المتقدمة وصلت وبدأت في التلقيح للمواطنين ديالها، لكن ليست بتلك الطمأنينة الكاملة التي تقول بأننا سنخرج من هذا النفق.

كذلك، نحن في بلدنا نريد من وزارة الصحة ومن الحكومة بصفة عامة واحد الإجابة على المظاهر اليوم اللي كاينة ديال استعداد جميع المدن المغربية للتلقيح، وأيضا المغربية شافو بأن المغرب-وهذه حسنة تحسب لنا كبلد وتحسب خاصة لصاحب الجلالة-بأننا استباقيا دبرنا هاذ مسألة التلقيح، واليوم التلقيح تيدخل لبلادنا، ما فيها باس المواطنين والرأي العام المغربي يعرف الأفاق ديال هاذ المرحلة والمراحل ديالها وكيف ستتم وفي أي زمن ستتم، لأنه المواطن محتاج كثيرا إلى أن يطمئن إلى المستقبل.

صحيح أنه كاين أشياء تقال وأشياء لا تقال، ولكن رغم ذلك نريد أن نسمع ما يقال ونحتفظ بما لا يقال.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء البحياوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الكل يعرف أن مجهودات تبذلت في هاذ المضمار، إلا أنه عاشت

السيد رئيس الجلسة:

شي 3 دقائق.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

أولا، باش نتكلم على الجائحة والتطور ديال الجائحة اللي عرفت في المغرب واحد الملازمة من طرف اللجنة العلمية لأن كانت.. بالنسبة للتطور ديال الجائحة وانتوما تابعتمو كاملين، الفترة ديال الحجر الصحي وما بعد الحجر الصحي، غنعطي غير ملخص، أن من بعد الرفع التدريجي للحجر الصحي عرفنا واحد الانتكاسة، هاذيك الانتكاسة اعطتنا تقريبا التسجيل ديال 80% ديال عدد الإصابات كلها تسجلت ما بين شهر غشت وشتنبر وأكتوبر.

من تم بدا علاش بعدا وقعت الانتكاسة؟ الانتكاسة وقعت لأن كان الرفض التدريجي، وكان واحد التراخي لأن الناس بحال إلى اطمانت أكثر ولات تتشوف-كما تنقولو- بأن راه المغرب بدا تخرج من الحالة الوبائية وتزامنت مع الفترة ديال العطل الصيفية ومع العطلة مع العيد، وقعت حركية كبيرة، وبالتالي والملاحظ هو أن الإصابات على.. الحالة الوبائية تغيرات في شمال المغرب اللي كانت تتعرف واحد الكثافة سكانية والناس تيمشيو تيدوزو العطل ديالهم، من بعد ملي سالت العطلة ووقعت الانتكاسة في الدار البيضاء، لأن كلشي الأغلبية والكثافة السكانية كاينة في الدار البيضاء، إذن تنعرفو بأن الحالة الوبائية كلها تتمشي مع الحركة ديال الساكنة.

فيالتالي كانوا إجراءات خاصة بمدينة الدار البيضاء باش على الأقل نقلصو من هاذ الحالات، ذاكشي اللي تم، أشنو لاحظنا؟ ملي تتوقع الانتكاسة العواقب والآثار السلبية ماشي تتوقع فيه دايمًا كايين واحد (décalage)، ذاك الشي علاش من بعد منها ولات الحالات الحرجة ولات تطلع.

المغرب فتح التحاليل المخبرية على هذا للقطاع الخاص، واللي كانت تتعرف عليها كان واحد الاكتظاظ حتى ولات جميع حتى منكم انتوما تتشكوا وتتقولوراها ما يمكنشاي المدة الزمنية ديال باش تيردولنا النتائج طويلة بزاف.

اليوم حتى حد ما تيمشي يدير التحاليل، إلى كنتي تتسول علاش انخفضو؟ انخفضو لأن اليوم ما بقينا ش احنا في الحالة ديال (dépiage) ولينا تنديرو التشخيص ديال المرض، هاذ التشخيص تعطيني واحد الشوية.. نزيد شوية ولا نجبس؟

السيد رئيس الجلسة:

لا غير زيد.

المجهودات التي بذلتم وبذلها الجسم الصحي بكل مكوناته لا ينكرها إلا جاحد، مجهودات مقدر، متابعة يومية ومتواصلة ومواكبة إعلامية في المستوى، حاولتم من خلالها رفقة أعضاء اللجنة العلمية تحسين المواطنين والمواطنين بخطورة الجائحة وتعبئتم لمساعدتكم في تخطيها.

هناك فئة من المواطنين والمواطنين إنما التزمت، وهناك فئات للأسف لم تلتزم وتراخت كثيرا، مما جعل عدد الضحايا يرتفع إلى 7000 حالة، ليس بالأمر البسيط واليهين، وإن قلتم أن نسبة الإماتة ضعيفة ومتحكم فيها.

هذه المجهودات المبذولة لا تلغي وجود بعض الاختلالات التي خدشت مجهودات الدولة الجبارة، بقيادة جلالة الملك، وحرصه الشديد على حماية شعبه الوفي وتحصينه من تداعيات الجائحة، الملك الإنسان الذي شدد على تطعيم كل المغاربة وبالمجان في مبادرة إنسانية قل نظيرها، لا يسعنا داخل فريق التجمع الوطني للأحرار إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل لجلالة الملك.

في هذا الإطار، سعيتم مشكورين، السيد الوزير، منذ صدور بلاغ الديوان الملكي إلى القيام بحملة تحسيسية في مختلف أنحاء الوطن، لتعبئة الساكنة وتجنيد الأطقم الطبية، لكن، السيد الوزير، فإذا كانت دول أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية، وبعض الدول في آسيا قد بدأت التلقيح، فالיום المواطنين والمواطنون المغاربة يتساءلون متى ستبدأ عملية التلقيح؟ بحيث أن عدم الإعلان عن هذا البرنامج يطرح العديد من علامات الاستفهام، وسيفتح الباب لتنامي الإشاعات، بحيث أن المواطن بدا مضطربا في التعاطي مع هذا البرنامج، بالرغم من هذا المجهود الخرافي الذي تبذلونه.

اليوم، الشعب المغربي ينتظر منكم تحديد أجندة واضحة لبدء عملية التلقيح ونوع التلقيح المستعمل وتبيان مدى نجاعته وفعاليتيه، ولا تتركونه فريسة الإشاعة التي تصدرها جهات معينة تحاول خلق البلبلة ما بين المختبرات العالمية التي تصدر هذه اللقاحات.

لذا، السيد الوزير المحترم، يجب تحصين المجتمع من هذه الشائعات وتحديد تاريخ بدء التلقيح في القريب العاجل، بدل استعمال مصطلح الأسابيع القادمة هكذا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات الثلاث.

السيد وزير الصحة:

شحال باقي عندي؟

السيد وزير الصحة:

.. باش نوصل للقاح (rapidement) ولينا تنديرو التشخيص احنا دبا تنديرو تقريبا ماشي 10.000، السيدة المستشارة المحترمة، ديال التحاليل تنديرو 14.000 اللي واحنا غادين تنطلعو في (dépistage) لأن (le taux de positivité) ولي تيتغير، شحال ما تيتقلص (le taux de positivité) شحال ما غنطلعو حتى احنا كذلك في (dépistage) باش نعرفو شحال، واش السريان ديال الفيبريس كاين ولا ما كاينش، ولكن المؤشر اللي مهم عندنا بزاف وتنبعوه: الوفيات والحالات الحرجة، واليوم كاين واحد الاستقرار ديال الحالات الحرجة، وما يمكن ليناش نترأخاو علاش؟

أولا، لأننا احنا دايمنا غادين بالاستباقية، لأن العالم كله والمغرب راه ماشي استثناء، العالم كله تيعرف واحد الفصيلة جديدة ديال الفيروس تتسارى وتنخافو تدخل واحنا عارفين الإمكانيات ديالها تيمكن لها تنتشر بالزربة؛

ثانيا، احنا مقبلين على حملة وطنية للتلقيح وخصها تدوز في ظروف ملائمة، ماشي في ظروف ديال الانتكاسة، ولهذا علاش الإجراءات هي قوية.

وبالنسبة للمسألة ديال التلقيح، فكاين برنامج وطني ديال التلقيح، السيد المستشار المحترم، لأن تيسهدف واحد 80% ديال الساكنة اللي هي مستهدفة منها الناس اللي..

السيد رئيس الجلسة:

اختم السيد الوزير، اختم.

السيد وزير الصحة:

البرنامج في 12 أسبوع غادي، إن شاء الله، نديرو للقاح ديال 80% ديال الساكنة، واللي تقريبا فيها 2 ديال الأنواع ديال (les vaccins) واحد الصبني "سينوفارم" وواحد بريطاني سويدي "استرازينيكا".
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نظرا لأهمية الموضوع فزدت لوشي دقيقة ليس إلا.

السؤال التاسع لفريق الأصاله والمعاصرة، موضوعه "استكمال تعميم التغطية الصحية على أصحاب المهن الحرة والعمال المستقلين وذوي الحقوق".
الكلمة لكم.

المستشار السيد امحمد احميدي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن مسار استكمال تعميم التغطية الصحية للفئات المستهدفة، خصوصا المهن الحرة والعمال المستقلين وذوي الحقوق.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

من أجل استكمال إجراءات تنزيل القانون رقم 98.15 المتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، تم العمل بمعية جميع المتدخلين، بما في ذلك وزارة الشغل والإدماج المهني، وزارة الصحة، وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، الوكالة الوطنية للتأمين الصحي والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، على إصدار النصوص القانونية التنظيمية لتطبيق القانون المذكور ويتعلق الأمر بثلاث مراسيم وهي كالتالي:

المرسوم رقم 2.18.622 بتطبيق القانون رقم 98.15 المتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، والقانون رقم 99.15 بإحداث نظام للمعاشات لفائدة فئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا؛

ثانيا، المرسوم رقم 2.18.624 بتطبيق أحكام المادة 17 من القانون رقم 98.15 المتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا بشأن مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؛

ثالثا، المرسوم رقم 2.18.623 بتحديد نسب الاشتراكات الواجب أدائها للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي برسم نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا.

وتنفيذا لمقتضيات المادة 6 من القانون رقم 98.15 تم العمل بالتدرج على إعداد النصوص التنظيمية بالنسبة لكل صنف أو صنف فرعي أو مجموعة من الأصناف المشار إليها أعلاه، وذلك بعد إجراء عدة

الإشكال الحقيقي اللي كنفولوا بأن هاذ المشروع هذا فيه شوية ديال الغموض، لأن تذاكرتو على الناس اللي احنا نتنظرو هاذ الناس اللي المستهدفين اللي غادي يجيو مستقبلا، احنا تنذاكرو غير على هاذ الفئة القليلة اللي تتمشي وتتكويزي تتخلص من عند الضمان الاجتماعي، ولكن ملي تيمشيوللمستشفيات، للأسف الشديد، تيمشيو للمستشفيات في غالب الأحيان لأن الآلات وكذا معطلة تقول لك بأن السكانير مخسر إلى غير ذلك من المشاكل اللي تيعيشوها، وملي تيمشي هذا للمستشفى سواء كان عمومي أو حتى المستشفيات الأخرى، ها احنا رجعنا لذلك الشي اللي قلنا لكم ديال المالية وكذا، مشي خلص عاد غنردولك، وذيك المواطن اللي غادي يدخل لشي العملية يعلم الله واش غيعيش ولا ما غيعيش، معناه بأن كان هناك إشكال حقيقي.

اللي تنعرفوا بأن التأمين على الصحة، اللي تنعرفوا في بعض البلدان تتكون عندك (la carte) دخلتي أي مستشفى، أي صيدلية تتعطي لو (la carte) بأن تيخص الرقم ديك والمساءل ديك تتأكد من الهوية ديك وتيعطي لك المسائل، ولكن مشي خلص، هاذ العمال اللي تنذاكرو على المستقلين، السيد الوزير، راه عندو 3000 درهم اللي تيربح في جيبو، إلى دخل في شي عملية فين غادي يجبر هاذوك الفلوس باش غيخلص؟ هذا إشكال حقيقي اللي تنقول لك، السيد الوزير، إلى ما اخذيتوش بعين الاعتبار تنذاكرو على وزارة المالية، على وزارة التشغيل، بعين الاعتبار هاذ المسألة هذه راه هاذ المشروع هذا سيكون فاشلا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال العاشر لنفس الفريق، فريق الأصالة والمعاصرة، موضوعه "تفعيل نظام للتحفيزات المادية والمعنوية للأطباء والعاملين بالقطاع الصحي".

الكلمة لكم.

المستشار السيد العربي المحرشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

سبق لنا في هاذ قبة البرلمان طرحنا واحد السؤال عليكم تيتعلق بالتحفيزات لذلك الأطباء والمرضات والمرضين اللي كانوا جنود مجندين في هاذ الأزمة اللي دوزناها ديال هاذ الفيروس واللي مازالين فيها وبغينا نشوفو المأل ديالها فين وصلت، السيد الوزير.

شكرا.

مشاورات مع الفئات المعنية والفرقاء الاجتماعيين، حيث تم إصدار المرسوم رقم 2.19.769، بتاريخ 4 صفر 1441 (3 أكتوبر 2019) بتطبيق القانون رقم 98.15 المتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض والقانون رقم 99.15 بإحداث نظام المعاشات الخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا فيما يتعلق بالعدول.

وقد تم إصدار جميع القرارات الوزارية التطبيقية، حيث أن نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض قد دخل حيز التنفيذ وبدأ المشروع فيه، كما تم إصدار المرسوم رقم 2.19.719 بتطبيق القانون رقم 98.15 المتعلق بنظام التأمين بالنسبة للقوابل والمروضين الطبيين.

فيما تبقى النصوص التنظيمية الأخرى الخاصة بهذا الصنف في مرحلة متقدمة سترى النور عما قريب، ويتواصل حاليا بمعية جميع المتدخلين في ميدان الحماية الاجتماعية بتشاور مع الفئات والفرقاء، تدارس النصوص التنظيمية الخاصة بباقي المهنيين، الصحة والسائقين المهنيين والمفوضين القضائيين والتجار والمرشدين السياحيين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم من أجل التعقيب.

المستشار السيد امحمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

المستشار السيد امحمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيد الوزير، نحن نعلم جيدا بأن هاذ المشروع هذا الورش مشترك بينكم وبين وزارة التشغيل، ونحن نساثلكم فيما بهم وزارة الصحة، لأن الإشكال الحقيقي فعلا تكلمتم عن مرسوم القانون والمراسيم اللي جيتوهمها والمستهدفين هناك التجار، هناك الفلاحة إلى غير ذلك من المقاولين الذاتيين والصناع التقليديين وما أدراك ما الصناع التقليديين، ولكن في حقيقة الأمر، السيد الوزير، هاذ المشروع تيبقى غامض، للأسف الشديد تيبقى غامض، مع العلم بأن هناك تعليمات ديال صاحب الجلالة باش هاذ المشروع هذا غادي ينزل والحكومة غتسهر عليه، ولكن للأسف ملي تنقول للأسف ملي نتكلم معاك، السيد الوزير، واحد الحاجة، تنذاكرو في المجتمع المغربي، احنا الإشكال اللي عندنا وهاذ الشي تيعيشوه على ما أظن يمكن تيعيشوه غير في المغرب، وزارة المالية تتنازع المواطن تقول لو خلص ومشي تشكى، المؤسسات اللي تتفرق الما والضو وكذا كتتنزل على المواطن تقول لو مشي خلص وامشي تشكى.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون،

السيد المستشار المحترم،

فلتشجيع وتحفيز أطرها الصحية، اعتمدت وزارة الصحة مقارنة تشاركية من خلال إصدار منشور بتاريخ 4 فبراير 2019 المتعلق بمأسسة وتنظيم الحوار الاجتماعي بالوزارة، وعملا به تم عقد عدة اجتماعات مع الفرقاء الاجتماعيين لجرد ودراسة نقط الملف المطلي لكل مهن الصحة بما فيها الأطباء والصيدالة وجراحي الأسنان وكل الفئات، واجتمعت لجنة الأطباء خلال شهر مارس يونيو المنصرم، وتم جرد المطالب وتحديد الأولويات، نذكر منها:

- مراجعة النظام الأساسي الخاص بهيأة الأطباء والصيدالة وجراحي الأسنان المشتركة بين الوزارات؛

- تغيير شبكة الأرقام الاستدلالية وبدايتها بالرقم الاستدلالي 509 بجميع تعويضاته؛

- مراجعة نظام التعويضات الحالية بالزيادة في قيمها؛

- إضافة درجتين فوق درجة خارج الإطار والزيادة في التعويض عن التخصص؛

- كذلك منح جميع الأطباء العاملين التخصص بعد 6 سنوات من المزاولة؛

- الزيادة في التعويض عن الحراسة الإلزامية؛

- تفعيل التعويض عن المردودية؛

- تفعيل الزيادة والتعويض عن العمل في المناطق النائية والصعبة للولوج؛

- بلورة إستراتيجية لحماية من الأخطار المهنية وحوادث الشغل وإصدار قانون الحماية والسلامة الصحية من الأخطار المهنية، وتوفير الحماية والأمن العام داخل المؤسسات الصحية مع تحسين ظروف العمل.

ومن جهة أخرى، أخبركم أن وزارة الصحة بصدد توزيع منحة خاصة بـ"كوفيد-19" في شطرين، تحفيزا لمهن الصحة على الجهود التي بذلوها في الصفوف الأمامية لمواجهة هذا الوباء وحثهم على المزيد من العطاء، ماشي ذاك الأرقام اللي كاينة في الأنترنت، كاينة أرقام اللي هي رسمية.

وفي إطار تحسين ظروف اشتغال كذلك كل مهن الصحة بمختلف الفئات من الأطباء وممرضين طبيين وتقنيين وإداريين وسن تحفيزات تتناسب مع الجهود التي يبذلونها.

فوزارة الصحة اليوم تترافع لتحقيق هذه المكاسب الأساسية، لأن ماشي المشكل هو التحفيز اليوم خص هاذ التحفيز يكون، احنا نتعرفو النقص وتتعرفو المنظومة الصحية فين بغيناها تمشي، وتتعرفو التغطية الصحية الشاملة والإكراهات ديالها، وخص:

- المواكبة ديال الإصلاح الجذري؛

- الإسراع بتسوية كل الملفات العالقة بخصوص الوضعية الإدارية لكل الموظفين؛

- إحداث مكافأة عن المردودية؛

- العمل على الرفع من التعويض عن الأخطار المهنية؛

- إرساء آليات جديدة من أجل تحفيز الموارد البشرية؛

- متابعة تحديث الموارد البشرية الصحية وإخراج الإستراتيجية الوطنية للتكوين المستمر؛

- وضع برنامج وطني للصحة والسلامة في العمل.

كما تراهن الوزارة لتجاوز هذه الإكراهات كلها التي تعرفها المنظومة، اعتماد نظام الوظيفة العمومية الصحية، هو المخرج لهاذ المأزق هذا، وتزليل البرنامج الطبي الجهوي ومأسسة الحوار القطاعي في هاذ المجال هذا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي العربي، السيد الرئيس.

المستشار السيد العربي المحرشي:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديالكم القيم.

في الحقيقة كنت تنشوف الجدولة ديال الأسئلة اللي مطروحة عندنا اليوم، ولقيت، السيد الوزير، عندكم 15 سؤال اللي غتجاوبو عليها، وفي الحقيقة السادة البرلمانين ملي رؤساء الفرق ملي طرحو هاذ الأسئلة تيتبين بأن الاهتمام ديال البرلمان وديال البرلمانين بهاذ القطاع الحيوي وبهاذ الأزمة ديال كوفيد اللي تيعيشوها المغاربة، وبغاو من خلالكم تنوروا الرأي العام الوطني مهم هاذ الشئ.

وتنحيبوكم، السيد الوزير، لأن في الحقيقة في هاذ الأزمة لقينا وزارة الصحة ووزارة الداخلية هي ليل نهار تشتغل وحاضرة في الوقت اللي كاين بعض الأعضاء ديال الحكومة اللي معكم، اللي تيعيشوا واحد النوع

السؤال الحادي عشر لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل،
الموضوع "نجاعة البروتوكول الصحي لمكافحة وباء كورونا".
تفضلي.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم حول نجاعة أو مدى مساهمة البروتوكول العلاجي في
التكفل بالمصابين في الحد من وباء "كوفيد-19" بالمغرب.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون،

السيدة المستشارة المحترمة،

فوباء "كوفيد-19" عرف انتشار واسع عبر التراب الوطني خلال
الأسابيع الأخيرة، وذلك نظرا للرفع السريع لقيود الحجر الصحي
والتراخي الملحوظ في احترام الوسائل الوقائية.

نشير إلى أن المغرب مازال اليوم موجود في الموجة الأولى ماشي
الثانية، حيث الأغلبية يقولو الموجة الثانية، فهي يالاه الموجة الأولى
منذ مارس، موجات الحالات الواردة، البؤر العائلية، البؤر المهنية
والصناعية والموجة الناتجة عن رفع الحجر الصحي.

فعلى ضوء ذلك قامت وزارة الصحة، بتشاور مع اللجنة العلمية
وبتعاون وثيق مع مختلف المتدخلين، قامت بتحيين الإستراتيجية
والبروتوكول الصحي المعتمد، وذلك من خلال تسطير هدفين أساسيين:
أشأنو هو الهدف الأول؟ التقليل من انتشار الفيروس، وهذا هو اللي
معروف؛

ثانيا، تأمين أفضل استجابة للمنظومة الصحية، لأن نتعرفو
الهشاشة ديال المنظومة الصحية، فبالتالي خصنا تكون عندها القدرة
باش يمكن ليها تواجه هاذ الجائحة، ولاسيما بعد ارتفاع الحالات
النشيطة وتفاذي تصاعد الوفيات من خلال التوفير الكافي لأسرة العلاج
للحالات المتوسطة والخطيرة والجرعة، خاصة بمصالح الإنعاش
والعناية المركزة، وكان واحد التطور، كنا في وقت الحجر الصحي كان
عندنا واحد البروتوكول من بعد المرحلة ديال التدرج الصحي بدينا
كترفعو بدينا على هاذ البروتوكول، ومن بعد كانت تركيز جميع الحالات

ديال الكسل والخمول ما شفناهم شاي نهائيا لا قبل الجائحة ولا أثناء
الجائحة، واللي في الحقيقة الآن احنا كبرلمانيين الأغلبية ديال أعضاء
الحكومة ما تعرفوهمش نهائيا، ولهذا بغيت نحييكم، السيد الوزير،
لأنكم في الحقيقة تتقومو بواحد المجهود كبير واستثنائي.

السيد الوزير،

كذلك، بغيت علاش احنا سبق لنا وطرحنا هاذ السؤال ديال
التحفيزات ديال هاذ الممرضين وديال الأطباء؟ لأن شفناهم في الصفوف
الأمامية، شفناهم يستحقو التحفيزات ويستحقو التعويضات لأنهم
ما استافدو لا من (week-end) لا من السبت والأحد ما استافدو من
العطل، ما استافدو من الليل ينعسومع وليداتهم، كانوا دائما حاضرين،
والى كان شي واحد غينصف هذوك الأطباء، السيد الوزير، وغيعوضهم
على هاذ الأزمة هوما أنتوما لأن أنت طيب ونزيه وجيتي في هاذ الفترة
قليلة اللي فيها الأزمة، ولكن استطعت رغم القلة ديال هاذ المرحلة
ولكن بالكفاءة ديالكم استطعتو، السيد الوزير، باش تحققو واحد
المجموعة ديال المطالب اللي كانت ملحة ومستعجلة واستثنائية على
الطاولة ديالكم، فهنيئا لكم.

ولكن بغيت نترجاكم، السيد الوزير، كما درتو هاذ الخطوات
وسجلتو نقط كبارين يشهد لكم بها التاريخ، بغيناكم وبغيت نلتمس
منكم واحد المجموعة ديال الممرضات والممرضين دارو التكوين ديال
سنتين، وهاذ الممرضات والممرضين حان الوقت، السيد الوزير، فين
تدير هاذ البصمة وتخليها للتاريخ ويستافدو منها ذاك الممرضين دارو
سنتين ديال التكوين، وولاو فاهمين القطاع مزيان، هوما في أمس
الحاجة ديال تسويو لهم الوضعية، وما تنظنش، السيد الوزير،
غتبخلو عليهم.

وبغيت في الختام نهي المغاربة على التلقيح المجاني من طرف جلالة
الملك الله ينصرو.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في حدود 15 ثواني إلى بغيتو.

السيد وزير الصحة:

لا غير باش نقول أن هاذ الملف ديال ذوي السنتين راه في المحطة
الأخيرة ديالو، تم الاتفاق عليه وغادي تكون أجراً تقنية دغية دغية
إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

كعمثلين للشعب المغربي.

الآن ما نلاحظه بالنسبة للتجاوب مع المرضى هو أنه ليس هناك تتبع، كتعطى وصفة لبعض المرضى، ليس هناك تتبع وغياب كذلك للدواء اللي هو في البروتوكول في الصيدليات، الشيء اللي كنتلناه وهو بعض الأنواع ديال الأدوية الغالية الثمن بالنسبة للقدرة الشرائية ديال المغاربة، وهذا شيء اللي خص اللجنة والأطراف المكلفة بهذا لتتبعه وإلا سيكون العمل ناقص، كيف يمكننا أن نطلب من أحد هو والعائلة ديالو المرافقين ولا المصاحبين ما نسميهم المخالطين، ولا يكون هناك تتبع عن قرب للمرض ديالهم والحالة ديالهم، واللي يمكن كيخرجو كيغاديو الناس، لأنه على المستوى البيداغوجي لم يكن هناك عمل، لأن الناس تمرض ولاحظنا أنه بعض الناس من المسؤولين السياسيين يخفون أنهم مرض بـكورونا، بالعكس في عوض ما يعلنو عليها باش يوريو بأنه مرض لا يختار.

بالنسبة لنا احنا اللي يمكن لنا نسجلوه ككونفدرالية هو الدور اللي قامت به الشغيلة، الشغيلة ديال الصحة كلها بجميع الأطقم ديالها فيما يخص مواجهة هذا الوباء، واللي كنتلبنو منكم أنه ما يكونش استثناء وتصنيف بالنسبة للعلاوات اللي غادي تكون، وبالنسبة لنا كذلك شيء اللي يمكن لنا نقولوه لكم هو أنه القطاع الخاص أنهك بالجشع ديالو الشعب المغربي: المختبرات، الصيدليات وكذلك المصحات، كيف للمصحات أنها يمشيو لها مرضى كوفيد وهي ما عندهاش الأطباء مكلفين بالإنعاش؟ شحال من طبيب كاين ديال الإنعاش أخصائيين في الإنعاش في المغرب؟ هذه من جهة.

من جهة أخرى، السيد الوزير، اللي بغيت نقول لكم بأن الآن كلنا- وتكلم الأخ منسق المجموعة- أن الشعب المغربي وكل الفرق كيتكلمو على اللقاح، نطلب منكم وفي إطار الحق في المعلومة أن تكون جلسة خاصة باللحاق.

صافي..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت ما عندنا ما نديرو.

السؤال الثاني عشر لفريق الأصالة والمعاصرة، موضوعه "رفض المستشفيات استقبال المرضى وإجراء العمليات الجراحية".

السؤال لكم لمن أراد، تفضل.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

النشطة في أماكن معينة، من بعد الانتكاسة ولينا تنشوفو الحالات الخطيرة، فتم التوسعة ديال الطاقة الإيوائية ديال الحالات الحرجة استباقيا وترقبا للضغط اللي يقدر يحصل على المؤسسات الصحية.

ورغم الضغط كذلك، وقع الضغط في الحقيقة ماشي ما وقعش الضغط، ورغم الضغط على المستشفيات والأطقم العاملة بشكل مقلق، فإن الحالة الوبائية لم تصل اليوم إلى درجة انتكاسة، كما حصل في عديد من الدول، حيث مازالت المنظومة الصحية تتكفل بالمصابين ومخالطهم وفق البروتوكولات التي أقرتها اللجنة العلمية الاستشارية المكلفة بتدبير جائحة "كوفيد-19"، والتي تم تحيينها بشكل كلي وجزئي على ضوء العديد من المعطيات، أشنوهوما هاذ المعطيات؟

- تطور المعرفة العلمية لفيروس كورونا المستجد؛

- التوصيات المتعلقة بهذا الداء الصادرة عن المنظمات الدولية كالمنظمة العالمية للصحة؛

- ومؤشرات الحالات الوبائية لكوفيد ببلادنا؛

- وكذلك نتائج الأبحاث الميدانية.

وهكذا، وبالرغم من التزايد المضطرد في أعداد الإصابات بالفيروس، فإن معدل الفتك يبقى مستقرا في 1.7% منذ عدة أسابيع، مقارنة بمعدل الفتك العالمي الذي هو في حدود 2.7%، كما ينضاف إلى ذلك أن المقارنة مع بعض الدول التي لم تعتمد هذا البروتوكول تبين أهمية الإبقاء على البروتوكول الذي تم اختياره وإقراره بشجاعة وجرأة والذي يضم حاليا (l'Hydroxychloroquine) و(Sulfate de chloroquine) بالإضافة (l'Azithromycine) وبعض الأدوية والمكملات الأخرى حسب الظروف، لذلك فالبروتوكول الصحي الحالي يظل جد مناسب في انتظار انطلاق التطعيم ضد الفيروس في الأيام القادمة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك، السيدة الرئيسة، تفضلي.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

شكرا سيدي.

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة، السيد الوزير، هذه المعطيات اللي اعطيتها واش بنيتها على دراسة علمية على مستوى الوزارة؟ إذا كانت هناك دراسة علمية التي كان فيها تقييم لنجاعة هذا البروتوكول الصحي الذي قام به المغرب، واختاره لأنه ومجموعة ديال الدول اللي اختارته لم يكن معتمدا بصفة عامة، إذا كانت هناك الدراسة فنتمنى أن توافونا بها

الصحية استمرت بالشكل المعتاد، والذي يتجلى في استشارة واحدة على الأقل لكل مريض كل 3 أشهر، وقد تم خلال هذه الفترة تعزيز المراكز بالأدوية اللازمة للتكفل بداء السكري، وجدير بالذكر أن أكثر من 80% من مرضى السكري تلقوا ما يغطي حاجياتهم من الأدوية 100% ديال الأنسولين، ما بين 70% و80% ديال الأقراص لمدة تزيد عن 3 أشهر، من شهرين إلى 3 أشهر، وذلك تحسبا لغيابهم بسبب الامتثال لإجراءات التباعد البدني للمرضى بالمراكز الصحية.

أما بالنسبة لشبكات المستشفيات الجامعية والإقليمية فإن التكفل بالحالات المستعجلة تم بنسبة 100%.

بالنسبة لأمراض السرطان فتم التكفل بعلاجهم في المراكز الجهوية خاصة لعلاج السرطان. وتجدر الإشارة أن وزارة الصحة وعيا منها بضمان استمرار العلاج تيسير ولوج هاذ المرضى بشتى الوسائل إلى مراكز العلاج لهم، كما تم تعزيز تنسيق البرنامج العلاجي لجميع المرضى بمن فيهم المرضى الجدد وكذلك الاتصال الهاتفي الشخصي بالمرضى الذي يحتاج برنامجه العلاجي إلى الاكتمال.

كما تم تنسيق نقل المرضى إلى مراكز علاج السرطان، وذلك بتوفير اللوجستيك وتزويد هؤلاء المرضى بسيارات الإسعاف وتعزيز وسائل الوقاية من "كوفيد-19" للمحلول الكحولي لهاذ المرضى، لأن خصهم واحد العناية أكثر لأنه المناعة ديالهم هابطة.

وبالنسبة للأنشطة ذات طابع نفسي اجتماعي، والتي تقدمها مؤسسات إعادة التأهيل النفسي الاجتماعي، فقد تم اعتماد الوسائل الرقمية للخدمات النفسية الاجتماعية عن بعد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني عشر لفريق الأصالة والمعاصرة، (Ah oui) طبعاً اسمح لي، عندك الحق، غير شفت الوزير دوز وقتو، سحاب لي.. يلاه تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على الجواب والإيضاحات.

احنا ما كنشكوش فيك، السيد الوزير، لأنك بذلتو واحد المجهود كبير وبغيت نشكركم ونشكر الطاقم الطبي والممرضين والممرضات على المجهودات اللي قاموها في هاذ المرض ديال كوفيد والمشاكل اللي عاشتها، ونشكرو كل من ساهم من بعيد أو من قريب، مع السكان ومع المغاربة كلهم اللي بذلوا واحد المجهود.

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون،

السيدات المستشارات،

السيد الوزير،

منذ انتشار جائحة كورونا ببلادنا أصبح المصابون بأمراض مزمنة والمحتاجون للعمليات الجراحية يعيشون معاناة حقيقية بسبب إغلاق المستشفيات في وجوههم، لذا نساءلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بغيت نقول هو أن وزارة الصحة حافظت على تقديم خدماتها الموجهة للمواطنين بكل مؤسساتها الصحية منذ بداية الجائحة.. (قول لي الصوت ما تقوليش حيد الكمامة).. وزارة الصحة حافظت على تقديم خدماتها الموجهة للمواطنين بكل مؤسساتها الصحية، التي لم تعرف أي انقطاع في عروض العلاج والرعاية الطبية، باستثناء عمليات الجراحة والاستشفاء غير المستعجلين، علما أن بعض الخدمات المقدمة عرفت انخفاضا نسبيا بسبب الحجر الصحي وقلة توافد المرضى، لكن أيضا بسبب إعادة انتشار بعض الأطر الصحية لتعزيز وحدات "كوفيد-19".

وفي هذا الإطار عملت الوزارة على خلق مسار جديد إضافة إلى المسار الاعتيادي داخل 72 مؤسسة استشفائية للتكفل بحالات الإصابة بالفيروس، واستمرت مصالح الاستقبال بالمستعجلات في تقديم خدماتها للمواطنين بعد توفير كافة شروط السلامة والوقاية الضروريتين في هذه الظروف الوبائية، بحيث أنا نعطي بعض المعطيات، أنه وفقا للمعطيات المستقاة من مختلف المصالح الاستشفائية بالمملكة، فبلغت عدد الاستشارات الطبية خارج "كوفيد-19" خلال شهر أبريل الماضي مثلا، رغم تدابير الطوارئ الصحية والحجر الصحي، ما مجموعه 189.000 استشارة، 12.162 استشفاء و3020 عملية جراحية، انطلاقا من مصالح المستعجلات.

كما تم تتبع حاملي الأمراض المزمنة بالمراكز الصحية التي وصل توفير الأدوية الأساسية لهم ومراقبة حالتهم.

ونذكر كذلك أن الاستشارات الطبية لتتبع المرضى في جميع المراكز

السيد الوزير،

احنا كنشوفو هاذ الناس هاذو، أنا كرئيس المجلس البلدي ديال برشيد، الناس اللي تتجي عندي والي تتشتكي تقول لك أودي احنا تنمشيو للصبيطار وما كتلقاوش اللي يتجاوب معنا، كيقول أودي احنا دبا في الكوفيد، ما يمكنش لنا نديرو لكم العمليات ما يمكنش، وهاذو ناس فقراء، ضعفاء محتاجين فين غادي يمشيو إذا ما مشاوش للصبيطارات اللي دارتها لهم الدولة؟ اليوم كايين مشاكل كبيرة اللي كتعيش فيها.

احنا اليوم، السيد الوزير، عندنا في مدينة برشيد، عندنا تقريبا 600.000 نسمة، عندنا صبيطار فيه 45 سرير، يعني (à raison) ديال 13.600 مشى هاذك المواطن على سرير واحد، إذن كايين 10 أسرة للولادة، واحنا تتولد عندنا تقريبا 15 امرأة تقريبا في اليوم، هاذو اللي كيجيو خصنا على 24 ساعة تتولي 30، يعني 10 كياخذو الأسرة و20 تتفرش في الأرض، كايين هاذ المشاكل اللي كتعاني منها المدينة، والعيالات اللي تيجيو مثلا من أحد السوالم ولا كيجيو من جمعة فوكو، ولا كيجيو من الكارة، هاذ العيالات اللي كيجيو (l'hôpital) ديال برشيد تقول له خصك تمشي للسطات، ومن سطات تقول له احنا ما قادينش عليك سير للدار البيضاء، يعني هاذ العيالات اللي كيعانيو من هاذ المشاكل هذه كيصبحو في واحد المشاكل كبيرة، أما كيموت .. أما كتموت هي المرأة.

لأن الوقت ما كايينشاي، كايين خصاص كبير، السيد الوزير، في المررضات والممرضين والناس اللي اخادو تقاعد اليوم كايين (Sécurité) هي اللي ولات واخذة البيبان وهي اللي ولات كتدير اللي بغات، على المشكل اللي كايين ديال الموارد البشرية، وقسم الإنعاش ما كايينش عندنا، البناج كايين واحد، الطبيبات كايينين 2 طبيبات، وحدة داوها لسطات ووحدة بقات في برشيد، كي غادي تقابل هذه، غادي تقابل 600.000 ديال المواطنين، وكايين عندنا السكانير خاسر، هاذي 4 أشهر ولحد اليوم تيقولوننا راه مازال باقي... (l'IRM) ما كايينش، عدة لوازم اللي ما كايينشاي، ونطلبو منك واحد التفاتة لهذا الإقليم ديال برشيد الله يرحم الوالدين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الرئيس.

غادي نضطر باش نقطع الصوت.

السؤال الثالث عشر لفريق العدالة والتنمية، وموضوعه "قلة أجهزة التنفس والأسرة المجهزة لعلاج مرضى كورونا".

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

سؤالنا حول الإجراءات المتخذة لاستدراك النقص في أجهزة التنفس والأسرة المجهزة المخصصة لعلاج مرضى "كوفيد-19".

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

رغم التدابير الاحترازية التي اتخذتها بلادنا واستمرار اليقظة الدوائية، فإن ضمان التموين ببعض اللوازم والتجهيزات الطبية وشبه الطبية بشكل كافي وبصفة منتظمة خلال جائحة "كوفيد-19" شكل تحديا كبيرا بالنسبة لجميع الأنظمة الصحية حول العالم، ينطبق هذا الأمر على الضغط الذي وقع على عملية التزويد بالأوكسجين بالمراكز الاستشفائية والمستشفيات الميدانية، وأخبركم بأنه في هذا الإطار وزارة الصحة قد تدخلت بشكل مستعجل عبر:

- أولا، توفير التجهيزات الضرورية، رغم ندرتها على المستوى العالمي وقلة عرضها، من أسرة ومعدات خاصة بالأوكسجين والإنعاش، سواء بالمراكز الاستشفائية الجامعية أو الجهوية أو الإقليمية، مع الأخذ بعين الاعتبار درجة تفشي الفيروس بمختلف الجهات، فبلغت في مجموعها 2140 جهاز للتنفس الاصطناعي إلى حدود منتصف شهر دجنبر الجاري، وهي أجهزة جد متطورة لضخ الأوكسجين عالي الصبيب، الشيء الذي مكن من تفادي 1300 وفاة منذ شهر نونبر الماضي، وما زالت عملية الاستيراد والتوزيع قائمة بشكل منتظم حسب الحاجة والطلب؛

- تأهيل شبكة السوائل الطبية بـ 20 مركز استشفائي بمختلف جهات المملكة؛

- اقتناء وتركيب 10 خزانات للأوكسجين (les citernes) بكل من مستشفيات محمد الخامس بطنجة وابن طفيل بمراكش، جوج بالمراكز الاستشفائية الجامعية بوجدة، سيدي سعيد بمكناس ومستشفى الحسن الثاني بأكادير، المستشفى الجهوي ببني ملال، المركز الاستشفائي الإقليمي بورزازات، المستشفى الجهوي مولاي يوسف بالدار البيضاء، المستشفى الإقليمي بمولاي عبد الله بسلا؛

- مواصلة كذلك الأشغال لتركييب 7 صهاريج جديدة بالمراكز الاستشفائية التالية: الناظور، السعيدية، سيدي البرنوصي الحي الحسني، سيدي مومن، بن مسيك، النواصر، وتركيب مولدات

اللي كيجتاجوهم، دوک القفازات اللي كيستعملو، كيضطرو أحيانا يدخلو باحتياطات في حدها الأدنى، فبالتالي هاذ الأمور تحتاج، السيد الوزير، إلى تدخل استعجالي.

وغنختم التعقيب ديالي، بأنه كنلتمسو منكم، السيد الوزير، أشترتم في التجاوب مع مجموعة من الأسئلة إلى أن التلقيح غيبدا في الأسابيع المقبلة أو في الأيام المقبلة، كنتمناو، لأن كاين تضارب في المعطيات وكل مرة ربما كنسمعو في الأيام أو الأسابيع، كاين واحد الغموض في هاذ الأمر، نتمناو يكون واحد تعطيو لينا واش كاين شي تاريخ محدد لهذا الموضوع.

وشكرا جزيلا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت، أعتقد شي 45 ثواني.

السيد وزير الصحة:

أنا غير بغيت نقول لك باش نجابو على المسألة ديال (les respirateurs) والمسائل ديال الإنعاش. المقاربة اللي كنا درنا ماشي عندها علاقة بكل مدينة خص يكون عندها الإنعاش والأسرة ديالها، المقاربة كلها كانت كندور على حسب الموارد البشرية والكفاءات اللي هي غادي تدبرهاذ المسألة ديال الإنعاش.

كنا راه كنعرفو في المغرب ملي بدينا قبل راه كان عندنا يالاه 697 سرير ديال الإنعاش، اليوم راه وصلنا 3000 وزيادة ديال الأسرة ديال الإنعاش، هذا كلوراه واحد مجهود كبير، ولكن الطاقات والكفاءات اللي غادي يمكن لها تدبر الأمر، كاين واحد التمرکز يكون على المستوى الجهوي وكيكون واحد التدبير اللي هو جهوي.

أما من ناحية المسألة ديال التزويد بالمعدات، فإن ربما كاين مشكل ديال التزويد، أما عندنا جميع الحاجيات والمستلزمات اللي كافية باش نعطيها، نوزعوها للمغرب كامل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ونمر إلى السؤال الرابع عشر للفريق الاستقلالي، وموضوعه "تعميم نظام التغطية الصحية".

تفضل.

الأوكسجين بـ 3 جهات: بجهة مراكش- أسفي، مستشفى الأنطاكي، ابن طفيل، المستشفى الميداني ببنجرير، مستشفى الفارابي بوجدة، المستشفى الإقليمي بجريسيف والمستشفى الإقليمي مولاي عبد الله بسلا وأخيرا بمستشفى مدينة العيون، في انتظار استكمال مساطر إبرام صفقة جديدة لتجهيز 22 مركزا آخر استشفائيا بهذه المولدات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على هذه التوضيحات، وعلى هذه المبادرة في الحقيقة هذه نستبشر بها خيرا، التعميم ديال الصهريجيات والمولدات ديال الأوكسجين على مستوى العديد من المستشفيات، ونتمنى أن يتم تعميمها على جميع المراكز وعلى جميع المستشفيات بالمملكة، لأن الموضوع الذي نتحدث عنه، السيد الوزير، هو في غاية الخطورة، لأن الأمر يتعلق بحياة ديال المواطنين، هناك حالات ديال ناس توفاهم الله عز وجل، ولكن بسبب ديال النقص وعدم وجود هاذ الأوكسجين أو عدم وجود الأجهزة ديال التنفس الإصطناعي.

في العديد من المستشفيات، السيد الوزير، مع الأسف كنعلقوا المواطنين كيتمناو، كيقلول ليك يا إما يخرج واحد من الإنعاش ولا يتوفى باش نعوضوه بشخص آخر يحتاج إلى هذه المادة، فبالتالي الأمر في غاية الخطورة، ويحتاج تضافر الجهود ديال الوزارة.

نعطيكم فقط، السيد الوزير، نموذج مثلا ديال اللي عندي المعطيات ديالو مثلا، المستشفى القرب ديال إمزورن، تصورو الزميل قبيلة هضر سرير واحد لـ 13.000، أنا كنعطيك هاذ النموذج هو سرير واحد لـ 33.000 بالنسبة لإقليم الحسيمة، عندنا 12 سرير ديال الإنعاش في المستشفى القرب ديال إمزورن المخصص للمرضى ديال كوفيد، فـ 12 لساكنة تقدر بـ 400.000 نسمة، بمعنى 33.000 لكل مواطن.

نضيف ليكم، السيد الوزير، بأن كاين هناك خصاص كبير جدا في مجموعة من المستلزمات من بينها مثلا: (les masques haute concentration) ديال التركيز العالي، كاين خصاص، كاين الخصاص في ذلك (les appareils) ديال القياس ديال السكر، ديال القياس نسبة الأوكسجين، كذلك الآن كنتفاجأ، السيد الوزير، وأنا بعض المواطنين وبعض المهنيين كيتصلو بيا في الصباح، أنه كاين حتى في وسائل العمل بالنسبة للمهنيين الأطباء والممرضين دوک (les combinaisons) ديال

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

هاذي تقريبا شهرين باش جلالة الملك تكلم على هاذ الورش الكبير ديال التغطية الصحية الشاملة بالنسبة لجميع المغاربة، كجزء من الحماية الاجتماعية في بلادنا، مع الأسف خلال هاذ الشهرين ما سمعناش شي مبادرة من المستوى ديال هاذ الورش الكبير جدا على المستوى الحكومي، اللي تبين بأنه كايين استعدادات حقيقية ومهمة باش نجو هاذ الورش، خاصة وأن جلالة الملك حدد ليه سنتين كفترة زمنية باش نجو فيه.

إذن بغينا نعرفو آش كتخطط الحكومة فهاذ المجال؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

وجبت الإشارة في البداية إلى أن التصور العام لموضوع تعميم التأمين الإجباري على المرض قد تم التطرق إليه في مذكرة تقديم مشروع قانون المالية لسنة 2021.

وتنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة التي أطلقها عبر خطابه السامي بمناسبة عيد العرش، تشتغل وزارة الصحة على ورش إصلاح اختلالات نظام المساعدة الطبية للفئات المعوزة "راميد"⁽³⁾ (RAMED)، ليعوض بتأمين إجباري عن المرض يشمل كافة فئات المجتمع.

تنكب الوزارة حاليا، بتنسيق مع شركائها، وعلى رأسهم الوكالة الوطنية للتأمين الصحي، على تسريع ورش تعميم التغطية الصحية الشاملة، وفقا للأجندة الزمنية التي حددها الخطاب السامي انطلاقا من سنة 2021، فبلورت الوكالة الوطنية للتأمين الصحي في هذا الصدد برنامج عمل طموح وشامل، أهم أوراشه:

- مراجعة القانون رقم 65.00 متعلق بمنظومة التغطية الصحية الأساسية، ليستوعب كل المتغيرات التي تفرضها المرحلة المقبلة، ووضعت وزارة الصحة مشروع قانون في هذا الشأن لدى الأمانة العامة

للحكومة:

- الإسراع في توسيع مجال الاستفادة من التغطية الصحية الإجبارية لتغطي باقي الفئات المستهدفة، وتقارب ومواءمة أنظمة التأمين الصحي والآليات والمعايير التقنية والإدارية المرتبطة بها، في أفق إحداث نظام موحد يشمل جميع الفئات؛

- كذلك إصلاح تمويل منظومة التغطية الصحية الإجبارية الأساسية في أفق إشراك الفاعلين الترابيين؛

- كما تم تقييم سلة العلاجات المعتمدة حاليا، بغية اقتراح التعديلات الممكنة إدراجها عليها؛

- ووضع برنامج لدعم الوقاية من أجل التحكم أكثر في النفقات العلاجية وتشجيع السلوكيات الصحية السليمة؛

- ووضع مسارات علاجية منسقة (parcours coordonnés des soins) تساعد كل المتدخلين في تقديم العلاجات والتكفل بها وتمويلها على التتبع وتبادل المعطيات من خلال الملف الصحي الرقمي للمستفيد؛

- كما تم إعداد وتنفيذ إستراتيجية جديدة لسداد تكاليف الأدوية وتقليص آجالها مع تشجيع الدواء الجينيس.

وللإستعداد كذلك لتوسيع مجال التغطية الصحية الشاملة ببلادنا، وزارة الصحة عملت على إعداد وتفعيل مخطط إستراتيجي لتحسين جودة الرعاية الصحية بالاشتغال على أولويات محددة نذكر منها:

- رفع قدرات المنظومة الصحية وإعدادها للتعامل، علاوة على خدمات الرعاية الصحية الاعتيادية مع الأوبئة والجوائح، وذلك من خلال تأهيل المؤسسات الاستشفائية والمختبرات البيولوجية واقتناء لوازم العمل الضرورية وتكوين الأطقم الصحية وتشجيع الشراكات والتعاون مع الهيئات المنتخبة لسد الخصاص الكبير في الموارد البشرية؛

- الاشتغال على مقاربة جديدة وشاملة للتكفل بالمواطن في مرحلة تجريبية من خلال العمل بنظام جديد بالمراكز الصحية، وهو نظام "طب الأسرة" للتكفل بالمرضى وتخفيف الضغط على المستشفيات؛

- وتراهن وزارة الصحة لتجاوز هاذ الإكراهات التي تعرفها اعتماد نظام الوظيفة العمومية الصحية والبرنامج الطبي الجهوي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الرئيس، للتعقيب على جواب السيد الوزير.

³ Régime d'Assistance Médicale

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الوزير.

استمعت جيدا للأجوبة ديالكم اللي مهمة، كل هاذ الإجراءات اللي تكلمتو عليها أساسية ومهمة، وخصها تكون واقعية وتنفذ من أجل المساهمة في هاذ التغطية الصحية الشاملة، ولكن ما بانش لي فيها الرؤية الإستراتيجية والعامة اللي كتشمل جميع القضايا المرتبطة بهاذ الورش هذا، لأنه تكلمتو على ذلك الشي اللي كتقومو بيه في قطاع الصحة والوكالة ديال التأمين الصحي، ولكن قطاع التأمين على المرض أو التغطية الصحية الشاملة فيه عدد ديال المتدخلين، فيها أنتوما، فيها وزارة المالية، فيها وزارة التشغيل، فيها قطاعات كثيرة معنية ومن غير المستفيدين.

كاينين بان لي من خلال الجواب ديالكم، حتى الجواب اللي اعطيتو منذ قليل في واحد العدد ديال الإجراءات على المهنيين، كأننا بصدد تسريع أو محاولة تنفيذ ما لم يتم تنفيذه خلال سنوات، نتكلمو على التغطية الصحية ديال المهنيين هادي شحال وهو ما كينتظروها، وتدار قانون في 2017 وبقا تأخر، دبا بنفس الطريقة تقريبا ربما بغيتو تحاولو تديرو واحد السرعة أكثر، ولكن ما غاديش تكون فيها ذلك الشي اللي خلاهاذ المشاريع ولا هاذ الإجراءات فشلت في المرة اللي فاتت، أنا نتخوف أنه في غياب واحد الرؤية شمولية كتتعلق بالقوانين كاملة توضع باش نشوفو أشنوهي اللي غادية تعدل، أشنوهي اللي غادية تبقى، أشنوهي اللي غادي تضاف إلى غير ذلك، وإن كان قانون المالية تكلم في الديباجة ديالو ولا في البداية ديالو على هاذ الورش هذا، ولكن نتساءل فين هو التمويل ديالو؟ واش مطروح اليوم؟ أشنودرتو في العملية ديال التمويل على المستوى التدبير ديال هاذ المنظومة؟ شكون اللي غادي يدبرها؟ على مستوى الضبط، الوكالة راه كايينة دابا (l'ANAM) ولكن واش كايين شي إجراءات باش تقوى في العمل ديالها؟

على مستوى العرض الصحي، تكلمت عليه، السيد الوزير، ولكن ماشي بهاذ الشكل، العرض الصحي خصوصاً يكون واحد العرض صحي شامل، منذ قليل بعض الإخوة تكلمو على بعض الجهات مثلا بحال بني ملال ولا الرشيدية ولا هذا ولا المراكز الإستشفائية، هاذوا راه من بين الأشياء الأساسية اللي كنا كنعلمو على تغطية صحية شاملة، إلى ما كانش عرض صحي في المستوى، وكانو هاذ المستشفيات العمومية خاصة قادرة حتى هي باش تنتج الفوترة وباش يمكن يكون واحد التعامل باش يمكن تاخذ الدعم بناء على الخدمات اللي غتقدمها لهاذ المواطنين اللي كلهم غادي يوليوي ماشيو لهاذ المستشفيات، ما غاديش نجحو في هاذ الورش هذا.

إذن الرؤية الشاملة هي اللي كنتسناو منكم، السيد الوزير، ماشي فقط الإجراءات اللي تكلمتو عليها اللي هي مهمة جدا وخصها تنفذ، ولكن ما كترقاش-كنظن-مستوى ديال القوة الإستراتيجية ديال هاذ

الورش هذا اللي تكلم عليه جلاله الملك.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

آخر.. ما بقا لكش، السيد الوزير، أعتقد ما بقا لكش.

آخر سؤال في هذا القطاع، للفريق الاستقلالي أيضا، ديال الفريق الاستقلالي، موضوعه "ضرورة تحفيز الأطر الطبية وشبه الطبية لوزارة الصحة".

تفضل.

المستشار السيد رحال المكاوي:

السؤال الثاني المتعلق دائما، المرتبط طبعا بالسؤال الأول، السيد الوزير، هو المتعلق بالموارد البشرية، طبعا فاش تكلمت على العرض الصحي أساسي فيه المستشفيات، تكلمنا عليها على التجهيزات، الأدوية، البناءات إلى غير ذلك، ولكن العنصر الأساسي في المنظومة الصحية بالنسبة لليوم وبالنسبة للغد هو الموارد البشرية، هو العنصر الأساسي.

وبالتالي كنتسأل لو اليوم على التحفيز اللي كتمكن هاذ الموارد البشرية ديال القطاع باش تشتغل في أحسن الظروف، وخاصة ونحن مقبلين على واحد العدد ديال الأوراش وغير مستعجلا، كايين هاذ الشي ديال التلقيح إلى غير ذلك، ثم ما ننساوش أنهم كانوا يعني خلال هاذ الفترة هادي هو ما الأولين ضد هاذ الجائحة.

ونتساءل على الإجراءات العملية، تكلمتو منذ قليل أيضا، السيد الوزير، على واحد العدد ديال الأمور، ولكن نقصها التوقيت ديال الإنجاز ديالها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

غادي يكون تكرار في الأجوبة وعلى السؤال، أنا كنظن بأن بالنسبة للمسألة ديال التحفيز، احنا في الأجرأة ديال التحفيز، اليوم تصرفت مبالغ وتخصص هاذك المبلغ اللي غيتعطى على 2 ديال الأشرطة:

الشطر الأول غيتخاذا في هاذ آخر السنة، الشطر الأول احنا خدامين في الأجرأة ديالو كنصرفوه على حسب اللوائح، وهذا بغيت نجابو نيت على واحد السؤال كان تطرح، أن كايين شي وحدين اللي ما غيستفدوشاي، اللي ما خدامينش وغيستافدو، فبالتالي احنا كنا

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الوزير.

فعلا دابا المشكل اللي عندنا مع الحكومة هو هذا، السيد الوزير، كتقول ذاك الشي اللي كتقولوا راه مزيان، المشكل ما كيتنفذش وما كاينش عندو واحد الجدولة زمنية، متأسف أنني نرجع لهاذ النقطة نعاود نتكلم عليها، هاذ الشي اللي تكلمتو عليه منذ قليل مزيان، نظام أسامي خاص بالنسبة لقطاع الصحة، التكوين المستمر، التحفيزات المادية، التعويضات على الأخطار المهنية إلى غير ذلك، هاذي أوراش مهمة، ولكن الحوار الاجتماعي تكلمتو عليه قبيلة، فاش كنتكلمو مع الموظفين ديال القطاع بالنسبة للحوار الاجتماعي، الحوار الاجتماعي ماشي منعدم ولكن ضعيف جدا، وما كاينش.. المخرجات ديالو لا تنفذ، هذا إشكال.

والتحفيز اللي كنتكلمو عليه ماشي فقط مادي، حتى ظروف العمل ديال المهنيين مهمة خصنا نردولها البال، هاذ الناس كان عليهم واحد الضغط كبير هاذ السنة، وكاين ضغط مازال مستمر، بعض الإخوان أشاروا منذ قليل أنهم ما مشاوش للعطل ديالهم، كاين منهم اللي توفى، كاين أعداد تقريبا واحد 60 حتى لـ 70 طيب، ومثلهم تقريبا بالنسبة للمرضين اللي توفوا خلال هذه الجائحة، جاية التلقيح وغيتطلب منهم مجهود أكثر، كانوا أصلا قبل الجائحة كانوا عليهم ضغط كثير، لأن العدد قليل ولأن الطلبات ديال المواطنين كثيرة، ولأن ما كانش تغطية صحية باش تحل واحد العدد ديال الإشكاليات، هاذ الضغط كولو اللي كان على المنظومة الصحية كيمشي عند الطبيب وعند الممرض وعند هاذك الإداري اللي كاين في ذاك القطاع ديال الصحة.

وبالتالي فاش نقولوا راه احنا كتحاولو نحفزوهم ولا كاين شي حاجة ولا كاين شي إجراءات، خصها تكون إجراءات بسرعة وتبدأ تبان وتكون مخطط ديالها وتوضع، هاذيك الإجراءات المادية ديال كوفيد إلى غير ذلك اللي تكلمتو عليها، السيد الوزير، دبا عام باش احنا عايشين في هاذ الوضعية وعاد بدينا نتكلمو دابا على التحفيزات.

إذن خص المنظومة كلها ديال التحفيز، هاذ الشي اللي تكلمتو عليه ديال النظام الأساسي الخاص بقطاع الصحة، قولولنا راه وجدنا شي حاجة غادي تحط وغتبدأ تشتغل عليها، ولا راه في الحوار الاجتماعي بشكل واضح، أما نبقاو نتكلمو عليها راه الوزراء قبل منكم تكلمو على هاذ الشي وما داروهش.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة والتميزة والغنية بالمعلومات والإفادات.

كانت واحد المقاربة تشاركية، باش أن اللوائح غادي تعرض على جميع الشركاء وغادي يتم البت ديال الرأي ديالهم، إلى كان اعتراض خص تكون واحد (la réclamation) واحد الشكاية، وذيك الساعة الوزارة كيتمكن لها تدخل.

فبالتالي اليوم جميع اللوائح اللي توصلت بها الوزارة ما كاين فيها حتى شي اعتراض. فبالتالي الأجراء دبا كندار على مستوى جهوي وغادي يتصرفو هاذ المبالغ المالية، يعني حتى بالنسبة للمؤسسات اللي هي عمومية كالمراكز الاستشفائية الجامعية راه بدوا كيبدلوا الميزانيات ديالهم، كنضخو فيهم المبالغ الإضافية باش تم الأجراء ديالها.

ما كاينش هاذ المسألة بوحدتها للتحفيز اللي تعلق يالاه بالمنحة ديال كوفيد، ولكن التحفيز كيتعلق بالمسار ديال هاذ التشغيل الصحية، وذاك الشي علاش كنتكلمو اليوم أن التغطية الصحية الشاملة ما يمكن لهاش تكون إلى ما كانش واحد الإصلاح ديال المنظومة الصحية بطريقة جذرية وعميقة، فبالتالي احنا كنشروعو في هاذ العمل مع جميع المتدخلين في هاذ الأمر هاذ، لأن ما يمكنش ينجح هاذ الورش هاذ، إلى ما كانش المنظومة الصحية عندها نظام وظيفي بالنسبة للعاملين في الصحة، وكيحاول ما كيبقاش الفرق بين القطاع الخاص والقطاع العمومي، تيولي نظام واحد اللي كيخدم المواطن في كل مكان بمقاربة جهوية.

ثانيا، خص ولا بد نظام معلوماتي اللي يمكن لو يكون كييعطينا واحد الأدوات اللي يمكن لنا نعملو بها باش تكون واحد النجاعة وتطوير ديال العمل في المنظومة الصحية.

ثالثا، كذلك، المقاربة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص (partenariat public- privé) حتى هو (c'est un élément fondamental) كذلك حتى المسألة ديال التصور ديال المنظومة الصحية على المستوى الجهوي، واش غيكونو وكالات جهوية اللي غادي تدبر الأمر؟ أشنو العلاقة ما بين المراكز الإستشفائية الجامعية والمراكز الإستشفائية الأخرى؟ التجمع ديالهم في واحداث (groupement hospitalier de territoire) هذا كلو عمل اليوم كنعملو به بشراكة مع جميع المتدخلين، لأن عندنا قناعة أن ما يمكنش ينجح النظام ديال التعميم ديال التغطية الصحية بدون هاذ الإصلاحات، وفي هاذ الإصلاحات غادي يمكن لها تجاوبنا على جميع التساؤلات اللي كاين حتى بالنسبة للنقص ديال الموارد البشرية، فبالتالي هاذ المقاربة الجهوية اللي غنديرو كل مركز استشفائي وتكوين على مستوى الجهوي غادي تكون ملائمة ما بين الخصائص الجهوية والتكوين، فبالتالي غادي يخلصنا ولا بد واحد المدة زمنية اللي خصنا كلنا نتفاهمو عليها، نصبرو فيها باش يمكن لنا نحققو الأهداف المنشودة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أيضا تثمينا للموقف المغربي المشرف المشروع والحازم للدفاع عن الوحدة الترابية وتأمين معبر الكركرات، بما فيه أيضا رسالة لهم وبلدان المستقبل، لما تشكل هذه المبادرة من أمن للمنطقة وكذلك تأمين لحركة الأشخاص والبضائع.

نحن على تواصل مستمر مع المنظمات غير الحكومية، مع كل مكونات مغاربة العالم في كل المبادرات وأيضا من خلال برامجنا، نحن حريصين على أن ندمج كل ما يتعلق بالأوراش الوطنية، بما في ذلك كل المعطيات ذات الصلة بالقضية الوطنية في إطار رفع اليقظة والتواصل اللي احنا كنشتغلو بها في إطار البرامج ديالنا، سواء الموجهة للشباب، الموجهة للكفاءات المهنية بكل التخصصات ديالها والمهن ديالها، وكيفما واكتبو معنا في التنظيم ديالنا لمجموعة ديال التظاهرات، آخرها الجامعات الثقافية، سواء الشتوية والربيعية والصيفية، أيضا برنامج طموح اللي نتكلمو عليه بكل تفصيل اللي هو البرنامج الوطني لتعبئة الكفاءات اللي عندو آليات، اللي عندو منهجية، واللي عندو برامج دورة تنفيذ، في صلها هو أن نجعلهم مقيمين ببلدان الاستقبال في عمق الحمد لله الأوراش الوطنية والتنمية، وفي أولها أيضا خدمة وتعبئة في صالح القضية الوطنية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الرئيس، للتعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا، السيدة الوزيرة، على جوابكم.

في البداية أغتنم هذه المناسبة لتوجيه تحية تقدير واحترام للأجيال المتعاقبة من المهاجرين المغاربة بجميع بقاع العالم على حسهم الوطني العالي وتفانيهم في الدفاع عن مصالح البلاد.

إن مغاربة العالم من الأكثر الجاليات ارتباطا بالوطن، ومن أشرس المدافعين عنه في جميع المحافل الدولية، كما أن قضية وحدتنا الترابية حاضرة بقوة في وجدانهم، حيث نتابع بكل فخر واعتزاز في هذه الأيام، كما قلتم، السيدة الوزيرة، رفرقة الأعلام الوطنية بمختلف العواصم والمدن الأجنبية احتفاء بالنجاحات الدبلوماسية اللي حققها بلادنا في ملف الصحراء المغربية.

كما أننا نشيد بوقفاتهم الشجاعة في مواجهة دعاة الانفصال في التعبير عن قناعتهم بالطابع الثابت لمغربية أقاليمنا الجنوبية.

نحن اليوم في مرحلة تستدعي منا المزيد من التضامن والتلاحم بين جميع أبناء هذا الوطن، مرحلة تحتم علينا التعاطي مع قضيتنا الوطنية الأولى بشكل يستحضر سيطرة الثورة المعلوماتية والطفرة الرقمية، في عصر تعتبر فيه المعلومة الأساس الذي تبنى عليه السياسات والإستراتيجيات.

وقبل أن نتقل نرحب بالسيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، في سؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "تعبئة الكفاءات المغربية المهاجرة في مجال الإعلام لخدمة القضية الوطنية".

السيد الرئيس تفضل، الكلمة لكم.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

تشكل الكفاءات المغربية المهاجرة في مجال الإعلام أحد أهم الأعمدة الأساسية التي يعول عليها في خدمة مصالح المملكة في الدفاع عن القضية الوطنية.

سؤالنا: ما هي التدابير والإجراءات التي ستتخذها وزارتك من أجل إعادة النظر في سياسة التعامل مع هذه الكفاءات الإعلامية المغربية النشيطة بالخارج، لتمكينها من المساهمة في الدفاع عن القضية الوطنية في كبريات الفضائيات والصحف الأجنبية والعربية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة نزهة الوفي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، لآبد من الإقرار كما قال السيد رئيس الحكومة المحترم بمجلس النواب، يوم أمس، أن القضية الوطنية هي موضوع إجماع قوي بين كافة مكونات الشعب المغربي بالداخل والخارج، وهم الحمد لله ملتفون وراء جلالة الملك حفظه الله، للدفاع عن مصالحه ومقدسات وسيادة الوحدة الوطنية للمغرب.

كيفما واكتبو، السيد المستشار، السادة المستشارين، أن هناك كانت تعبئة قوية للمغاربة المقيمين بالخارج بكل تلقائية وبكل مكوناتهم المدنية ونسيجهم المتنوع، وهذا كان الحمد لله أيضا كانت عندهم عدة مبادرات، مواقف عبر بلاغات، نظمو أيضا عدة تظاهرات دعما للنجاحات الدبلوماسية المغربية بقيادة جلالة الملك محمد السادس،

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نظرا كيف قلت في الأول عندهم وحدة الموضوع، غادي نعطي الكلمة لفريق العدالة والتنمية، والسيدة الوزيرة غادي تجاوب دفعة واحدة، تفضل الأستاذ.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نلاحظ تزايد عدد الكفاءات والهجرات المهاجرة إلى الخارج.

ما هو تحليلكم لهذه الظاهرة، أولا؟ ما هي الأسباب؟ ثم ما هو تصوركم لمعالجة هذه الظاهرة في المستقبل؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك، السيدة الوزيرة، في 6 دقائق.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا لكم السيد الرئيس.

شكرا، السادة المستشارين، على طرح هذا السؤال المتعلق بتدابير الحكومة للحد من هجرة الكفاءات، أعتقد أن كل الدول تعرف هذه الظاهرة اللي هي هجرة الكفاءات والأطر.

بالنسبة للمغرب وجب الإقرار أن الكفاءات الذين تكونوا بالمدارس والمعاهد والمؤسسات الوطنية ما زالوا يشتغلون أغلبهم بعد تخرجهم بالمغرب، وهناك فئة تختار لأن تغادر الوطن.

واليوم حقيقة هناك تحول كبير يجعل من كل الدول تتصارع وتتنافس من أجل إحداث تحول فيما يتعلق في معادلة دقيقة جدا، كيف يمكن تسوية الموازنة بين أن نشتغل على استثمار الخبرة، المعرفة، المهارة للكفاءات المغربية بالخارج التي هاجرت من بلدانها وإدماجها وجعلها منخرطة في الأوراش التنموية، هذا هو الموضوع اللي كنتشتغلو عليه وجعلناه اليوم من أولى الأولويات ديالنا فالحكومة، في الوزارة المنتدبة.

أعتقد أنه لأول مرة اليوم، كايين برنامج وطني لتعبئة الكفاءات المغربية بالخارج، على اعتبار أن اليوم الكفاءات المغربية بالخارج تعد من بين الكفاءات العاملة، 17% حسب الدراسة التي قامت بها الوزارة المنتدبة وأيضا (OCDE) تقول بأن نسبة 17% هي كفاءات

ومن هذا المنطلق، أصبح تأهيل أبنائنا من المهاجرين ضروري لإنجاح المزيد من الترافع حول مصالحننا الوطنية وإمدادهم بكافة الآليات والوسائل والمعلومات، لبننة أساسية لإنجاح هذه التعبئة الوطنية المتواصلة في هاذ الملف وتنوير الفكر العام الدولي حوله، وكذلك لهيئتها من أجل التصدي لكل الأفكار التضليلية التي يروج لها أعداء وحدتنا الترابية.

الإعلام سلاح قوي وفعال لتنوير الرأي العام الدولي ضد المطامع التي تستهدفنا، وهو لاعب أساسي في الرد على الإدعاءات المغرضة التي تمس سيادة المغرب على صحرائه، ونجاح وإشعاع أي مبادرة لن يتأتى إلا في إطار الانخراط المسؤول مع الصحافة ووسائل الإعلام، والله الحمد لدينا كفاءات من مغاربة العالم مهمة في هذا المجال، هي رأسمال نعتز به وعلينا استثماره للدفاع عن عدالة قضيتنا وعن مصالحننا الوطنية، هي طاقات نحن في حاجة إليها لتصحيح المغالطات وتسليط الضوء على الحقائق وكشف زيف إدعاءات الخصوم الذين ينشطون بقوة في الخارج وخصوصا بأوروبا.

لذلك، ندعوكم، السيدة الوزيرة، إلى وضع إستراتيجية خاصة لتعبئة هذه الكفاءات والدفعة بها في اتجاه انخراطها لخدمة قضايانا المصرية ومواجهة الخبطات الإعلامية المغرضة والمنحازة لبعض وسائل الإعلام الأجنبية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة ما بقا لكشي في هاذ السؤال، ما بقا لكش، غادي.. باقي خمس ثواني إلى بغييتي، صافي، شكرا.

آخر سؤال في هذا القطاع، السؤال الثاني نفس.. عندهم وحدة الموضوع، ولكن ما فرقناهومش، موضوعه "تدابير الحكومة للحد من هجرة الكفاءات".

للسيد أعمولا السبي عدي، تفضل.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن ظاهرة هجرة الأطر والكفاءات أو ما يصطلح عليه بهجرة الأدمغة.

نسائلكم كذلك عن الإجراءات وعن التدابير التي اتخذتموها والتي ستخذونها لتدبير ومعالجة هذه الظاهرة.

الحكوميين وغير الحكوميين، وأيضا منصة رقمية لمواكبة المستثمرين باش نوصولو، إن شاء الله، نبدأوا هاذ العمل اللي وصلولو 5000 مستثمر.

اليوم الحمد لله، احنا جد سعيدين أن النجاحات كتتحقق بهاذ البرامج الثلاث اللي انطلقت، البرنامج اللي قلت مع (OFPT⁶) البرنامج الثاني اللي البارح وقعناه مع وزارة السياحة والنقل والاقتصاد التضامني، بالإضافة أيضا في طور البلورة وتقريبا هو واجد مع (IRESEN⁷) بغينا نخلقو بحال أكاديمية (MRE⁸) اللي هي دبا مع مكتب التكوين وإنعاش الشغل، برنامج أيضا جديد (Green MRE Academy) اللي مع (IRESEN) اللي هو، الحمد لله، أيضا بنفس (le concept) ممكن، إن شاء الله، نوصول باش نخلقو الجسر المباشر والقناة المباشرة بين الكفاءات المغربية المقيمة بالخارج وبين الورش اللي هو ورش التنمية الوطنية والمحلية عبر المؤسسات الوطنية والوزارات.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد عدي.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا، السيدة الوزيرة، على الجواب، وشكرا على المعلومات، إلا أنه أقل ما يمكن أن يقال عن هذه الظاهرة أنها تشكل نزيفا حادا، ونزيفا حادا يمس ثروة وطنية غالية من أطرومن كفاءات من جميع التخصصات من مهندسين من أطباء من إعلاميين من معلوماتيين، صرفت عليهم الدولة واحد الأموال باهظة، والاقتصاد ديالنا والإقلاع ديالنا الاقتصادي في أمس الحاجة إليهم، إلا أنه، مع الأسف الشديد، أنه لا فرص العمل ولا التحفيزات ولا الإطار ديال العمل ما توفراتش باش حقيقة أن هاذ الناس هاذو يمكن لهم يخدمو في الوطن ديالهم كما يفرضه الواجب على ذلك.

كنعتقدو، السيدة الوزيرة، كما قلت بأنه ماشي غير قضية فرص ديال الشغل أو تحفيزات، ولكن أساسا الإطار، فملي كمنشيو مثلا للبحث العلمي، ما يتم تخصيصه للبحث العلمي ما كيكفيش باش هاذ الكفاءات هاذو أنهم يعمقو في المعرفة ديالهم، ويحاولو يقومو بواحد العمل اللي إلى كنفناخرو أنه كيقومو به في الخارج، والدليل هو ما نعرفه عن الناس ديالنا في هاذ الشي هذا ديال البحث فيما يخص اللقاح ديال كوفيد، واللي كنفناخرو به وكنا غادي نفتخرو به أكثر لو أن هاذ الشي هذا تقام في البلاد، ولكن هاذ الشي اللي اعطى الله.

فبالتالي، السيدة الوزيرة، أظن أنه هضرتو على واحد العدد ديال الإجراءات أنه باقي ما يتعمل في هاذ المجال هذا، باش حقيقة أن هاذ الأطروهاذ الكفاءات أنهم يخدمو البلد، أولا، وقبل كل شيء.

(بكالوريا+5) المنهجية هو كيفاش ممكن أننا نجعلو هاذ الكفاءات وهي ببلدان الاستقبال تساهم بشكل ممأسس بالأوراش الوطنية التنموية والمحلية، لهذا منذ فبراير إلى اليوم درنا فرق عمل اشتغلت، اعطتنا منتوج.

المنهجية هي كالتالي: كيفاش نخلقو الجسرين هاذ شبكة الكفاءات والمنظمات غير الحكومية؟ الكفاءات المغربية ذات الخبرة، وكل مؤسسة وطنية وكل وزارة؟ ثم كيفاش ممكن نديرو آليات أنها من خلالها كيتم التعرف عليهم؟ كيتعرف كيكون واحد الجسر وقناة بينها وبين الوزارة والمؤسسات الوطنية.

المستوى الثالث هو رفع اليقظة التواصلية لا على مستوى الكفاءات في الخبرة ولا أيضا مستوى الكفاءات الاقتصاديين.

أشندو درنا اليوم؟ اليوم عندنا برنامج وطني لتعبئة الكفاءات اللي اشتغلت عليه هاذ فرق العمل، اليوم تقريبا البرنامجان هما طور التنفيذ، البرنامج كايين مع المكتب الوطني للتكوين وإنعاش الشغل، اليوم 5 شبكات ديال الكفاءات بالعالم بكل من الولايات المتحدة الأمريكية، سويسرا، ألمانيا، شبكة الكفاءات المغربية اللي كتضم أكثر من 2000 كفاءة طبية "C3M⁴" اللي هي بالعالم، بالإضافة إلى أيضا الكفاءات المغربية، شبكة الكفاءات المغربية في تخصصات (l'aéronautique) اللي كايينة كتضم كفاءات بالعالم، كتشتغل مباشرة، وخلقنا واحد الجسر بينها وبينها عن طريق اتفاقية إطار واتفاقيات خاصة بين كل شبكة والمركزية للتكوين من أجل أنها تساهم في التكوين في مهارات النقل أيضا، وباتفاقيات خاصة موقعة والحمد لله، واليوم 4500 كفاءة اللي كايينة منصوية في هاذ الشبكات كتشتغل مباشرة مع هاذ المركز تكوين والمركز الوطني للتكوين وإنعاش الشغل.

الهدف ديالنا من هذا، هذا برنامج طور التنفيذ، الهدف ديالنا في البرنامج الوطني لتعبئة الكفاءات نوصولو اليوم عندنا 4500 معبأة كنعرفوها، إلى 10.000 كفاءة في 2030.

الهدف ديالنا أيضا نجيو للجنة وبتدأو، لأن درنا آليات مع الوزارات والمؤسسات الوطنية ذات الصلة، نوصولو أيضا ل 500 ألف مستثمر، عندنا برنامج عمل درناه مع الاتحاد العام لمقاوالات المغرب (CGEM⁵) على أساس أننا نديرو آليات المواكبة للتعرف على هاذ الكفاءات لجذبها وجعلها أيضا مندمجة في أوراش التنمية المحلية.

وتم عندنا واحد البرنامج اللي هو برنامج دقيق عملي، اللي من خلالو نديرو اليقظة والتواصل المستمر، وآخره هو درنا أننا نظمنا باش نظمو الكفاءات اللي كايينة في آسيا، ثم أيضا كندسهدفو المنصات الرقمية، في فبراير، إن شاء الله، غتنطلق منصتين، منصة رقمية مؤسسية لتعبئة الكفاءات غتكون لكل المؤسسات الوطنية والوزارات والفاعلين

⁶ Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail

⁷ Institut de Recherche en Energie Solaire et en Energies Nouvelles

⁸ Marocains Résidant à l'Étranger

⁴ Compétences Médicales des Marocains du Monde

⁵ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على المعطيات والمعلومات المفيدة، احنا في الواقع كنحترموا هاذ المنهجية اللي كتشتغلوها، اللي أساسا كتضمن واحد النوع من التواصل مع الكفاءات ديال المهجر، لكن احنا النقاش اللي كان عندنا في فريق العدالة والتنمية والسؤال ديالنا هو نابع من واحد الإشكال.

نابع، أولا، من وجود واحد الأرقام صادمة، 20% من الخبراء المغاربة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال والأفشورينغ اللي كيتخرجو سنويا، تقريبا من أصل 8000 إطار كيهاجرو للخارج، أكثر من 600 مهندس مغربي يغادرون المغرب كل عام، وهذا كيعادل تقريبا خريجي 4 الدمارس عليا للهندسة في المغرب في عام واحد، 6150 طبيب مغربي يوجدون في فرنسا فقط، وحسب تصريح لأحد المسؤولين في وزارة الصحة هناك حوالي 11.000 طبيب في الخارج، ولهذا احنا في الحقيقة في هاذ الظروف ما بقيناش كتحدثو على استرجاع الكفاءات، وما بقيناش كتحدثو على ضمان التواصل مع الكفاءات، ولينا محتاجين لإستراتيجية وطنية لإيقاف هاذ النزيف ديال الهجرة المستمر ديال الأطر والكفاءات.

احنا ما يقلقنا هو 3 ديال المعطيات أساسية:

المعطى الأول هو استطلاع رأي اللي قامت به أحد المواقع المتخصصة في التشغيل، واللي كيقول بأنه 91% من الأطر القاطنة في المغرب يرغبون في الهجرة، هذا استطلاع إعلامي ولكن مع ذلك عندورمزيوتو.

المعطى الثاني اللي كيقلقنا هو أنه 23% من حاملي الشواهد العليا يعيشون البطالة في المغرب، وكلما ارتفع التكوين كلما ارتفعت نسبة البطالة، وهاذ وجود البطالة على مستوى الشهادات العليا يشجع أيضا على الهجرة وكيفرط المغرب في الكفاءات دبالو، اللي هو ساهم في التكوين ديالها.

المشكل الثالث واللي هو كيأرقنا كثير، وهو أن هناك ظاهرة ستستنزف الموارد البشرية إلى ما رديناش لها الببال من الآن، وهي واحد العدد ديال المؤسسات التعليمية أساسا في القطاع الخاص، وخاصة بالنسبة للمدارس العليا اللي كتدبير شركات مع جامعات أجنبية خاصة، وكتضمن للطلبة ديالها الناجحين والمتفوقين أساسا أنهم يستكملو الدراسات العليا في هاذيك الجامعات اللي كتكون مرفوقة

بتدريبات ومفتوحة على آفاق للشغل داخل بلاد دبال الاستقبال. هذا كنعبروه احنا واحد الاستنزاف للثروة البشرية الوطنية نحن في أمس الحاجة إليها.

لاحظنا كيف أنه في كورونا عدد من الأطر اللي كانت في الخارج ساهمت في تطوير البحث العلمي في البلدان دبال الإقامة، بغينا حتى احنا نستافدو منها.

وأختم بمقولة لجلالة الملك في خطاب ثورة الملك والشعب قبل سنتين، كيقول: "الكثير من الشباب في المغرب، وخاصة خريجي جامعات العلوم والتكنولوجيا يفكرون في الهجرة، ليس فقط بسبب الحوافز المادية المغربية في الخارج، ولكن أيضا بسبب أنهم لا يجدون في بلدنا الظروف المناسبة للتوظيف والتقدم الوظيفي والابتكار والبحث العلمي". هذا هو اللي كهمنا، السيدة الوزيرة، نحن بحاجة إلى استراتيجية لتوفير الظروف المناسبة، وهاذ الاستراتيجية مرتبطة بسياسة عامة، ماشي فقط بالقطاع ديالكم، فيها التعليم، فيها المالية، فيها الحريات وحقوق الإنسان، فيها بزاف دبال الأمور هي اللي ممكن تخلي الطاقات دبال بلادنا تكون نستافدو منها داخل أرض الوطن.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة،

استهلت الوقت ديالك، ولكن عندك الوقت إذا بغيتي تاخذي.. لا، في حدود 30 ثانية.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

ممكن أن نتواصل باللجنة.

على أية حال هذا رهان ديالنا جميعا هو أن نحسنو ظروف الاستقرار دبال الأطر والكفاءات اللي اختارت، اللي هي باقة على أية حال الغالبية العظمى، المسألة الأولى.

عندهاش كتحاول تجبدهم، واحنا هذا هو عمق الاستراتيجية الوطنية
والبرنامج الوطني لتعبئة الكفاءات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة، وشكرا للجميع.
ورفعت الجلسة.

المسألة الثانية أعتقد أن على المستوى الدولي اليوم كايين تحول فيما
يتعلق بالاستفادة من الخبرة من بلدان الاستقبال، وهي مستفادة من
كل ما تتيحه البلدان المتقدمة اللي كتصنع التحول في المجالات اللي بعد
كوفيد غادي تصنع أيضا عصب الاقتصادات الدولية، واحنا هاذي هي
الاستراتيجية الوطنية فيما يتعلق بتعبئة الكفاءات، أن نستافدو منها
ومن بلدان استقبالها، نستافدو بالخبرة، وعلى أية حال هذا لا تتسارع
فيه فقط الدول اللي عندها كفاءات ديالها برا، ولكن أيضا حتى اللي ما

محضر الجلسة رقم 331

التاريخ: الثلاثاء 14 جمادى الأولى 1442 هـ (29 دجنبر 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع للرئيس.

التوقيت: سبع دقائق ابتداء من الساعة الخامسة والدقيقة الرابعة والثلاثين مساء.

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 07.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات المحلية، المحال على المجلس من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله.

أعلن عن افتتاح الجلسة التشريعية.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أخواتي، إخواني المستشارون،

نخصص هذه الجلسة التشريعية للدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 07.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات المحلية"، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية.

وقبل الشروع في مناقشة مشروع هذا القانون المدرج في جدول الأعمال، أود أن أتقدم باسمكم بالشكر الجزيل لرئيس وأعضاء لجنة المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية ولكافة السادة رؤساء الفرق والمجموعة بالمجلس، والذين ساهموا في إغناء هذا المشروع، وكذلك للسيد وزير الداخلية والسيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية كذلك، على الجهود التي بذلوها جميعا، في سبيل الدراسة المعمقة لمشروع القانون المسجل في جدول أعمال هذه الجلسة.

ونمر للدراسة والتصويت على المشروع الذي سبق أن ذكرته، فغادي نعطي الكلمة للحكومة لتقديم المشروع إذا بغات.

تفضل السيد الوزير.

السيد نور الدين بوطيب، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

يشرفني أن أبسط أمامكم مشروع القانون رقم 07.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات المحلية، بعدما تمت المصادقة عليه من قبل مجلس النواب، مع إدخال بعض التعديلات التي همت بعض المواد في هذا المشروع قانون.

وأغتتم هذه المناسبة للتنبؤ بالمجهودات المبذولة من قبل كافة ممثلي الأمة من أجل تجويد مشروع هذا النص القانوني وإغناء مقتضياته، من خلال كافة الاقتراحات والتعديلات البناءة والمثمرة التي تم التقدم بها في هذا السياق في إطار لجننتكم الموقرة.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لقد ساهم الانخراط الجماعي والتفاعل البناء اللذين تم تسجيلهما خلال الجلسات المنعقدة بمجلسي النواب والمستشارين من أجل تسليط مزيد من الضوء على مختلف جوانب هذا المشروع من إدراج جملة من التعديلات، همت بالأساس جوانب الملاءمة الخاصة بمنظومة الجبايات المحلية مع محيطها القانوني ومراجعة قواعد وعاء بعض الرسوم المحلية وتحسين عملية تحصيلها، هذا بالإضافة إلى مراجعة التحفيزات الجبائية.

لقد مكنت هذه المقترحات والمشاركات من إثراء هذا المشروع، مما ساهم بشكل قوي في إرساء إصلاح فعال يحقق العدالة الجبائية بين الملمزمين ويساهم في تطوير الموارد الذاتية للجماعات الترابية ببلادنا، دون أن يؤدي ذلك إلى إحداث رسوم محلية جديدة تزيد من الضغط الجبائي، ولا سيما في ظل تداعيات جائحة "كوفيد-19".

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

يشكل مشروع القانون رقم 07.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 47.06 والمتعلق بجبايات الجماعات المحلية المعروض على أنظاركم لبنة أولية لبناء نظام جبائي محلي في توافق تام مع القانون الإطار المتعلق بالجبايات والمزمع إصداره لاحقا، وستعمل هذه الوزارة جاهدة على إعداد مشروع متكامل في إطار منظور شمولي، سيتم خلاله التنزيل التدريجي لكافة التوصيات المنبثقة عن المناظرة الوطنية للجبايات وملاءمة الأحكام الحالية مع تلك الواردة بالمدونة العامة للضرائب ودمج كافة الرسوم ذات نفس الوعاء في إطار رسمين إثنين على الأكثر، وكذا الرفع من فعالية ونجاعة الإدارة الجبائية، مع ضمان نجاعة عمليات التحصيل، والذي سيتم عرضه على أنظار مجلسكم الموقر في الأفق القريب.

ويشكل هذا الإصلاح بهذه الصيغة أرضية ملائمة لإقامة نظام جبائي محلي فعال، قادر على مواكبة التحولات المسجلة على مستوى مسلسل

المادة الثالثة:

الموافقون: بالإجماع.

المادة الرابعة:

الموافقون: بالإجماع.

المادة الخامسة:

الموافقون: بالإجماع.

المادة السادسة:

الموافقون: بالإجماع.

المادة السابعة:

الموافقون: بالإجماع.

الآن غادي نعرض مشروع القانون برمته للتصويت.

الموافقون: بالإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على "مشروع قانون رقم 07.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات المحلية" في إطار قراءة ثانية.

شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

اللامركزية والجهوية المتقدمة ودعم الاستقلال المالي للجماعات الترابية من جهة ثانية.

وفي الختام، أود أن أجدد عبارات الشكر والامتنان لكل البرلمانيين من الغرفتين الذين ساهموا في إغناء هذا القانون وتجويده، مما سيجعل نظامنا الجبائي المحلي ذا جودة عالية ومردودية تمكن جماعاتنا الترابية من تحقيق الأهداف المسطرة ضمن برامجها التنموية والرقى بها إلى مستوى يليق بوطننا الحبيب.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أعتقد كما أخبرت بأن التقرير موزع علينا، وبالتالي غادي نفتح باب المناقشة لمن يريد أن يتدخل.

غادي نبدا من هنا، هنا ما كاينش حتى شي واحد.

إذن ما كاين حتى شي واحد.

غادي ندوزو مباشرة للتصويت على المواد.

المادة الأولى: في إطار قراءة ثانية:

الموافقون: بالإجماع.

المادة الثانية: في إطار قراءة ثانية:

الموافقون: بالإجماع.

محضر الجلسة رقم 332

التاريخ: الثلاثاء 21 جمادى الأولى 1442 هـ (5 يناير 2021 م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث للرئيس.

التوقيت: ساعتان وست عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع مجموعة من السادة رؤساء الفرق والمجموعة بالمجلس مقترح قانون يقضي بإلغاء وتصفية نظام معاشات أعضاء مجلس المستشارين، كما أحال مجلس النواب على المجلس مشرعي قانونين وهما:

1- مشروع قانون تنظيمي رقم 57.20 يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، تطبيقاً

لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور:

2- مشروع قانون رقم 69.20 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.690، الصادر في 12 من صفر 1442 (30 شتنبر 2020)، بسن أحكام استثنائية تتعلق بالغرامات المالية الواجب أدائها لاسترجاع إمكانية إصدار الشيكات.

وتوصلت الرئاسة بطلب من فريق الاتحاد المغربي للشغل يرمي إلى سحب مقترح القانون الذي تقدم به أعضاؤه، المتعلق بتنظيم أسعار المحروقات بالمغرب.

أما بالنسبة لأسئلة أعضاء المجلس وأجوبة الحكومة عليهما، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 30 دجنبر 2020 إلى تاريخه بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 17 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 10 أسئلة.

وفي الأخير، نحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على مجموعة من النصوص الجاهزة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، وموضوعه "فضح الخروقات القانونية والإنسانية والأخلاقية في مخيمات تندوف".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

تفضل السي العسري.

المستشار السيد علي العسري:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نتساءل في فريق العدالة والتنمية عن الإجراءات التي اتخذتموها لفضح الخروقات القانونية والإنسانية والأخلاقية في مخيمات تندوف، انسجاماً مع التزامات البرنامج الحكومي في هذا المجال، واستحضاراً للتطورات التي عرفتها قضية وحدتنا الترابية.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لك السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال، تفضلي.

السيدة نزهة الوفي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

أولا، أشكركم على إثارة هذا الموضوع، موضوع انتهاكات حقوق الإنسان بمخيمات تندوف. نؤكد لكم، السيد المستشار المحترم، أن هذا الموضوع الذي يخص جانب من الجوانب الإنسانية للنزاع المفتعل الإقليمي حول الصحراء المغربية يتصدر أولويات الدبلوماسية المغربية، بحيث أن الوزارة المملكة المغربية تواصل تكثيف الجهود ديالها في المنتديات مع المتدخلين أيضا والمخاطبين الدوليين من أجل إلزام الجزائر، باعتبارها الدولة المضيفة لمخيمات تندوف وفوق التراب ديالها كإثنين مخيمات تندوف، على باش الاعتراف بالمسؤولية القانونية لهذه المخيمات، أيضا إلزامها بالبحث على إحصاء وتسجيل الساكنة المحتجزة في هذه المخيمات.

ثم أيضا وجب التأكيد لكم، السادة المستشارين والمستشارات، أن المغرب الحمد لله يجد الدعم القوي المتواصل، الدعم الدولي المندد بخروقات حقوق الساكنة المحتجزة في تندوف، وهذا نجده في ما أعربت عنه لجنة حقوق الإنسان التابعة لمجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة سنة 2018 في ملاحظاتها على تقرير الجزائر في تنفيذ مقتضيات العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، بحيث عبرت على القلق ديالها إزاء نقل اختصاصات الدولة الجزائرية، بما فيها الاختصاصات القانونية إلى البوليساريو.

ثم أيضا نجد نفس القلق وما شغل أيضا السيد الأمين العام للأمم المتحدة، كما برز ذلك في تقرير مجلس الأمن في أكتوبر 2018، أيضا هذا ما تؤكد كل المبادرات التي يقوم بها المغرب، بحيث سجل المجتمع الدولي عن مشروعية الموقف المغربي بخصوص إحصاء تسجيل الساكنة المحتجزة في تندوف، وهو مطلب كيفما واكتبو معنا سجله وتبناه مجلس الأمن الدولي في قراراته المتتالية، آخرها القرار الأخير 2548 المعتمد نهاية أكتوبر 2018.

وأيا، هناك دعم قوي من طرف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التي أكدت في شتنبر 2018 على اعتماد نفس الموقف، في انتظار تسجيل دقيق لهاته الساكنة، نعرفو النساء والأطفال والذين للأسف الشديد يوظفون في أمور غير التي هي معهود عليها، ثم أيضا في المبادرات التي تقوم بها المملكة المغربية بحث المجتمع الدولي للكف

عن الزج بالأطفال ودفعهم لحمل السلاح، أيضا باش تفك العزلة على مخيمات تندوف وأنها تفتح للمنظمات الحكومية وغير الحكومية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

انتهى الوقت، نخلي لك شوية في التعقيب إذا كان ممكن من بعد.

السيد المستشار، تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على هذه التوضيحات.

في البداية لا يسعنا في فريق العدالة والتنمية وضمنه مكون الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب إلا أن نجدد تأكيدنا وتثميننا للمكتسبات الأخيرة الهامة في قضيتنا الوطنية الأولى، وحدتنا الترابية.

ونتمنى بهذه المكتسبات ملكنا ووطننا وشعبنا، ونقدر أن هذه التطورات والمكتسبات ترتب مسؤوليات جديدة ومقاربات مبتكرة على الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات المكلفة بملف اللاجئين والمنظمات الحقوقية الدولية والسلطات الجزائرية، التي تستقبل فوق أراضيها إخواننا المواطنين الصحراويين المحتجزين بمخيمات تندوف، وعلى رأسها الملف الحقوقي والانتهاكات الإنسانية والأخلاقية والحقوقية المسجلة بتواتر ومن الحريات المقموعة الممنوعة المفقودة بمخيمات تندوف، حرية التنقل داخل المخيمات ومنها وإلى خارجها، حرية الرأي والتعبير، حرية التعليم والدراسة عبر إلزام الأسر إرسال أطفالها إلى بلدان بعيدة، تجنيد وتسليح الأطفال والقصر وإخضاعهم للتدريب العسكرية في أبشع استغلال للطفولة، استمرار بعض مظاهر الاستعباد والاسترقاق داخل المخيمات.

فلا يعقل أن يستمر كل ذلك مع كل التطورات التي وقعت، ولا بد من رفع الحصار اليوم قبل الغد عن إخواننا المحتجزين والسماح لهم بالعودة الآمنة لأرض الوطن للعيش بكرامة عوض الحياة البئيسة بمخيمات تفتقد الحدود الدنيا من الظروف الإنسانية، في غياب السكن اللائق وشبكات الماء الصالح للشرب والتطهير.

ومن مداخل التحرك المقترحة:

- التركيز الإعلامي عبر الإثارة المستمرة لهذه الانتهاكات؛

- المزيد من الحضور الدبلوماسي في المحافل الدولية؛

- تشجيع وإنتاج ودعم البرامج الوثائقية والإنتاج السينمائي لهذه الانتهاكات.

ونختم بالتساؤل عن الجهود التي ستقومون بها للوصول لإحصاء أمين ودقيق لعدد اللاجئين الحقيقيين في مخيمات تندوف، وفقا لمعايير

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

أنا قلت في البداية نظرا لأهمية موضوع الوحدة الترابية ضروري أننا نعطي للسيدة الوزيرة الوقت الكافي، باش تشرح لنا هذا الموضوع اللي هو موضوع مهم جدا وكيجتاج لهذا الشرح.

نمر للسؤال الثاني، موضوعه "مستجدات الوضع بالكركرات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

للكركرات ما قبلها وما بعدها خاصة بعد تطهير هذا المعبر الاستراتيجي وما رافق ذلك من نجاحات دبلوماسية نوعية بفضل الرؤية الملكية الحكيمة.

على هذا الأساس، نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن التدابير التي تتخذونها لتحسين هذه المكاسب الدبلوماسية وإطلاق دينامية جديدة للعمل الدبلوماسي في مختلف المحافل الإقليمية والقارية والدولية.

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال..

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بالفعل نحن في وضع جديد، في سياق خاص والحمد لله بفضل الأسلوب الحكيم والحازم لجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، في تدبير ملف القضية الوطنية.

اليوم استطعنا أن نتواصل الانتصارات والنجاحات الدبلوماسية، بدءا بالتأزر الدبلوماسي غير المسبوق بفتح 19 قنصلية بكل من الداخلة والعيون، أيضا بتأمين معبر الكركرات، وأيضا بالقرار التاريخي للولايات المتحدة الأمريكية، القاضي بتأكيد الاعتراف بالصحراء المغربية كجزء

القانون الدولي، وضمان تسيير وتيسير عودة سريعة وأمنة للاجئين لطي هذا الملف الإنساني، الذي عمر طويلا في إطار المقولة الخالدة "إن الوطن غفور رحيم".

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة، السيدة الوزيرة، واخا انتهى الوقت نظرا لأهمية الموضوع.

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

السيد المستشار المحترم،

أؤكد لكم أن ما حصلت عليه المملكة المغربية من دعم متواصل قوي للمجهودات ديالها بأن يكون هذا الموضوع يتصدر الأولويات ديالو، لا فيما يتعلق بحضوره في التقرير الأخير لمجلس الأمن، أيضا أصبح حاضرا أيضا في ما يتعلق بتفعيل الآليات الأممية التابعة لمجلس حقوق الإنسان، بحيث أنها أصبحت أكثر تفاعلا مع البلاغات الفردية حول انتهاكات حقوق أفراد الساكنة المحتجزة في مخيمات تندوف، وغادي تقدر تلاحظو بحيث ظهر بشكل واضح من خلال القرار لجنة حقوق الإنسان التابعة لمجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة الذي نشر في نونبر 2020، خلصت إلى المسؤولية القانونية للجزائر في الاختفاء القسري لأحد المسؤولين السابقين في البوليساريو.

أيضا، برسم السنة الفريق العامل في هذه المهمة أثار الاعتقال التعسفي الذي أقر بعد دراسة بلاغ فردي لأحد المدافعين عن حرية التعبير في مخيمات تندوف، أيضا كان على مستوى البرلمان الأوروبي وواكبتكم أيضا ذلك معنا أنه نتج عن جهود المملكة المغربية الدبلوماسية المغربية، الدبلوماسية البرلمانية أيضا، بحيث أن كان إثارة الموضوع من طرف مجموعة من البرلمانيين المنتميين لمختلف الفرق بإيلاء عناية، خاصة لهذا الموضوع، موضوع احترام حقوق الإنسان بمخيمات تندوف.

ثم أيضا أثير، كما واكبتكم، موضوع نهب المساعدات الإنسانية الموجهة للمخيمات في إطار مساعدات الاتحاد الأوروبي، هذه الحصيلة المؤسساتية من دعم قوي متواصل ومتواتر من طرف الدعم الدولي جاءت إزاء دبلوماسية ديناميكية متحركة حاضرة بقوة في هذا الملف.

لا يتجزأ من تراب المملكة المغربية.

أؤكد لكم، السيد المستشار المحترم، أن التدخل الحازم المشروع للقوات المسلحة الملكية لتأمين معبر الكركرات، هذه العملية التي، الحمد لله، اليوم بالفعل كما قلت، وضعت حد الأعمال زعزعة الاستقرار غير المشروعة والخطيرة، التي تشكك في استدامة وقف إطلاق النار ويهدد السلم والأمن في المنطقة بأسرها، اليوم، والحمد لله، كما واكبتم، أن 75 دولة من مناطق مختلفة من العالم أيدت سلمية التدخل المغربي الذي قام به القوات المسلحة الملكية، كما ثمنت إعادة فتح معبر الكركرات أمام الحركة المدنية والتجارية.

أيضا لم يؤيد أي بلد في العالم أعمال زعزعة استقرار منطقة الكركرات، التي قامت بها ميليشيات البوليساريو، باستثناء الجزائر التي جندت، جندت أجهزتها الإعلامية الرسمية لخدمة دعاية انفصالية معزولة.

ثم تعلمون أنه، الحمد لله، منذ القيام بهذه العملية السلمية لم تكف الجزائر عن نشر الأخبار الزائفة على الوضعية في الصحراء، والتي تصدى لها المغاربة، مغاربة الداخل والخارج بدحضها وبالتصدي لها وبجعلها معزولة داخل فضاءات التواصل الاجتماعي، داخل الصحافة الوطنية وأيضا من خلال المجهودات الكبيرة المقدرة من طرف الجهاز الدبلوماسي المغربي.

كما تعلمون، أن هذا الوضع الجديد أيضا الذي أكدته جلالته الملك في اتصاله الهاتفي، الذي أجراه مع الأمين العام للأمم المتحدة 16 نونبر 2020، حيث أكد جلالته الملك، حفظه الله، أن تواجد المغرب بالكركرات أمر لا رجعة فيه، وأن المغرب مازال مصمم على الرد بصرامة، في إطار الدفاع عن النفس، ضد أي تهديد لأمنه وطمأنينة مواطنيه.

كما أيضا أكد جلالته الملك للسيد الأمين العام للأمم المتحدة أن المغرب سيواصل دعم جهود الأمين العام في إطار المسلسل السياسي، الذي ينبغي أن يستأنف وفق معايير واضحة مع إشراك الأطراف المعنية.

هنا لا بد من التأكيد، كما قلت، السيد..

السيد رئيس الجلسة:

حتى للتعقيب السيدة الوزيرة، انتهى الوقت.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد بحفظه بنمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نشكركم على هذه التوضيحات الهامة، وتفاعلا معها نود في الفريق

الحركي أن نسجل ما يلي:

أولا، نحبي مجددا القوات المسلحة الملكية، تحت القيادة الحكيمة للقائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة، صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وعز أمره، على التدخل الحازم الذي طهر معبر الكركرات من مناوشات خصوم وحدتنا الترابية، وذات التحية والتقدير موصولة إلى كافة الأجهزة الأمنية والسلطات العمومية والترابية وإلى ساكنة الأقاليم الجنوبية للمملكة ولكافة مكونات الشعب المغربي، على التلاحم والتعبير المتواصلة لتحصين وحدتنا الترابية وإنهاء هذا النزاع المفتعل حول مغربية الصحراء، الراسخة برباط البيعة المقدس وبالشرعية التاريخية والقانونية، معبرين عن تطلعنا، السيدة الوزيرة، إلى إستراتيجية حكومية متكاملة لإعمار منطقة الكركرات، باعتبارها بوابة المملكة المغربية نحو عمقها الإفريقي وصلة وصل بين أوربا وإفريقيا؛

ثانيا، صلة بما سبق، نعبر في الفريق الحركي عن فخرنا واعتزازنا بالمبادرات الملكية السامية النوعية في المجال الدبلوماسي، بدءا باستعادة الريادة المغربية في مختلف المحافل الإفريقية، وصولا إلى الاعتراف الأمريكي بالسيادة الكاملة للمملكة على كافة أراضيها في الصحراء المغربية، وقرارها بفتح قنصليتها العامة بالداخلة كمنطلق لدعم الاستثمارات في أقاليمنا الجنوبية وتعزيز الشراكة الإستراتيجية بين البلدين الصديقين.

وفي هذا السياق، نود في الفريق الحركي تفاعلنا الإيجابي مع قرار استئناف الاتصالات والعلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، كإطار لتعزيز جهود المملكة المغربية المتواصلة منذ عقود، لإحلال السلام بالشرق الأوسط والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في دولته المستقلة، تعيش جنبا إلى جنب مع دولة إسرائيل في أمن وسلام.

كما نعتبر هذا الأفق الدبلوماسي الجديد منطلقا لتعزيز روابط أزيد من مليون من المغاربة اليهود بوطنهم الأم، على ضوء تفعيل أحكام الدستور، التي تنص على مكانة البعد العبري والمتوسطي كرافدين للهوية المغربية المتنوعة في وحدتها؛

ثالثا، نجدد، السيدة الوزيرة، تطلعنا إلى المزيد من الجهود من طرف الحكومة لتسريع وتيرة تفعيل النموذج التنموي الجهوي لأقاليمنا الجنوبية، فإننا نعتنم هذه المناسبة لنجدد النداء لإخواننا المغاربة الصحراويين في تندوف للالتحاق بوطنهم الأم الغفور الرحيم، ومعاينة هذا الأفق الوحدوي والتنموي الجديد، بغية وضع حد لمعاناتهم ومأساتهم في المخيمات بين مطرقة حكام الجزائر، الذين ندعوهم بالرشد والهداية وبين سندان قيادة البوليساريو والمسخرة لخدمة أجندة خصوم وحدتنا الترابية، خصوصا، السيد الرئيس، أن في هذه الأونة حكام الجزائر يقومون بفبركة فيديوهات تعود إلى الحرب العراقية الإيرانية وحرب اليمن وحرب سوريا.

وختاما، ندعو السيدة الوزيرة المحترمة، من خلال الحكومة، إلى

اتخاذ تدابير لتعزيز الدبلوماسية الموازية على مستوى البرلمان.

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة.

بضع ثواني، تفضلي السيدة الوزيرة، هذه القضية الوطنية هي في أولوية الأولويات ديالنا القائمة.

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

السيد المستشار المحترم،

انطلاقا من التوجهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نحن معبؤون لنعمل وراء جلالته في إطار مقارنة حكومة تشاركية وتشارورية مع جميع المؤسسات الوطنية، مع الأحزاب، مع الشبيبات الحزبية، مع المؤسسة التشريعية من أجل ترسيخ هذه النجاحات المتواصلة، المتواترة، والحمد لله، اللي اليوم، كيف ما قلت، عندها دعم دولي قوي، لأننا اليوم كما قلت في إطار مسلسل وفي إطار وضع، الحمد لله..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

ونشكر السيدة الوزيرة على المساهمة القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، وموضوعه "مدى ملائمة برامج التكوين المهني لمتطلبات سوق الشغل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السي المربوح تفضل، السيد المستشار.

المستشار السيد الحوامربوح:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية سنة ميلادية سعيدة للجميع، في أفق السنة الأمازيغية 2971، التي ستحل بعد أيام والتي نجدد مطلبنا الدائم بترسيمها.

السيد الوزير، نسائلكم عن ملائمة برامج التكوين المهني ومتطلبات

سوق الشغل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

موضوع ملائمة التكوين مع حاجيات سوق الشغل هو من أعقد المعادلات، ولا سيما أن سوق الشغل يطبعه تحول مستمر، الوزارة كتقوم بواحد العدد ديال الدراسات القطاعية سنويا، هذه السنة هذه 2020، 5 ديال الدراسات قطاعية بما فيها دلائل المهن والحرف، مرجعية المهن والكفاءات (les REC²) et (les REM¹)، وأيضا احنايا بصدد تفعيل اللجن الجهوية القطاعية اللي فيها المهنيين واللي فيها المنتخبين، واللي إن شاء الله في إطار تحيين القانون ديال التكوين المهني، غادي ندخلو وغنفعلو هذه اللجان القطاعية.

أيضا جاءت خارطة الطريق الجديدة اللي فيها 5 ديال المحاور أساسية بإعادة النظر في هذه التكوينات وإعادة تأهيل هذه التكوينات، غادي نحفظو فقط بـ 15% من التكوينات القائمة الحالية، وتقريبا 42% ديال الشعب الجديدة و43 شعب محينة، وواحد 109 ديال الشعب اللي غنحذفوها اللي ما بقاش واحد القابلية واحد الجاذبية بالنسبة للتشغيل.

هذه القطاعات، الدراسات القطاعية الجديدة انفتحنا على قطاعات جديدة ولاسيما الجانب الصحي، (les aides soignants) اليوم كاين طلب كبير، المجال اللي كيتعلق بالرقمي وبالذكاء الاصطناعي أيضا، خدمات الأشخاص، (les services à la personne)، الفلاحة، الصناعة التقليدية والصيد البحري.

سنويا أيضا نقوم بإنجاز أبحاث ميدانية ديال إدماج خريجي التكوين المهني، فوج 2016 الدراسة اللي اعطاتنا هي 67% ديال إدماج بعد 9 أشهر و84% بالنسبة لمراكز التكوين داخل المقاولات اللي كنسميهم المراكز ذات التدبير المفوض، بحال قطاع السيارات، قطاع الطيران، وقطاع النسيج.

نشغل أيضا، سوف نعطي الانطلاقة ديال الدراسة ديال 2019

¹ Répertoire Emplois-Métiers

² Référentiel des Emplois et des Compétences

غير باش نكمل، السيد الوزير، هو بعد جوابكم أملنا فيكم كبير جدا في ديناميتكم وفي إرادتكم القوية، وخصوصا فيما يخص التكوين المهني، باش يكون هذا التكوين المهني فعلا قنطرة للشباب ديالنا إلى سوق الشغل.

ونظرا لما جاء في جوابكم، السيد الوزير، أطلب من اللجنة المختصة الاجتماع معكم لكي تطلعونا على هذا الورش المهم الذي فتحتم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني، موضوعه "استراتيجية تنزيل القانون الإطار".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لِبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الملودي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

في إطار الصعوبات التي تواجهها منظومة التربية والتعليم بفعل تفشي وباء "كوفيد-19"، والذي فرض وضع استثنائي تطلب تدبير استثنائي لكل مستويات التعليم، وبالفعل فقد تم تدبير وتكييف هذا الوضع الاستثنائي مع ظروف الإحتراز والحجر الصحي.

وبناء على ذلك، فنحن في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي نشيد إشادة خاصة بكل المجهودات المبذولة في هذا المجال، فتحية وتقدير لكم، السيد الوزير، تحية وتقدير لكل الأطر الإدارية التعليمية بكافة مستوياتها وكذلك تحية وتقدير للمدرسين والمتدربين على حد سواء.

السيد الوزير،

نستحضر في إطار هذه الوضعية الوبائية القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، الذي صدر في الجريدة الرسمية في غشت 2019، هذا القانون الإطار الذي عقدنا عليه آمالا كثيرة في سبيل إصلاح المنظومة التعليمية والمنظومة التربوية، وقد تضمن هذا القانون الإطار العديد من الالتزامات التي تعهدت بها الحكومة في سبيل إصلاح المنظومة.

فهنا، السيد الوزير، نتساءل معكم عن هذه الالتزامات، وخاصة تلك المتعلقة بالتعليم العالي، حيث على أن القانون الإطار تضمن كما قلت في العديد من مواده العديد من الالتزامات التي تعهدت الحكومة

بالنسبة لـ 9 أشهر وديال 36 شهر بالنسبة ديال 2016، كل هذا باش ناخذو بعين الاعتبار هذه التحولات ديال المهن والتطور ديال الاقتصاد الوطني وباش هذا المتدربين ديالنا يكون عندهم واحد المكانة في المفاوضات، وبفضلهم هذه المفاوضات يشكلو واحد التنافسية، وواحد أيضا يمكن لهم يجلبو المستثمرين الأجانب، لأن اليوم هاذ المستثمرين ما كيدخلوش، لأن (la main d'œuvre) رخيصة، ولكن لأن كايئة واحد الكفاءة، كايئة واحد هاذ الناس مؤهلين وعندهم واحد المهنية.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد الجوامر المربوح:

شكرا السيد الوزير.

أولا، أحييكم بما أنكم فتحتم هذا الورش المهم جدا لإصلاح التكوين المهني في بلادنا، بعد التشخيصات الواضحة التي جاءت في خطاب صاحب الجلالة، ومنها خطاب 20 غشت، كان صاحب الجلالة قد قال "نظام تعليمي مستمر في تخرير أفراس من العاطلين"، تفاعلتم مع ذلك وفتحتم هذا الورش، لا يمكننا إلا أن نحييكم، كما جاء في نفس الخطاب كلام جلالة الملك "ضمان ملاءمة أفضل بين التكوين المهني والتشغيل".

هناك أيضا دراسات خلصت إلى نفس التشخيص، الدراسة ديال المندوبية السامية للتخطيط، حول الارتفاع المتزايد للبطالة نتيجة عدم ملاءمة التكوين مع متطلبات سوق الشغل.

هناك أيضا دراسة للبنك الدولي مع المندوبية، نفس الخلاصة، وهناك أيضا وهذا مطلب لكم، السيد الوزير، باش تعالجوهذا الغياب ديال الالتفائية ما بين القطاعات الحكومية فيما يخص التكوين، كل قطاع كيكون راسو في الوقت اللي التكوين في بلادنا خصويكون منسجم ويكون مستهدف، ونستهدف بالخصوص المهن الجدد، هناك دراسة في أوربا كتقول أن في هذه 10 سنين أو 20 سنة المقبلة أكثر من نصف المهن ستزول، وستعرف تطورات مهمة جدا.

إذن لا بد علينا أن نواكب، وأشرتم إلى الاستثمار، السيد الوزير، وهذا مهم جدا يجب أن نستبق وأن نكون أبناء البلاد باش يكونو في موعد مع الاستثمارات الخارجية التي نتظرها.

هناك أيضا البعد الجهوي، هذا مهم جدا الذي كان غائبا تماما، ولكن تكلمتم عليه بعد أن.. المبادرة السامية ديال صاحب الجلالة أيضا فيما يخص مدن الكفاءات، وهنا نتظر كثيرا من هذا الورش، عندنا أمثلة ولكن ما كايئش شوية ديال الوقت.

ما يبقاش في الباب ديال المدرسة، وهذا شيء أساسي.

- 2- تكريس الجهوية في تنزيل الإصلاح، وتعزيز اللاتمركز واللامركزية؛
3- أيضا مراعاة التفاوتات المجالية والاجتماعية والاقتصادية ومنح واحد التمييز إيجابي للمناطق القروية، وهذا أساسي أيضا.
لهذا اليوم عندنا واحد المقاربة شمولية، هاذ المشاريع خص يكونو مشاريع قابلة للتنزيل على المستوى الجهوي.

هاذ الآلية باش تنزلوهاذ قانون الإطار هي متضمنة في واحد اللجنة وطنية اللي يتأسسها السيد رئيس الحكومة، وفيها جميع القطاعات الوزارية، وكانت عندنا واحد اللقاء في 17 يوليوز اللي قدمنا فيها هاذ المخطط التشريعي، وإن شاء الله، يوم الجمعة المقبل 15 يناير غادي نقدم لوحة القيادة، وأيضا واحد حافظة المشاريع وأيضا واحد الإطار منطقي، اللي من خلاله غادي نزلو مقتضيات القانون الإطار.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه "المعايير المعتمدة لإحداث الكليات والجامعات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.
تفضل السي الطيب.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

لهذا السؤال راهنته دائما مادام رهان العدالة المجالية والإنصاف الجهوي على مستوى المنظومة الجامعية لم يتحقق بعد.

على هذا الأساس نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة لبلوغ هذه الغاية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بإنجازها في سبيل إصلاح التعليم العالي وإصلاح منظومة البحث العلمي والتقني والابتكار، فقد تعهدت الحكومة من خلال قانون الإطار على إحداث مركبات جامعية جهوية متكاملة، تعهدت كذلك بالالتزام بملاءمة تكوين خريجي المنظومة، منظومة التعليم العالي مع متطلبات سوق الشغل، تعهدت الحكومة كذلك من خلال قانون الإطار على وضع نظام التغطية الاجتماعية لكافة المتدربين غير المتمتعين وغير الحاصلين على تغطية صحية.

إذن، انطلاقا من كل هاذ الالتزامات، بالإضافة إلى التزامات أخرى التي تهدف جميعها إلى إصلاح التعليم، نتساءل معكم، السيد الوزير، حول تدابير الحكومة لتنزيل مقتضيات هاذ القانون الإطار.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

اليوم، كما جاء على لسانكم، نحن نعمل على التوفيق بين التدبير الظرفي المتعلق بتدبير هاذ الجائحة، وأيضا التدبير الإستراتيجي، وهو تنزيل مقتضيات قانون الإطار، وهنا أيضا مناسبة للإشادة والتنويه بالدور الفعال اللي قامو به الأطر الإدارية والتربوية في تدبير السنة المنصرمة وتدبير الدخول وتدبير هاذ السنة الحالية، علما أن هاذ الورش الإصلاحية نعتبره ورشا إستراتيجيا غير قابل للتأجيل أوللتأخير، المادة 6 ديال قانون الإطار تلزمنا باش نقوم بواحد العدد ديال التدابير التشريعية وتنظيمية، إدارية ومالية، باش يمكن لنا نزلو هاذ الأهداف المسطرة في إطار هاذ قانون الإطار.

قمنا بواحد العمل، واحد المخطط تشريعي وتنظيمي اللي بلورنا فيه واحد 81 بين القوانين وبين المراسيم وبين القرارات على ثلاث سنوات، الدفعة الأولى غادي تهم 21 بين القوانين والمراسيم والقرارات، وهم في طور إما التحضير أو المصادقة.

المحددات المنهجية اللي استعملناها في هاذ تنزيل قانون الإطار:

1- تفعيل منهجية التدبير بالنتائج، عبر إرساء واحد الإطار تعاقدية بين الوزارة والأكاديميات، بين الوزارة والجامعات وبين الأكاديميات والمديريات الإقليمية، بين الجامعات والمؤسسات الجامعية وبين المديريات الإقليمية والمؤسسات التعليمية، لأن اليوم بغينا هاذ الإصلاح ما يبقاش إصلاح على الورق ولا مركزي، ولكن يدخل للمدرسة

السيد المستشار المحترم،

احنا في إطار الرؤية الاستراتيجية 2015-2030 المنبثقة من المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، مشينا في تحقيق هذه العدالة المجالية، ومنح كل جهة جامعة وكل إقليم مؤسسة جامعية.

كيف تتعرفو بأن إحداث جامعة يتم بقانون، وإحداث مؤسسة جامعية يتم بمرسوم، ولكن هي مبادرة من مجلس الجامعة ومن بعد الإحالة ديالها على اللجنة الوطنية لتنسيق التعليم العالي للمصادقة عليها ومن بعد كنخرجو المرسوم.

يمكن لي نقول لك بأن في 3 سنوات الأخيرة أحدثنا 40 مؤسسة جامعية في أقاليم متعددة، باش نوسعو العرض الجامعي وباش نمكنو هاذ الطلبة المنحدرين من المناطق النائية والهشة باش يولجو للمؤسسات الجامعية، وراعيينا في هاذ الإحداث باش يكون واحد التكامل بين المؤسسات الجامعية، خطرة كايين مؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح، ذات الاستقطاب المحدود، مدارس عليا للتكنولوجيا، كلية علوم خاصة، أيضا مدارس تسيير وتديبير، إذن كايين واحد التكامل، كايين واحد التنوع في العرض الجامعي، واحنا ماشيين فيه.

بغيت نقول بأن اليوم كايين واحد النموذج هو هذه الاتفاقيات اللي تتم مع الجهات، النموذج الأخير هو اللي درنا في كلميم واتفاقيات بين الوزارة والجهة والمجلس الإقليمي لإحداث واحد 4 المؤسسات جامعية، مساهمة بالثلث في التمويل تقريبا واحد الغلاف مالي ديال 300 مليون باش نعطيوا نموذج، الثلث من طرف الجهة، والثلثين من طرف الوزارة، باش نحدثو 4 ديال المؤسسات جامعية في كل الأقاليم ديال الجهة، ونعطيوا واحد البعد الجامعي لهذه الجهة وأيضا نمنحو لهاذ الطلبة المنحدرين من هذه الجهة باش يمكن يكون عندهم مؤسسة قائمة.

بالنسبة لجهة فاس- مكناس نفس الشكل أيضا، مؤسسة في بولمان، مؤسسة في أزرو، مؤسسة في إفران، مؤسسة في الحاجب، وهذا أيضا في إطار توسيع هذا العرض وفي إطار هذه العدالة المجالية، واحنا أيضا إن شاء الله نشغل مع المجالس الإقليمية ديال وطننا العزيز والجهات كاملة باش نزيدونوسعو هذا العرض في الأقاليم الأخرى.

درعة- تافيلالت أيضا، تم إقرار فتح مؤسسة متعددة التخصصات في ميدلت، مجلس الجامعة ديال مولاي إسماعيل عاد صادق على إحداث مؤسسة في أرفود، المدرسة العليا للتكنولوجيا، وإن شاء الله نشغل على إحداث أيضا كلية قائمة بذاتها في إقليم تنغير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية نود باسم الفريق الحركي أن نتقدم بأصدق المتمنيات وبدوام الصحة والعافية لجميع المغاربة وفي صدارتهم صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بمناسبة حلول السنة الجديدة 2021، وفي نفس السياق نعبّر عن تطلّعنا إلى تحقيق مطلبنا الدائم بجعل فاتح السنة الأمازيغية 2971، التي ستحل بعد أيام قليلة عيداً وطنياً وعطلة رسمية مؤدى عنها.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع جوابكم القيم نود في الفريق الحركي أن نسجل ما يلي:

أولا، نثمن عاليا المجهودات المبذولة في قطاع التربية والتكوين بمختلف مستوياته في السنوات الأخيرة، والمتمثلة في تملك رؤية إستراتيجية مؤطرة بقانون إطار وبخطوات عملية لتنزيلها، عبر اعتماد سياسة الانفتاح والقرب وضمان السير العادي للمنظومة في زمن غير عادي وظرفية صعبة.

ثانيا، بخصوص معايير إحداث الكليات والجامعات، فاعتقادنا راسخ، السيد الوزير، أن المعيار الأساسي والأوحد هو تحقيق العدالة الجهوية والإنصاف المجالي، خاصة في ظل خيار الجهوية المتقدمة، وهو ما يقتضي إحداث أقطاب جامعية جهوية مندمجة في كل جهة، وإنصاف الجهات التي ما تزال في حاجة إلى جامعة قائمة الذات، ونخص بالذكر جهة درعة- تافيلالت وجهة الصحراء المغربية، كما نتطلع إلى تعميم شبكة الكليات المتعددة التخصصات في الأقاليم البعيدة عن مراكز الجامعات.

وفي هذا الإطار، نشيد بتفاعلكم الإيجابي مع مرافعتنا بإقرار إحداث نواة جامعية في إقليم ميدلت، متطلعين إلى أن يحظى مطلبنا بإحداث كلية متعددة التخصصات بإقليم تنغير والتعجيل بترسيم القرار وتنزيله، خاصة بعد أن تم استكمال التركيبات الضرورية وتوفير كل الشروط اللازمة، وقس على ذلك، السيد الوزير، إقليم الدريوش، زاكورة وأزيلال.

ثالثا، نؤكد كذلك، السيد الوزير، على ضرورة مراعاة متطلبات سوق الشغل وكذا الخصوصيات الجهوية، في اعتماد التخصصات والمسالك في توجيه الخريطة الجامعية على المستوى المجالي، كما نتطلع إلى حل إشكالية الأحياء الجامعية، خاصة في ظل الجائحة عبر تقوية خيار الجامعات الافتراضية وتنزيل المغرب الرقمي، خاصة في المناطق القروية والجبيلية إلى جانب مراجعة المرسوم المنظم منح الجامعة بتحيين المعايير والعمل على رفع سقفها.

ولكن جميع الجماعات القروية وأيضا بعض الجماعات الترابية التي فيها التعليم الإعدادي.

بفضل هاذ البرامج استطعنا باش نقلصو من نسبة الهدر من 2018-2019 إلى 2019-2020 هما الإحصائيات التي عندنا اليوم، نقصنا تقريبا من 2.7 إلى 2.1 على المستوى الابتدائي، من 12.1 إلى 10.4 بالنسبة للإعدادي، ومن 8.8 إلى 7.4 بالنسبة للتأهيلي.

العدد ديال التلاميذ التي أنقذناهم من هذا الهدر المدرسي والتي رجعو للمدرسة ديالهم هما 55.200، واحد 15% بالنسبة للمجموع الإجمالي.

اليوم أشنوهما الآليات والإجراءات التي كنعوموها باش يمكن لنا نزيدو ونقلصو من هذا الهدر؟

أولا، هو توسيع العرض المدرسي، إحداثات ديال واحد العدد ديال المدارس سنويا، رفعنا من الوتيرة ديال الإحداثات، هذا الدخول المدرسي 179 مؤسسة التي تم الفتح ديالها، بناء الداخليات، معظم الداخليات اليوم تقريبا 90% ديالها في المجال القروي، المدارس الجماعية كنموذج وبتكون عندي الفرصة بعد قليل باش نتطرق للمدارس الجماعية وهذا النموذج التي تشكل فيها الإطعام، فيها الداخلية وفيها النقل المدرسي.

وأیضا نحن بصدد تعميم تغطية الجماعات القروية بمؤسسات إعدادية بالإعداديات باش هذاك المشكل التي كيون عندنا بين الابتدائي والإعدادي ما يبقاش، يكون واحد المواصلة ديال التمدريس بعد الإعدادي، وهذا هو الذي أساسي، وأيضا خلق واحد النموذج جديد ديال مركبات تربوية التي فيها الإعدادي والتأهيلي، لأن أيضا بعد التعليم الإلزامي التي كيقوقف في الإعدادي كيون واحد الهدر بعد ذلك في التأهيلي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا هناك برامج مهمة رصدت لها ميزانيات كبيرة، وهو ما كانت له آثار إيجابية تتمظهر في تخفيض نسبة الهدر على المستويين الابتدائي والإعدادي، لكن لابد من التأكيد أن الأسباب المتعددة التي ساهمت في تفشي هذه الظاهرة، هناك أسباب اجتماعية، هناك أسباب اقتصادية، أسباب ثقافية، وأسباب أخرى مرتبطة بالمنظومة التربوية والمناهج.

الخطورة، السيد الوزير، تتجلى بالأساس في كون هذا الهدر يتفاقم

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

السؤال الرابع، موضوعه "محاربة الهدر والانقطاع المدرسيين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

السيد عبد الصمد تفضل.

المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، محاربة الهدر والانقطاع المدرسيين ظاهرة خطيرة على الأجيال الصاعدة، نسائلكم بشأنها عن الإجراءات التي تعتمون اتخاذها لضمان فعالية التدابير المتخذة في إطار تنزيل ما نصت عليه الرؤية الإستراتيجية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

يشكل الهدر المدرسي تحديا مقلقا للمنظومة، لما له من آثار سلبية على التلاميذ المنقطعين وأيضا الكلفة الاجتماعية والاقتصادية على بلادنا، واحد التاريخ مهم هو 29 يوليوز 2018 خطاب العرش، صاحب الجلالة، نصره الله، أعطى التعليمات ديالو في إطار الخطاب باش نرفعو من دعم التمدريس ونحدو من الهدر المدرسي، عبر واحد العدد ديال البرامج الاجتماعية، بما فيها برنامج "تيسير"، بما فيها "مليون محفظة"، الداخليات، الإطعام المدرسي وأيضا النقل المدرسي.

مباشرة في شتنبر 2018 تم إعطاء الانطلاقة لتوسيع هاذ برامج الحماية الاجتماعية، وتم تضاعف العدد ديال المستهدفين والمستفيدين من برنامج "تيسير"، كنا في 700.000 ورفعنا العدد إلى تقريبا 2 ديال المليون ديال المستفيدين، ما بقيناش مقتصرين على الجماعات القروية التي تتعرف واحد الهشاشة أو واحد نسبة الهدر،

عدد المدارس الجماعية للمساهمة في تشجيع التمدرس بالمناطق القروية ومحاربة الهدر المدرسي؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

كيف نعرف هذا المدارس الجماعية كما قلت هي واحد الآلية مهمة التي تستهدف التمدرس، بالأساس في المناطق القروية والجبلية، في إطار واحد المقاربة التي ذكرتها قبيلة هي التمييز الإيجابي للعالم القروي والمناطق النائية وشبه الحضرية.

منذ 2009 الوزارة انطلقت في هذه التجربة، واليوم الحمد لله عندنا واحد 188 مدرسة جماعية على المستوى الوطني. التوزيع كاين تقريبا واحد 37 في الشرق، 25 في بني ملال- خنيفرة، 29 طنجة- تطوان- الحسيمة، 26 سوس- ماسة إلى آخره، كتشوفو بأن الجهات التي فيها الطابع القروي هو التي فيه العدد كبير من هذه المدارس.

هذه المدارس مكنونا باش نجتمعو من ذاك الفرعيات ونستثمر في الموارد البشرية، وأيضا نمحو التلاميذ واحد البيئة محفزة للتحصيل الدراسي، لأن مؤسسة عندها واحد الجاذبية فيها جميع المرافق، المنشآت الرياضية، مطاعم، داخلية، النقل المدرسي، بشراكة مع المجالس الإقليمية، وهنا كنبغي أيضا نحيو ونوه بالعمل التي كيقومو به المجالس الإقليمية لتوفير هذا الأسطول ديال النقل المدرسي التي هو أساسها والتي من شأنه باش نحدو من الهدر المدرسي.

(Donc) هذا النموذج احنا كنبطوره، ولكن له واحد الكلفة تقريبا المعدل ديال واحد 10 المليون ديال الدرهم لكل مدرسة جماعية، درنا واحد الشراكة مع (BID³)، البنك الإسلامي للتنمية باش نكملو ذاك 150 اللي سطرنا في أفق 2021، وإن شاء الله من 2022-2026، 150 مدرسة جماعية أيضا ستم بشراكة مع بنك الاستثمار الأوروبي، لأن هذا النموذج فاش قدمناه نموذج التي هاذ الشركاء ديالنا الأجانب (les bailleurs de fonds) عجبهم هاذ (le modèle) ومشاو معنا فيه.

أيضا هاذ النموذج مكن باش نوصلو لواحد النسبة ديال التمدرس تقريبا 99% على المستوى ديال العالم القروي، وهذه النسب نسب مهمة

في أوساط العائلات الضعيفة والهشة وبشكل هذه العائلات التي كان يشكل عندها تعليم الأبناء ديالهم طموح في إطار مصعد للرفق الاجتماعي.

نحن اليوم نقرب من التأكد من يأس أبناء الفقراء في حصولهم على آفاق تعليمية تغير وضعهم الاجتماعي، فالظاهرة كبيرة في العالم القروي، في الأحياء الشعبية، في الأحياء الهامشية، وفي صفوف الفتيات بشكل كبير.

الهدر المدرسي اليوم لا بد من أن نؤكد بأنه رافد من روافد القطاع غير المهيكل الذي يساهم في توسيعه.

اليوم، السيد الوزير، لا بد من التأكيد أننا نحتاج إلى تقييم لأثار هذه البرامج التي ذكرتم، لا بد من تحسين جاذبية الفضاء المدرسي، توفير النقل والمطاعم هذا شيء مهم الذي ذكرتم، وبمشاركة وشراكات المجالس الترابية، ولاسيما المجالس الإقليمية، أنظمة الامتحانات التي في بعض الأحيان تغفل قدرات التلاميذ، مؤخرا، السيد الوزير، أخرجتم أو أجلتهم امتحان الابتدائي، امتحان السادس ابتدائي والتي كان فيه يوم واحد ويثقل التلاميذ في سن الابتدائي، والأطفال لا يقدرين على ذلك البرنامج المكثف في يوم واحد، وبالتالي مسألة أنظمة الامتحانات يجب أن تأخذ بعين الاعتبار قدرات التلاميذ.

المقاربة التشاركية العميقة مع المركزيات النقابية فيما يتعلق بهذه الظاهرة الخطيرة، وأنا أؤكد مقاربة تشاركية عميقة، حل الإشكالات المرتبطة بالوضعيات المهنية للأطر التعليمية لتحقيق الرضا المادي والنفسي، الذي لا شك بأنه سيكون له دور كبير وانعكاس كبير على الانخراط القوي والفعال في محاربة هذه الظاهرة الخطيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي، موضوعه "الرفع من عدد المدارس الجماعية بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون والمستشارات،

السيد الوزير المحترم، نسائلكم عن مآل التزام الحكومة بالرفع من

³ Banque Islamique de Développement

وتنشكروكم على الجهودات مرة ثانية على العمل اللي تتقومو به،
وتنتمنوا إن شاء الله التوفيق.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السادس موضوعه "التعليم الخصوصي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة
والتعادلية لطرح السؤال.

السي العزيزي تفضل.

المستشار السيد محمد العزري:

شكرا.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما هو معلوم أن الوزارة وأغلب المؤسسات وخاصة التعليم
الخصوصي قررت بعض الإجراءات والتدابير من أجل ضمان التباعد
للحفاظ على صحة وسلامة التلاميذ، ومن ضمن الإجراءات النقص
من عدد ساعات التدريس، لكن المبالغ والمستحقات بقيت كما كانت
في السابق.

لذا، نسائلكم السيد الوزير:

- كيف سيكون التحصيل العلمي هذه السنة من خلال هذه
الإجراءات المتخذة والمتمثلة في تقليص ساعات التمدرس؟

- وهل من وسيلة لمراجعة مستحقات والمبالغ الشهرية التي تحددها
المدارس الخصوصية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي
والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

كيف عشتو معنا هاذ الدخول، هاذ الدخول ما كانش عادي، كان

كبيرة اللي ما كناش كنتوقعوها من قبل، كانت عندي مناسبة باش نزور
واحد العدد ديال المدارس جماعاوية، ويمكن لنا نعتزو ونفتخرو بهذه
المؤسسات، لأن الحمد لله في الجماعات القروية تتلقى تبارك الله ذاك
المؤسسة الجماعاوية واحد المبني واحد (un monument) اللي خصنا
نفتخرو به ونعتزو به.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

نشكرك على الإيضاحات ديالك واحنا ما كندشكوش فيك على
المجهودات ديالك اللي كتقوم بها والعمل اللي كتقوم به، احنا فخورين
بك على هذا العمل اللي كتقوم به السيد الوزير.

غير اللي بغيت نقول لك، السيد الوزير، احنا كإقليم برشيد يالاه
كاينة عندنا واحدة في أولاد زيان يالاه غادي تبدأ في البنائات ديالها
وذاك الشئ، إذا كاين المشكل دبا اللي كاين، السيد الوزير، هو المشكل
ديال هاذ الوليدات ديال المدارس الجماعاوية، كاين عندهم ما بين 6
سنين و7 سنين، ما تيقدروش باش غادين يباتو في هاذيك الداخليات،
والوالدين ديالهم حتى هوما ما تيقدروشاي يخليوهم، لأن الوليدات
باقيين صغار، إذن أشنو كاين المشكل؟

كاين هنا في إطار ترشيد النفقات، خصنا نشوفو واحد النقل نديرو
لهم واحد مطعم بنصف داخلي، أولا، وثانيا نديرو لهم النقل المدرسي،
باش هاذ الوليدات يمشيو زعما تكون عندهم في واحد الطريقة باش
يمشيو زعما في ظروف جيدة.

وكذلك باش نشوفو الأساتذة والمعلمين والمعلمات حتى هوما يكونو
في واحد الظروف جيدة، لأن دبا تيعيشو في مشاكل كبيرة فين كاين دبا
هاذ الفرعيات، لأن هاذ الفرعيات كاين حتى المراحيض ما كاينينشاي،
يعني تيعيشو في واحد الظروف اللي هي ماشي في المستوى ديال المعلمين
والمعلمات وهذا..

فلهدا احنا تنقلبو على شي ظروف اللي هي تكون جيدة باش يكونو
الأساتذة يعطيو وحتى التلاميذ حتى هوما يكونو حتى هم ياخذو واحد
الطريقة يكونو.. لأن هاذوك الوليدات راه وليداتنا حتى هوما خصهم
باش يقرأو في واحد.. ويكون عندهم مستوى اللي تنطمحوليه كاع جميعا
وتيطمح ليه سيدنا، لا للعالم القروي باش يكونو في المستوى المطلوب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد العززي:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات التي تفضلتم بها.

السيد الوزير،

راه تيعرف التعليم الخصوصي إقبالا، وخصوصا في المرحلة الابتدائية من التعليم، وتبين الآراء حوله في التقارير الرسمية والتقارير الموازية وآراء الناس عن الجودة في التعلم وعن التحصيل ومصداقية هاذ التعليم في التكوين والتأهيل وبناء شخصية التلميذ والطالب، التي تعتبر النواة الحقيقية للمناهج التعليمية وتربية التلميذ.

السيد الوزير،

يدور النقاش العام بين الأسر، أولا، حول التكلفة الباهظة في التدريس من خلال الرسوم الخاصة بالتسجيل وارتفاع واجبات التأمين، ناهيك عن الواجب الشهري، خصوصا أثناء الفترة الحجر الصحي، كما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار فيما يتعلق بالمستحقات التي تشكل عبئا ماديا على الأسر مقارنة مع الدخل الشهري، الذي نقص بالنسبة للقطاع الخاص، القطاع الخاص راه تنقص لو من الأجر ديالو في هاذ الفترة ديال الحظر الصحي.

قلتو، السيد الوزير، أن التلاميذ تحسنو النقط ديالهم، فعلا ولكن راه كان الدور ديال الأسر كذلك، راه زادت واحد تكليف بالنسبة للأسر ولى حتى واحد ما كيقرا في القسم وعلى الأقل يتقاسمو معهم شيئا ما من هاذ الشي ديال المستحقات هذا..

السيد الوزير،

احنا نتعرفو حتى أصحاب الدخل المتوسط الذين لهم أكثر من طفل ولاو تيووجدو صعوبة في تدريس الطفل الثاني بعداك، والتكاليف غادة وتتضاعف، ودائما تيتزاد النقاش أسباب الارتفاع المهول للتكاليف التي يفرضها أصحاب المؤسسة بداية كل موسم دراسي في الزيادة بدون رقابة أو قوانين تنظم وتقنن هذا القطاع بخصوص الأسعار، إضافة إلى أثمان الكتب المرتفعة، والتي تعد تجارة مفيدة ومربحة للمطابع ودور النشر، وهذا ما ينتج النقاش دائما حول مشكل التعليم الخصوصي، خصوصا أن قطاع التعليم هو قطاع استثماري، لا يمكن بأي حال من الأحوال تخلي الدولة عليه، لذلك يجب إلزام قانوني بمواكبة قطاع التعليم الخاص ببلادنا، كما كذلك يجب سن قوانين تنظيمية وزجرية، وذلك باللجوء إلى مساطر المحاسبة.

أما على المستوى البيداغوجي فلا بد من مراجعة الإستراتيجية التعليمية واستحضار أنماط تعليم جديدة تعزز الفعالية البيداغوجية.

دخول استثنائي، لأن الوضعية الوبائية تفاقمت وتدهورت من شهر غشت إلى شهر شتنبر. الحمد لله، الوزارة كان اشتغلت على واحد العدد ديال السيناريوهات وأنماط تربوية، باش يمكن لنا نواجهو هاذ الدخول، ويمكن لنا ندبرو الدخول في أحسن الظروف، ومنحنا للأسر الخيارين النمط الحضورى والنمط عن بعد، وكانو عدد كبير من الأسر اللي عبرو على الرغبة في الالتحاق بالمدرسة.

وهذا واحد المؤشر مهم، لأن التوقف عن الدراسة منذ واحد 6 أشهر غيكون عندهم واحد العواقب وخيمة على التحصيل الدراسي، لهذا استطعنا باش نقدمو هاذ الخيارين، إما الحضورى أو عن بعد.

الحضورى قدمناه في إطار ما نسميه بواحد النظام ديال التناوب، أشنو هو هاذ نظام التناوب؟ هو تقليص عدد التلاميذ في القسم، قسمنا القسم على فوجين، اللي كان فيه 30 ولا فيه 15، اللي كان فيه 40 ولا فيه 20، باش ما نتجاوزوش 20، في إطار واحد البرتوكول صحي صارم اللي طبقناه على المستوى ديال المؤسسات التعليمية.

هاذ التقليص ما تيعنيش بأن التقليص من الزمن المدرسي، أبدا لأن نصف الحصة تتم حضوريا مع الأستاذ في القسم ونصف الحصة تتم في إطار ما نسميه بالتعلم الذاتي، المؤطر من طرف الأستاذ، يوم الاثنين في القسم، يوم الثلاثاء في المنزل، ولكن الدراسة مسيرة.

يمكن لي نقول لك بأن واحد العدد من الأساتذة كتبوا لنا بأن قال لك بأن التلاميذ حسنو النقط ديالهم، لأن تخدمو في واحد الجو ملاءم وما تيكونش ذاك الضغط والأستاذ تيعطي أكثر، لهذا أنا بالنسبة لي هذا هو النموذج البيداغوجي اللي خصنا بنبيوه باش نؤسسو المدرسة المغربية ديال الغد، إن شاء الله.

الجانب الآخر هو هاذ النموذج أعطانا واحد الدور جديد للأستاذ، الأستاذ ولى ماشي غير التلقين بينه وبين التلميذ، ولكن كمنشط، كمؤطر، كموجه، وهذا أيضا واحد الدور جد مشرف ديال الأستاذ.

دور الأسر أيضا، دور الأسر فاش تتحمل المسؤولية ديالهم بين تعليم عن بعد وتعليم حضورى، كان لهم واحد الانخراط كبير في تأطير الأطفال ديالهم، لهذا أيضا هاذ الدور ديال الأسر في مواكبة التحصيل الدراسي كان له واحد الأثار أساسية.

القضية لا علاقة لها بأن قلصنا من الزمن المدرسي وخصنا نقلصو من الفواتير ديال هذا بالنسبة للمؤسسات الخاصة، أولا احنا ما نتندخلوش في هاذ الأمر ديال الرسوم، وإن شاء الله، احنا بصدد تعديل وتحيين القانون اللي تياطر العلاقة بين الوزارة والمؤسسات الخاصة، وغيكون عندنا المناسبة باش نأطرو هاذ العملية ديال الرسوم.

شكرا السيد المستشار.

المشكل أشنوهو؟ أين يكمن؟ عندنا 2500 مناقشة سنويا، ((donc 2500 خريج دكتوراه، وعندنا 1400 منصب مالي هذا هو المشكل، وهاذوك 1400 فيها غير 700 بالنسبة اللي تيناقدشو الدكتوراه الجدد هذا هو المشكل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن موضوعه "محرابة العمل النقابي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السي الصادي.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نود أن نسائلكم حول الإجراءات والتدابير التي تعتمون اتخاذها لنزع فتيل بعض التوترات الاجتماعية في بعض مؤسسات التعليم العالي بسبب محرابة العمل النقابي وفي قطاع التربية الوطنية بفتح حوار قطاعي مسؤول وفعال.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار،

كما تعلمون احنا في الوزارة ديما كنا نتعاملو مع الشركاء ديالنا الاجتماعيين بواحد المنطق ديال الحوار، الحوار البناء، الحوار الجاد، الثقة المتبادلة، إيماننا بأن هاذ منظومة التربية والتكوين هو واحد الانشغال وهاجس ديال جميع مكونات المجتمع.

ما نخبيش عليك فاش شفت هاذ محرابة العمل النقابي استغربت، لأن احنا ماشي في واحد الحرب، لكن نقدرو نكونو.. ولكن ماشي في حرب مع الشركاء ديالنا، ولكن يمكن نكونو في حرب يومية مع هاذ الظروف الاستثنائية اللي كتعيشها بلادنا، احنا في حرب ضد باش يمكن لنا نوفرو ونضمنو الاستمرارية البيداغوجية، احنا في حرب باش يمكن لنا نحدو من الهدر المدرسي، احنا في حرب باش يمكن لنا نحدو من الاكتظاظ،

ما يمكنش واحد الناس كلهم دايرين واحد الإطار وتيناضلو فيه غير في 14 أكتوبر كانوا بعدا دايرين إضراب وذاك الشيء، إذن أين هي الوزارة الوصية على هاذ الشيء؟

ثم هاذ القضية محولة ومحدثة كيفهمها شي واحد تقني في الوزارة، ما تنفهمهاش أنا كعاطل، ثم البطالة اللي كاينة نحن ماشي أمام بطالة (la masse) أو الكثافة، ولكن أمام بطالة ديال الشهادات، فملي تيعطني المندوبية السامية للتخطيط تتقول اللي 23% ديال حاملي وحاملات الدكتوراه هوما في هاذ البطالة، يعني عطالة من نوع خاص، إذن علاش احنا ما نديروش هاذ قضية محول خليهو كترقية داخلية ولا شي حاجة، ما نبقاوش نقولورا هاذ منصب محول كذا كذا، نديروها ترقية داخلية، ونخليو الفرصة للأخرين، لأن ما كاينش تكافؤ الفرص..

ثم كاين مرسوم وزاري وقعه رئيس الحكومة في 27 يناير 2016، واللي تيقول هاذ الشيء ديال المحول والمحدث إلى غير ذلك.

شوف كاين مشكل بزاف هو التواصل انتوما تديرو شي حوايج وما تتفسروش للناس، عيطو لهذوك الناس اللي تديرو الإضراب وقولو لهم الإخوان هاذ المحول راه مسألة تقنية داخل الوزارة، تحول مناصب مالية، وهاذ المحدثة هذا.

ثم علاش أنا غتعتيني جوج فرص والأخر تعطيته فرصة؟ فين هي تكافؤ الفرص؟ أنا تتقول لي أنا مثلا عندي دكتوراه وما عندي حتى ريال في جيبي، ما ندوز حتى حاجة ولكن اللي على الأقل راه خدام وممكن يعاين ولا شي حاجة راه ما يمكنش راه خصنا نشوفوه (il faut renverser la pyramide) السيد الوزير، ما يمكنش نخليو البطالة تتسع في أوساط الشباب وهوما دبا ماشي عدد كبير، عدد كبير السيد الوزير.

وبالتالي فإنني أقول إن وزارتك مدعوة لفتح حوار مع هذه الفئة، أنا أول مرة تنفهم بصراحة، السيد الوزير، زعما ماشي عيب إلى قلت لك أول مرة تنفهم أشنو بغيتي تقول، ولكن حتى واحد ما عندو هاذ الجواب اللي قلتي، لا الناس المضربين ولا الناس اللي تياطروهم ولا اللي تيدافعهم واللي منهم احنا النقابات.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في حدود الوقت المتبقى، بضع ثواني.

تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير،

في المدرسة الوطنية للفنون والمهن والتي يمكن تسميها للجنون والمهانة، لأنه هناك السيد المدير اللي كايين تما تيرفض يعطي حتى الوثائق الإدارية للناس اللي خدامين، تيرفض أنه يتحاور مع المكتب النقابي اللي كايين تما.

هناك السيد منع الناس حتى من الرخصة السنوية، تيقتم المكاتب ديال الموظفين وتميز (matériel) ديالهم وتيديه، وهذا ساهم في انتشار الوباء ديال كورونا، لأنه تما ما كايينش الإجراءات الاحترازية وانتشر الوباء ديال كورونا في أوساط الطلبة والموظفين والأساتذة ورجعت بؤرة تماك، حقيقة هذا أنا نعاودو نعطيوكم كل المعطيات السيد الوزير.

كايين عندنا أيضا محاربة العمل النقابي في المدرسة العليا للتكنولوجيا، وقلناها لكم والتزمتو، السيد الوزير، باش تشوفو ولحد الساعة باقي نفس الشيء، باقي كايين أشياء تما اللي ما يمكنش نذكرها واحنا في مؤسسة تشريعية، هناك الكاتب العام ديال ذيك المؤسسة راه عندو ممارسات ماشي حتى لهيه.

كايين المدرسة الوطنية للتسيير والتجارة في الجديدة بها مشاكل.

كلية الآداب في مراكش أيضا، المدرسة العليا للأساتذة بتطوان هاذ الصباح تحيدت السبورة النقابية.

كلية العلوم والتقنيات بالمحمدية كايين تضيق على العمل النقابي، عدم صرف المنح، إهانة ممثل الموظفين في مجلس المؤسسة.

بالإضافة لهاذ الشيء، السيد الوزير، هذا الجانب في التعليم العالي، احنا معكم في الحوار، ولكن الجانب ديال التربية الوطنية، السيد الوزير، تنطبقونكم على أساس أنكم تفتحو حوار مع النقابة الوطنية للتعليم هي النقابة الأكثر تمثيلية في القطاع عندكم، لا يمكنكم أنكم تحلو المشاكل ديال القطاع، انتما تقولو كايينين 11 ملف وتحلو فيها ملفات أكيد، ولكن الآن الملفات راه هي غادية وتتصاعد، راه واصلة لـ 23 ملف كيفما كان معكم في الحوار ديال 25 فبراير، ولكن أيضا تجاوز والناس تيتزادو الملفات، لأنه الحوار ما كايينش والمشاكل تتراد.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في حدود الوقت المتبقى.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

السيد المستشار المحترم،

أنا سجلت هاذ المؤسسات وغنشوفو مع السادة الرؤساء والسادة

احنا في حرب باش يمكن لنا نوفر الموارد البشرية ونحدو من الخصاص المهول اللي كايين ديال الموارد البشرية، احنا في حرب أيضا باش نقلصو من هاذ التفاوتات المجالية والاجتماعية اللي كايين في المنظومة.

لهذا، السيد المستشار، باش يمكن لنا نتجاوزو ونتغلبو على هاذ المعارك راه السند ديالكم والعمل والحوار البناء وهاذ العمل مع الشركاء ديالنا هو الأساس باش يمكن لنا نبنو واحد الحلول ونوصلو للنتيجة المنشودة.

الإخوان في التعليم العالي راه تنشتغلو معهم، يمكن لهم يعبرو عليها وهو ما تيدركو هاذ الأمر، لأن الحمد لله كايين واحد الحوار بناء، وبفضل هاذ الحوار البناء استطعنا باش نتقدمو وباش نحلو واحد العدد ديال الملفات.

ونذكر، السيد المستشار، بأن تصفية الملفات المتضررة من النظامين الأساسيين صافي تم الحمد لله التصفية ديالو.

الملف الثاني ديال الاقتطاع المزدوج، احنايا في المحطات الأخيرة باش نيهو هاذ الملف.

فتح المراكز الجهوية للمباريات المهنية، اليوم كل جامعة عندها مركز جهوي، وهذا كان المطلوب ديالكم ومشيينا فيه.

إذن الحمد لله بالحوار البناء والمشارك تيمكن لنا نوصلو للنتيجة.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، أحد المستشارين، من المجموعة في إطار التعقيب.

تفضل السي حيسان.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على التوضيحات اللي اعطيتونا.

فعلا، السيد الوزير، احنا في حرب مع هذا الوباء، في حرب من أجل سد الخصاص في الموارد البشرية إلى كل الحروب التي ذكرتموها، ولكن كايين واحد الحرب أخرى، السيد الوزير، من بعض رؤساء المؤسسات الجامعية، احنا ما تنقولوش باللي احنا الحوار كايين مع الوزارة وغادين وتنحلو المشاكل، ولكن كايينين رؤساء مؤسسات جامعية يحاربون بلا هواده العمل النقابي ويضيقون عليها، بل يرفضون تواجدها، وهاذ الشيء ماشي معقول يتوجد في الجامعة المغربية، الجامعة مجال ديال الفكر وديال نخبة المجتمع، يكون فيها محاربة العمل النقابي.

السيدة نادية فتاح، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال.

بالفعل قامت الوزارة بتغييرات مهمة على صعيد "دار الصانع"، الهدف منها هو بالطبع النهوض بأوضاع الصناعة التقليدية. كما تتعرفو فأنشطة مؤسسة "دار الصانع" كانت محطة لاقتراحات وملاحظات لعدة مهنيين وصناع تقليديين وكذلك لعدد من السيدات والسادة المستشارين.

وفي هاذ الإطار اتخذنا إجراءات مهمة، ابتدئنا، أولا، بالتغيير ديال الإدارة العامة منذ شهرين، كما أنه تم القيام بإعداد دراسة مكنتنا من وضع إستراتيجية جديدة لدار الصانع وتمكين هاذ المؤسسة باش تلعب واحد الدور كامل بالطبع في ميادين الترويج والتسويق، ولكن كذلك دعم حرف الصناعة التقليدية في جميع سلسلة القيم، وخلصت هذه الدراسة إلى تحويل مؤسساتي ل"دار الصانع"، تهدف إلى الرفع من المردودية والزيادة في النجاعة وكذلك تمكين "دار الصانع" من أدوات الاشتغال لمواكبة الصناع التقليديين والتشجيع ديالهم ودعمهم—كما قلت—في جميع مراحل سلسلة القيم، وقد تمت المصادقة على هاذ الإستراتيجية الجديدة في المجلس الإداري اللي في الأسبوع الماضي.

ومن المكونات ديال هاذ الإستراتيجية الجديدة كذلك هو إعادة هيكلة "دار الصانع" باش تمكنا من آليات كفيلة بتنزيل التوجهات الجديدة، واللي تتجعل في صلب الاهتمام الصناع التقليدي والمواكبة ديالو في جميع مراحل الإنتاج والترويج والتسويق وملاءمة المنتوج مع متطلبات السوق كذلك وطنيا ودوليا.

كما تم التركيز في هاذ الإستراتيجية على ضرورة القيام بدراسات للأسواق الخارجية من أجل تصدير مواد الصناعة التقليدية.

ومن بين الإجراءات المهمة اللي عملنا عليها هي تنزيل مواجهة تداعيات أزمة كورونا هو تعزيز الرقمنة في جميع مظاهرها، ونخص بالذكر التسويق الإلكتروني لمنتجات الصناعة التقليدية، حيث أشرفت الوزارة على توقيع عبر مؤسسة "دار الصانع" اتفاقيات مع 7 ديال المنصات إلكترونية من أجل التسويق الرقمي للمنتوجات اللي غيمكن الفاعلين المهنيين في هاذ القطاع من الولوج لهاذ المنصات والاستفادة من عدة خدمات، لاسيما الأحداث المجاني لمتاجر وكاتالوكات في هاذ...

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

العمداء، باش.. احنا عندنا القناعة بأن العمل مع الشركاء الاجتماعيين هو أساسي، وما يمكن إلا بنبوه على الثقة المتبادلة باش يمكن لنا نزيدو للأمام.

بالنسبة للتربية الوطنية، أكيد بأن احنا ديما مادين يدينا للحوار، وبغينا حوار بناء ما بغينا ش حوار مسيس، بحيث واحد العدد ديال المرات صدرو بلاغات اللي مضادة ومتناقضة لذاك الحوار اللي كان مع هاذ النقابات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكرك على المساهمة في هذه الجلسة الدستورية.

وننتقل إلى السؤال الآني الأول الموجه لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، وموضوعه "الإستراتيجية الجديدة التي ستعتمدها مؤسسة دار الصانع للنهوض بأوضاع الصناعة التقليدية ودعمها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس، السي البكوري.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة المحترمة،

الإخوة المستشارون،

السيدة الوزيرة،

فتمت بتغييرات مهمة على صعيد الوزارة، وعلى رأسها مؤسسة دار الصانع، الهدف منها هو النهوض بأوضاع الصناعة التقليدية ودعمها.

السيدة الوزيرة،

ما هي الإستراتيجية الجديدة التي ستعتمدها هذه المؤسسة للنهوض بأوضاع الصناعة التقليدية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للرد على السؤال.

تفضلي.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا، السيدة الوزيرة، على التوضيحات والجواب الصريح والمقنع، الذي بسطتموه أمامنا.

نحن متفائلون بالمستقبل ولكننا أمل على أن الدماء الجديدة التي زرعتموها في هذه المؤسسة ستنهض بها وستعمل على إقرار الحكامة التدييرية فيها، عبر إقرار مبدأ تكافؤ الفرص وفتح باب المؤسسة لكافة الصناع التقليديين على حد سواء، قاطعين مع كل الأساليب البالية المبنية على المحسوبية والزبونية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إعادة النظر في أدوار مؤسسة "دار الصانع" تعد من الأولويات، وهنا لا بد أن نهنتكم على الإستراتيجية التي وضعها المجلس الإداري المنعقد الأسبوع الماضي- كما صرحتم- تحت إشرافكم، وهو مؤشر إيجابي للمستقبل، بحيث أن خلاصة هذه الإستراتيجية التي نأمل أن تكون مفتاح الحلول لإشكالية التسويق والترويج ودعم الصناع التقليدي التوافق إلى تغييرات جديدة في هذا المجال، تهدف الاعتماد على النجاعة والمردودية في تنظيم معارض وملتقيات التسويق والتسوق وفتح أعمال هذا المجال لجميع الصناع التقليديين، لكي يستفيدوا من برامج الدعم ومن هذه الإستراتيجية في شموليتها، خصوصا وأنها ترمي إلى إعادة هيكلة هذه المؤسسة التي كانت في مرمى حجر كل الصناع التقليديين منذ 10 سنوات مضت، طالبين من هذه المؤسسة أن تلعب دور الوسيط كذلك في توجيه السوق الوطنية والمنتوج الوطني وملاءمته مع حاجيات هذه الأسواق وحماية الحرف التقليدية من الاندثار.

وبهذه المناسبة، نود كذلك أن نهنتكم على إنجاز المنصات الرقمية التي عملتم على إخراجها في ظروف هذه الجائحة العالمية التي عطلت مختلف الأسواق الدولية، وكان لها انعكاس سلبي على أداء هذا القطاع الحيوي المنتج والمشغل، حيث وصلت إلى 7 منصات رقمية، تسعى إلى التأسيس والترويج للتسويق الإلكتروني لمختلف منتوجات الصناعة التقليدية، وهو مؤشر إيجابي للنهوض بحالة الركود الذي طبع قطاع الصناعة التقليدية بشكل عام، كانت له تداعيات صعبة ومؤثرة على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لهذه الفئة المتضررة جدا.

مرة أخرى، أهنتكم السيدة الوزيرة، على هذا الإنجاز وعلى هذا الإصلاح الذي طبع عمل هذه المؤسسة، على أمل مباشرة باقي الإصلاحات الأخرى في كل منح القطاع من أجل النهوض به وبأوضاعه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لك، السيدة الوزيرة، للرد عن التعقيب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

السيد الرئيس،

اللي بغيت نضيف هي في خلال هاذ الأزمة شفنا ما كانش يمكن لنا نقومو بمعارض ووسائل الترويج، وكانت فرصة باش نخممو في آليات حديثة وكتعتمد على الرقمنة، باش نساعدو الصناع التقليديين، وكذلك شفنا بأن عندنا واحد الارتباط بالأسواق العالمية واحنا في حاجة كذلك لدراسات باش، إن شاء الله، نساعدو الصناع التقليديين بالنهوض أولا بالإنتاج ديالهم وبتسويق وترويج منتوجاتهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزيرة.

السؤال الآني الثاني موضوعه "الإجراءات المتخذة لدعم العاملين بقطاع السياحة في ظل جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط السؤال.

السي عز الدين، تفضل.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسائلكم عن الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة لدعم العاملين بالقطاع السياحي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال، تفضلي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمين،

في إطار التعبئة الوطنية واستجابة للتوجهات الملكية السامية الرامية إلى خلق صندوق لمواجهة تداعيات أزمة "كوفيد-19"، تم وضع تدابير استعجالية كهدف لدعم الاقتصاد الوطني والحفاظ على مناصب الشغل والتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لهاذ الجائحة، وتتعلق الأمر بتعليق أولا أداء المساهمات الاجتماعية

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيدة الوزيرة، لا أحد يجادل في الدعم الذي قدمه صندوق محاربة تداعيات جائحة كورونا، وكذلك لا أحد يجادل في أهمية هذا القطاع السياحي، والذي يحتل مكانة إستراتيجية في السياسة التنموية للبلاد، من حيث مساهمته أولا في الاقتصاد الوطني، حيث يساهم بنسبة 7% من الناتج الداخلي الخام، كذلك من حيث عائداته السياحية، حيث يوفر تقريبا 80 مليار من العائدات السياحية، وكذلك من حيث مناصب الشغل، حيث يوفر 750.000 منصب شغل بشكل مباشر و2.5 مليون بشكل غير مباشر.

من المعلوم أيضا أن هاذ القطاع الحيوي هو الأكثر تضررا، حيث عرف توقفا شبه تام جراء تداعيات الجائحة، وقد خصص له في نهاية المطاف دعم اقتصر على القطاع المهيكل، إلا أننا في الاتحاد المغربي للشغل نسجل أن هذا الدعم جاء جد متأخر، ولم يشمل أجراء المهن المرتبطة بالسياحة، خصوصا القطاعات غير المنظمة، وأيضا في الوقت الذي كان منتظر أن يسترجع هذا القطاع عافيته فاجأتنا الحكومة بإجراءات استثنائية والرجوع إلى الحجر الكامل لمدة 3 أسابيع خلال عطلة رأس السنة في أهم المدن السياحية: أكادير، مراكش، الدار البيضاء، طنجة، مما فاقم من التداعيات الكارثية على هذا القطاع.

اليوم، ورغم الدعم المخصص من طرف الدولة، مازالت شغيلة هذا القطاع متضررة من جراء الإغلاق المفروض على المطاعم والمقاهي وكذلك من خلال استغلال مجموعة من الوحدات الفندقية لهاذ الطرف الاستثنائي لضرب المكتسبات المهنية والاجتماعية للأجراء وتسريح العديد من العمال، بما فهم غير المصرح بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهذا ما حرهم من الاستفادة من الدعم المخصص لهذا الطرف الطارئ.

كما حرمت من الدعم العديد من الفئات ومن ضمنها العاملين بالمحطات الأرضية بالمطارات، وهي فئة جد عريضة، علما أن هذه الفئة هي أول من يستقبل السياح الأجانب وكذلك أجراء النقل السياحي.

وفي هذا الإطار، السيدة الوزيرة، نسائلكم:

هل هاذ الدعم للقطاع السياحي سيبقى مستمرا إلى حين عودة الأمور إلى طبيعتها؟

إننا في الإتحاد المغربي للشغل نرى أن إلغاء الدعم سوف يربك كل الحسابات المالية لهذا القطاع، مفسحا المجال للمزيد من التسريحات، فلا بد من مواصلته إلى حين عودة الأمور إلى طبيعتها.

إن القلق لازال يخيم على مهنيي القطاع والعاملين به، وبالتالي لابد من استراتيجية استباقية لضمان الإقلاع بالقطاع السياحي ببلادنا، ومضاعفة الجهود لإنقاذه وحماية العاملين به، عبر تأهيله وإخراجه

كما تتعلمو، وكذلك تأجيل سداد القروض البنكية وتعليق المراقبة الضريبية وتأجيل وضع التصريحات المتعلقة بها، بالإضافة إلى توفير دعم لأسر العاملين في القطاعين المهيكل وغير المهيكل.

فيما يخص القطاع ديال السياحة، قامت الوزارة بتاريخ 6 غشت 2020 بالتوقيع على برنامج تعاقدي من أجل دعم وإعادة إقلاع قطاع السياحة، والذي تم بلورته على ضوء الجهود المبذولة من طرف القطاعين العام والخاص من أجل وضع برنامج تيعمل وتيضم تقريبا 21 إجراء تتركز على 3 أهداف مهمة، أولهما الحفاظ على النسيج الاقتصادي وعلى مناصب الشغل، كذلك تسريع مرحلة الإقلاع القطاع السياحي ووضع أسس تطوير مستدام لقطاع السياحة بالمغرب.

كيغطي هاذ البرنامج التعاقدي الفترة بين 2020 و2022، وكيضم كما ذكرت 21 إجراءات ضمن 5 المحاور من بينها الحفاظ على الوظائف من أجل ضمان حد أدنى للعاملين في هذا القطاع خلال مرحلة الإغلاق التي تيعرفها هاذ القطاع.

وفي هاذ الصدد تم تنزيل مجموعة من الإجراءات عندكمها:

1- الدعم للعاملين بالقطاع من خلال منح تعويض جزافي ديال 2000 درهم شهريا لفائدة الأجراء؛

2- كذلك تمديد هاذ التعليق ديال أداء المساهمات الاجتماعية؛

3- تمديد الإعفاء لفائدة التعويضات الإضافية الممنوحة للأجراء؛

4- تمديد آجال سداد الديون المتعلقة بضمان أوكسجين؛

5- وإرساء 3 آليات جديدة خاصة بالمؤسسات السياحية.

كما يروم البرنامج التعاقدي وضع تدابير كتهم الدعم الاقتصادي والمالي والإنعاشي للقطاع وتحفيز الاستثمار وتحويل القاعدة الإنتاجية، وكذا تفعيل الطلب السياحي وتعزيزه، مع السهر على التدابير الوقائية بالطبع والصحية بسبب هاذ الأزمة وهاذ الوباء.

وبخصوص المرشدين السياحيين، فقد تم إخراج النصوص التنظيمية التي مكنت هاذ الفئة كذلك من الاستفادة من التغطية الصحية والتسجيل في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لأول مرة، مما مكن فئة عريضة قد قامت بتسوية الوضعية ديالهم والاستفادة من منح الدعم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجويوالاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

فبعد الرفع التدريجي ديال الحجر الصحي، عرف قطاع النقل الجوي نهج مقارنة تدريجية لاستئناف هاذ الاستغلال ديال اعتماد تدابير مرحلية وهيكلية باش نخففو من آثار الجائحة، وخصوصا في القطاع السياحي في جميع جهات المملكة.

فعلى مستوى النقل الجوي الداخلي تم استئناف الرحلات الجوية الداخلية ابتداء من شهر يونيو، مع العمل بشكل تدريجي على الزيادة في عدد الرحلات وتوسيع شبكات الخطوط حسب تطور الطلب، في أفق إن شاء الله الوصول إلى عدد الرحلات الأسبوعية اللي كنا كنستغلوها قبل الجائحة.

بالنسبة للخطوط الجوية التي كانت مشغلة في إطار اتفاقيات شراكة، فيما يخص الشركة الوطنية للخطوط الملكية المغربية وكذلك الشركة العربية للطيران بالمغرب، فقد تمت إعادة التشغيل تقريبا 16 خط جوي من أصل 24، واليوم عدد الرحلات الأسبوعية وصل ل73 من أصل 139 رحلة.

ولتأمين السلامة الصحية للمسافرين والمستخدمين على كل مستعملي النقل الجوي، فقد اتخذت هاذ شركات النقل الجوي التدابير الصحية الضرورية وفق المعايير الدولية باش يحميو المسافرين والناس اللي كيشغلوه في القطاع.

وفي نفس السياق، تم تدبير المطارات بوضع مخطط عملي ومندمج للوقاية والحد من المخاطر الصحية لجائحة كوفيد.

وبالنسبة لاستئناف الرحلات الدولية، فقد تم إعادة فتح عدة خطوط جوية مع أهم الوجهات السياحية الدولية وأهم الجهات السياحية في بلادنا، ونذكر منها: فرنسا، إسبانيا، بلجيكا، هولندا، تركيا، ألمانيا إلى غيرها.

من جهة أخرى، فإن الوزارة تقوم بإعادة شراكات مع الشركاء من الناقلين الجويين والموزعين الدوليين للأسفار، قصد تكثيف هاذ الروابط الجوية بين المملكة المغربية وأهم المدن والوجهات السياحية في بلادنا، في أفق إن شاء الله العودة السريعة للنشاط السياحي.

شكرا.

من الهشاشة وتوفير الحماية الاجتماعية لكافة أجزائه.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة، إذا رغبتم في ذلك في بضع ثواني.

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجويوالاقتصاد الاجتماعي:

بالفعل، السيد المستشار المحترم، هاذ القطاع هو اللي تضرر أكثر بهاذ الأزمة، وللأسف الظروف الصحية اللي ما مكنتناش باش نرجعو للنشاط.

بغيت غير نقول لكم جوج ولا ثلاثة ديال الأجوبة: أولا، ماتعطلش هاذ الدعم، لأن منذ بداية شهر أبريل إلى حد دجنبر، وكاين واحد الدعم خاص بالناس اللي كيشغلوه في القطاع..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

انتهى الوقت السيدة الوزيرة.

السؤال الثالث موضوعه "دور النقل الجوي في تنمية السياحة بالجهات".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد الحماي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمون،

سؤالنا في فريق الأصالة والمعاصرة حول دور النقل الجوي في التنمية السياحية بالجهات.

لذا نساتلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن مآل التزام المكتب الوطني المغربي للسياحة ووكالة التنمية السياحية للنهوض وإنعاش قطاع النقل الجوي بالجهات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الحمامي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، شكرا السيدة الوزيرة على التوضيح.

هاذي لاشك، السيدة الوزيرة، واحنا كنشكروك على المجهودات اللي كتقوم بها والأمور راه هي واضحة ومن خلال الزيارة ديالك لواحد المجموعة ديال المطارات ومجموعة ديال المرافق اللي هي سياحية.

احنايا، السيدة الوزيرة، السؤال ديالنا واضح هو على التكلفة اللي كيعيشها النقل الجوي في المغرب، احنا كنعرفو هاذ الشركة والظروف اللي كتمر منها وضروري الشركة خصها تريح، ولكن كنالاحظو على أساس نشجعو السياحة في المغرب، خصنا تكون أئمنة اللي هي في المتناول ديال الجميع.

هنا الإخوان دبا عاد تكلمو على أساس كاينة واحد مجموعة ديال الاتفاقيات خصهم يكونو على مستوى الجهات باش يدعمو القطاع السياحي في المغرب، بحال كيف قال الأخ دبا عاد على أساس قطاع السياحة كيساهم في القطاع السياحي بـ 7% من الناتج الداخلي الخام، إذن هنايا واحد المجموعة ديال المناطق في المغرب، كاين واحد المجموعة ديال المطارات محسوبين على رؤوس الأصابع، السيدة الوزيرة، هوما اللي خدامين في المغرب، وكاين واحد المجموعة ديال المطارات اللي كنشوفو وكنالاحظو إذن ما عندنا شي رحلات جوية إذن كنخسرو فيهم الفلوس، فيهم واحد المجموعة ديال الموظفين، فيهم واحد المجموعة ديال الناس كيشغلو، إذن عندنا مصاريف كناخلصوها، إذن هنايا خصنا تكون عندنا رحلات داخلية نشجعو السياحة الداخلية.

على سبيل المثال، السيدة الوزيرة، مشينا شفنا الداخلة، منطقة سياحية بامتياز، ولكن المغاربة ما عندوهمش الإمكانيات والاستطاعة ديالهم باش يمسيو لذيك المنطقة، ذيك المنطقة الحمد لله، هاذيك راه بلادنا وخصنا نشجعو فيها قطاع السياحة ويكون عندنا تصور مستقبلي، إذن خصنا نفتحو واحد المجموعة ديال الخطوط، نعطيك على سبيل المثال، طنجة الداخلة ما كاينشي، كاين تطوان- الداخلة ما كاينشي، كاين واحد المجموعة ديال المناطق، العيون كاينة، خصنا نجيو حتى للدار البيضاء.

إذن هنا خصنا نشجعو هاذ الناس يكون واحد البرنامج مسطر ولو يكون أسبوعي أو جل الأسابيع، كاين رحلات "من إلى"، ولو الناس يتسناو، ولكن عندهم أمل على أساس يمسيو يزورو بعض المناطق.

كاينة ورزازات، كاينة واحد المجموعة المناطق سياحية، خصنا نديرو

لها الإشهارات ديالها، باش هاذ الناس هاذو ببقاو يشجعو السياحة الداخلية، وهاذي تكلمنا فيها، السيدة الوزيرة، قبل ما تحملي أنتينا فيها المسؤولية، راه مجموعة ديال الناس ولاو كيفضلو يمسيو لواحد المجموعة ديال المناطق، دبا، دبا دبي عامرة، تركيا عامرة بالمغاربة مشاو يعملو راس العام تما، ولكن احنا يجينا بحال كيف قال الأخ دبا عاد جينا 4 ديال المدن اللي هي سياحية، واللي كانوا الناس كيتسناو مساكين على أساس يدخلو واحد المدخول غير في خلال ذيك العطلة ديال راس العام، ولكن جينا احنايا وسدينا البيان وخلينا الناس كيمشيولجهات أخرى، كيوخسرو الفلوس، كيتسارو في مناطق أخرى ما شجعناهومش يتسارو في بلادنا.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة.

تفضلي للرد على التعقيب، تفضلي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

اللي بغيت نقول لكم هي كاين مشاورات الآن بين الخطوط (Royal Air Maroc) وكذا المكتب الوطني للسياحة والجهات، لأن احنا على يقين بأن هاذ الربط الجوي عندو واحد الانعكاس مباشر على النشاط السياحي، فكاين مشاورات باش نلقاو واحد الحلول لتمويل واحد الربط الجوي بين الجهات السياحية خارج المغرب والجهات السياحية في المغرب، وكذلك الربط بين المدن داخل المملكة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الموالي موضوعه "دعم المنتج السياحي الجبلي بالمغرب"

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة.

تزخر بلادنا ولله الحمد بمؤهلات طبيعية خلابة تجعلها قبلة للسياح في الداخل والخارج، إلا أن صعوبة التضاريس وغياب طرق كافية

تصعب الاستثمار في القطاع السياحي، نموذج جهتي درعة. تافيلالت وبني ملال. خنيفرة، وأقاليم شفشاون، وزان وباقي الأقاليم الجبلية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي جهود الوزارة لدعم المنتج السياحي الجبلي بالمغرب بشكل عام وبجهتي درعة. تافيلالت، بني ملال. خنيفرة على وجه الخصوص؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كما ذكرتو فبلادنا كترخر بمؤهلات طبيعية سياحية هامة متنوعة، والمنتج السياحي الجبلي اللي هو منتج مهم جدا في بلادنا، خصوصا بعد هاذ الأزمة فاحنا كترتقبو بأن غادي يكون واحد الطلب مهم فيما يخص السياحة الجبلية.

وهنا لابد من استحضار التوجهات الملكية السامية الواردة في الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى 66 لثورة الملك والشعب في غشت 2019، حيث حث جلالته على استغلال الفرص والإمكانيات التي تتيحها السياحة القروية.

كما أن إستراتيجية الوزارة للنهوض بأوضاع السياحة في المناطق الجبلية، تبنى على تطوير منتج طبيعي، متنوع، غني، وسيتم التركيز على جرد المؤهلات الطبيعية والثقافية التي وجب تحويلها إلى منتج سياحي طبيعي يتماشى مع الطلب، خصوصا بعد هاذ الأزمة، وذلك قصد تأهيل المسارات والمنزهات، وكذلك إقامة أنشطة ترفيهية في هاذ الجهات، تطوير الإرشاد والتأهيل السياحي وترويج وتسويق هاذ الوجهات السياحية الجبلية، مع الأخذ بعين الاعتبار تأهيل الموارد البشرية كذلك اللي كتشتغل في هاذ السياحة الجبلية عبر تطوير منظومة التكوين المهني المستمر، علما أن هناك عدة برامج تخص السياحة الجبلية توجد حاليا في طور الإنجاز، وكندكر منها تأهيل العنصر البشري عبر إعادة تأهيل وفتح مركز "تابنت" للمهن الجبلية ومشاريع تطوير المنتج السياحي في عدة أقاليم المملكة.

فيما يخص جهة بني ملال. خنيفرة، فالوزارة تولى أهمية كبيرة للنهوض بهاذ المنتج السياحي في هاذ الجهة، حيث عرفت ديناميكية متميزة خلال السنوات الأخيرة، فارتفعت الطاقة الإيوائية بين 2010 و2019 بنسبة 109% في هاذ الجهة، تقريبا وصلنا لـ 6300 سرير، كما عرفت ارتفاع في عدد السياح بما يناهز تقريبا 46% في نفس الفترة،

وارتفعت كذلك عدد ليالي المبيت في الفنادق المصنفة تقريبا بـ 41%.

وفي هذا الصدد، تنخرط الوزارة في مشروع إعادة البرنامج الجهوي لتنمية الجهة، والذي سيضم جميع الأوراش ذات الطابع السياحي، من ضمنها المشاريع اللي كتعلق بالمنتج السياحي الجبلي اللي كتتميزها، باش نكونو إن شاء الله في الموعد لانتظارات وتطلعات الساكنة وكذلك السياح.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

تفضل.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

بالرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها القطاع السياحي على المستوى العالمي، نلاحظ أنكم تتوفرون على إرادة قوية للبحث عن الحلول وتصميم قوي للخروج من هذه الأزمة، في أفق البحث عن بدائل لسياسات عمومية جديدة، تلائم وضعية ما بعد أزمة كورونا، وأخذ كافة الاحتياطات اللازمة لتفادي أي انهيار، وهو ما يفرض علينا تلمين كل هذه الجهود المبذولة عبر حضوركم القوي في الميدان وعلى أرض الواقع لمواجهة هذه الأزمة غير المسبوقة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

كما قلنا في السؤال، بلادنا والله الحمد لها من المؤهلات الطبيعية ما يكفي لكي تكون وجهة سياحية نموذجية لهواة سياحة الجبل بشكل عام، والدولة والله الحمد بذلت مجهودات مقدر في توفير الماء الشروب وتعميم الكهرباء القروية وفك العزلة، لكن رغم كل هذه المجهودات مازال برنامج فك العزلة يسير بوتيرة بطيئة، مثال جهتي درعة. تافيلالت، بني ملال. خنيفرة. وأقاليم كل من شفشاون، وزان وجراة وتاوريرت، أقاليم تتوفر على مؤهلات طبيعية خلابة يجتمع فيها الجبل والماء والغابة.

لذلك، لابد من سياسة حكومية واضحة تضمن الالتقائية للنهوض بالسياحة الجبلية، وفق رؤية جلالته الملك، التي تضمنتها خطبه السامية في العديد من المناسبات الوطنية، باعتبارها أحد المنطلقات الحقيقية للنهوض بساكنة الجبل وتأطيرها وإشراكها، لكي تساعد على إنجاح هذا الورش.

وهذا لن يأتي، السيدة الوزيرة، دون تكاتف جهود كل القطاعات

ما هي التدابير والإجراءات المتخذة من قبل الحكومة للتغلب على المعوقات السياسية (المقصود:السياحية)؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

فعلا تحتل بلادنا مكانة مهمة في الخريطة السياحية الدولية، نظرا للي كما ذكرتو المؤهلات الطبيعية والبشرية والثقافية والحضارية التي كتوفر عليها، وتكمن أهمية هاذ السؤال في الظرفية الراهنة التي شفنا بأن كايين تداعيات كبيرة على قطاع السياحة في جميع الدول السياحية العالمية وفبلادنا كذلك التي تضرر القطاع كثيرا من هاذ الوباء، لذلك حرصت الحكومة بتوجهات ملكية سامية على وضع عقد برنامج، يروم الحفاظ-كما ذكرت-على النسيج الاقتصادي للمقاولات السياحية وكذلك المحافظة على مناصب الشغل واستمرارية النشاط السياحي واستدامته رغم هاذ الصعوبات الظرفية.

وقد انبثق عقد البرنامج على تشخيص مشترك مع المهنيين، مما جعلنا نقف على المعوقات الحقيقية لوضع خطة عمل لمواجهة هاذ المعوقات، ولابد من التذكير بأن عقد البرنامج كيشمل 21 إجراء، موزعة على 5 محاور تم اتخاذها بشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات البنكية وممثلي المهنيين.

وبالرغم من أهمية هاذ التدابير، فإن القطاع السياحي يظل يعاني من هشاشة القطاع المهيكل وكذا غالبية القطاع غير المهيكل للأسف التي شفنا في هاذ الظرفية، لذلك حرصنا على تنزيل إجراءات هيكلية لهموض بقطاع السياحة، غنذكرمها:

- اعتماد نظام تصنيف جديد للمؤسسات الفندقية والأشكال الأخرى للإيواء السياحي، والذي سيمكن من رفع التنافسية وتقديم خدمات ذات جودة عالية؛

- كذلك في مجال الترويج والتسويق، فوضعت الوزارة والمكتب الوطني المغربي للسياحة برنامج طموح لإنعاش المنتج السياحي وطنيا ودوليا، يعتمد كذلك على دراسات ما كناش قمنا بها منذ سنوات؛

- في نفس الإطار، فإن صندوق محمد السادس للاستثمار، الذي تم إحداثه بتوجهات ملكية سامية، سيمكن هو الآخر من دعم الاستثمار في القطاع السياحي وإعطائه دفعة قوية، إن شاء الله غادي تمكنا باش نتخطاوا هاذ الصعوبات التي كيغيشها قطاع السياحة.

شكرا.

الحكومية المعنية بالجبل، وعلى رأسها تأهيل المسارات والمنزهات والإقبال على تنظيم الأنشطة الترفيهية وتطوير الإرشاد السياحي والتعريف به، مع التركيز على التسويق والترويج.

هناك مجهود بذل ولكن يجب مضاعفته، لأن هذا المشروع مهم للشباب القروي المعطل، الذي يشتغل بالفلاحة على وجه الخصوص، والذي يبقى موسميا، لكن الاشتغال على السياحة الجبلية يضمن له تكويننا أفضل ومردودية أحسن تواكب كل مؤهلاته، وتطور مداركه المعرفية وتنوع من مداخله، وتجعله مرتبطا بأرضه وسكنه، ليساهم بشكل كبير في خلق الثروة، هذا ما يجب الاشتغال عليه مستقبلا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب.

تفضلي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

بغيت نذكر كذلك احنا في حاجة لواحد المقاولات في الميدان السياحي الجبلي، مقاولات صغيرة جدا، وما كانوا عندنا الآليات، واحنا كنشتغلوا الآن باش ندعمو الشباب باش يولوجوا إما لتعاونيات أو شركات صغيرة، لأن احنا في حاجة لشركات ومؤسسات محلية باش نهضو، وكذلك كيفما تكلمتو عليه الترويج والتسويق، ذاك الشئ علاش كايينة واحد المنهجية جديدة، كنشتغلوا مع الجهات نفسها، باش هي التي تتكلف بترويج وتسويق الجهة، لأن عندهم معرفة أفضل، نقدر نقول من المصالح المركزية باش يقدر يروجوا هاذ السياحة الجبلية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الموالي موضوعه "المعوقات السياحية ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

تفضل السي حسن، السي سليغوة تفضل.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيدة الوزيرة على هاذ الإيضاحات.

كنتمناو كل ما قلتي يتحقق، لأن مع الأسف القطاع السياحي هو اللي تضرر أكثر من جميع القطاعات، ولكن ملي كنتكلمو على المعينات السياحية، راه كيمكن لنا نتكلمو حتى على المعينات التدييرية، فمثلا كما كتعرفي بأن مدينة فاس هناك مهرجان اللي كيقوم هاذي 25 سنة، وكيقوم وكيعود تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة، واحد المهرجان اللي عندو واحد القيمة على مستوى دولي ماشي على مستوى وطني.

هاذ المهرجان ديال الموسيقى الروحية اللي كتتنظمو مدة 25 سنة هي "مؤسسة روح فاس"، مع الأسف الشديد وكما تعلمين، السيدة الوزيرة، الرئيس ديالو اللي متهم بالتزوير ومتهم بتبذير المال ومتهم بالاختلاس.

هاذ المؤسسة ملي كتشوفها من هاذ النوع وكنلقاو واحد الشخص متهم بهاذ الاتهامات كلها، وكيفا كتعني بأنه ملي كنقولو متهم راه تقدم لعند الشرطة القضائية المالية اللي قدمولعند السيد الوكيل العام، اللي الوكيل العام حالو على قاضي التحقيق، اللي قاضي التحقيق سحب لو الجواز ديالو وخرجو بكفالة ديال 60 مليون، كنتكلمو على هاذ الشخص.

منين كنتكلمو على هاذ الشخص اللي مازال رئيس ديال مؤسسة ديال (la Fondation Esprit de Fès) اللي راك مسدعية ليوم الخميس 7 للمجلس الإداري، اللي الوزارة ديالكم ممثلة بالخطوط الملكية المغربية، ممثلة، والمكتب الوطني للسياحة ممثل، كيفاش يمكن لنا نفسرو هاذ النوع ديال اللقاءات والمجلس الإداري اللي غادي يقوم في ولاية فاس؟ أشنوهي الرسالة اللي يمكن لنا نفهمو؟

في آخر زيارة ديال السيد رئيس الحكومة، هاذي كاين تساؤلات، آخر زيارة ديال رئيس الحكومة لمدينة فاس، حضر من أجل تكريم السيد رئيس "مؤسسة روح فاس"، رغم هاذ التهم كلها، لأن ملي كيعود عندو هاذ النوع ديال التهم، على الأقل كيجمد العضوية ديالو، ما يمكنش نحضرو رئيس المؤسسة، لأن السيد رئيس الحكومة ملي كيحضرواه كيحضرو كيمثل المؤسسة، وكيعود معه السيد الوالي ديال فاس، وكاين رئيس مجلس المدينة وكاين السيد رئيس الجهة ورئيس..

آخر ما كاين، السيدة الوزيرة، وهاذي راه في علمك، لأنهم بغاو يورطو السيد رئيس جامعة سيدي محمد بن عبد الله والسيد المدير

الجهوي ديال البنك الشعبي كأمين المال فهاذ المكتب، كيف احنا الثقة ديالنا فيكم، السيدة الوزيرة، باش تحلي هاذ المشكل؟ باش تحطيه أمام السكة الصحيحة ديالو.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت السيد المستشار.

نمر للسؤال الموالي موضوعه "دعم التكوين بالتدرج بالنسبة للحرفيين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

السيد المستشار تفضل.

المستشار السيد محمد ريجان:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

إخواني أخواتي المستشارين المحترمين،

نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها وزارتك بخصيص دعم التكوين بالتدرج بالنسبة للحرفيين صنف الخدماتية وصنف الإنتاجية.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، تفضلي للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي**والاقتصاد الاجتماعي:**

السيد المستشار المحترم،

كيتعتبر التكوين المهني كيفما ذكرتو في حرف الصناعة التقليدية أداة فعالة لنقل المعارف والممارسات المهنية، من خلال الإمكانيات القوية اللي كيمنحها في مجال خلق فرص الشغل، خصوصا للشباب، والرفع من قابلية التشغيل وإدماجهم.

كما يعتبر النمط الأكثر ملاءمة لتلقين حرف الصناعة التقليدية، حيث يأتي قطاع الصناعة التقليدية في مقدم القطاعات المكونة في مجال التكوين بالتدرج المهني بنسبة تقريبا 40% من مجموع المستفيدين على الصعيد الوطني.

هل تعلمين، السيدة الوزيرة، على أنه التجهيزات التي بالنسبة للناس المتكويين والمتدرجين، التجهيزات التي كتقوم بها ما كيقومش بها لا الوزارة ديالكم ولا هذا، كتقوم بها الغرف، وكاين فيها مسائل التي خطيرة تما، التجهيزات كلها كيقوم بها بعض الرؤساء ديال الغرف، وهذا لا يعقل باش تكون خصم وحكم في آن واحد، هذا لا يعقل.

بالنسبة للأصناف ديال الخدماتية، بالنسبة للحلاقة راه كاينين (surtout) في هاذ كوفيد، راه الناس تقصحو، الدعم دبا كاين "المغرب الأخضر"، كاين الدعم فكذا، كاين الدعم فكذا، الصناع التقليديين والحرفيين راهم تكرفصوبواحد الشكل لا يتصور.

بالنسبة للحلاقة راه عندكم إعنات وعندكم مديرية خاصة بالإعنات، على الأقل هاذوك الناس اعطيهم بعض الكراسي علاش يخدمو، راه كاين دبا التي كيتخرج بالتدرج المهني، بالتكويين بالتدرج، كيتعلم المهنة هاذوك الناس التي كيتعلموراها، السيدة الوزيرة، ماشي ناس لابس عليهم، ناس فقراء، وناس قارين على قد الحال، على الأقل تعاونو معهم بعدا في بعض المسائل التي هي ديال التجهيزات وهذا.

بالنسبة للجباصة الخدماتية، بالنسبة لكهرباء السيارات في الخدماتية، بالنسبة لكهرباء المنازل المنزلية، بالنسبة للبناء، بالنسبة للزليج، بالنسبة للخرازة، كاين دبا عندكم في التدرج في التكويين المهني كاين آلات دبا غير كياكل فيها الحديد في جميع المراكز ديال التكويين في المغرب، كاينة آلات التي هي محسوبة تما، وكياكل فيها الصدا وهذا، على الأقل كونو واحد الجيل من هاذ المسائل ديال الخرازة مثلا (le cordonnier).

الألومنيوم مثلا هاذ الناس التي كيشدو الدبلومات راه خصهم على الأقل بعدا هاذك الدبلوم ديالو بعدا يمشي يشد به (crédit) في البنك تضمنو ولا كذا، الزجاج (sérigraphique) مثلا التكويين المهني عندكم ما تخدمش بـ (sérigraphie) دبا الأمور راه ولات الناس دبا خدمة على الذكاء الاصطناعي ما بقاتش خدمة على سميتو، السيدة الوزيرة.

وبالنسبة لصبغة المنازل التكويين ما كتكونوش الناس بالتدرج، بالنسبة لصبغة السيارات، بالنسبة للخياطة، راه كاين ناس، السيدة الوزيرة، التي خصهم واحد الآلات ديال الخياطة.

بالنسبة ثاني عاود التكويين بالتدرج ما كتكونوش واحد الفندقية ما عندكمش، والترشيد السياحي حتى هو ما عندكمش..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد المستشار، انتهى الوقت، شكرا.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب.

وقد حقق هذا البرنامج إلى حد الآن حصيلة إيجابية، حيث بلغ عدد المستفيدين من التكوين تقريبا 62.000 متدرج ومرتجة، أي نسبة إنجاز كتوصل تقريبا إلى 82% من الهدف المسطر في الإستراتيجية الوطنية للتكوين المهني 2016-2022، المحدد في 75.800 شاب وشابة.

وحاليا كتعمل الوزارة على تحضير برنامج عمل كهم على حد سواء صنف الصناعة التقليدية الإنتاجية وكذلك الخدماتية، ويستند على 3 محاور إستراتيجية أساسية:

- المحور الأول: كيتعلق بتعزيز قدرات منظومة التكوين عبر تكوين تقريبا 300.000 شاب وشابة في أفق 2030؛

- المحور الثاني: كهم تحسين جودة التكوين من خلال: إعادة وتحسين البرامج، تحديث التكوين من خلال:

✓ إنشاء منصة لرقمنة هذه البرامج كذلك؛

✓ ضمان تكوين جيد للمتدربين من خلال التصديق على المكتسبات المهنية للصانع التقليديين المؤطرين ومصاحبة المتدربين لتسهيل اندماجهم المهني.

- المحور الثالث: كيمهد إلى تقوية نمط الحكامة، ذلك من خلال الآليات التالية:

✓ اعتماد النظم المعلوماتية في مجال القيادة والتتبع والتدبير الإداري؛

✓ كذلك تعزيز الشراكات مع الفاعلين المؤسستيين التي كهمتم بعملية التخطيط وتدبير برامج التكوين وتجويد تنفيذهم وتحسين اليقظة الإستراتيجية؛

✓ وكذلك التوجه نحو تقوية الشراكة بين القطاع العام والخاص لتنفيذ برامج التكوين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

تفضل.

المستشار السيد محمد ريجان:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

ما تنساوش على أنه التكوين بالتدرج، المساهمين ديالوكاين الوزارة ديالكم وكاين وزارة التعليم والتكوين المهني والغرف.

تفضلي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

أنا اللي بغيت نقول، كايين فروع متعددة كما ذكرتهم، السيد المستشار المحترم، ديال الصناعة التقليدية، خصوصا الخدماتية، واحنا على قناعة بأن هاذ التكوين بالتدرج المهني هو وسيلة، وذاك الشي علاش كايين واحد الدراسات مع وزارة التربية الوطنية وكذلك مع (OFPPPT⁴) لأن احنا مقتنعين بأن خصنا نكونو الشباب أكثر، ولكن يمكن بوسائل جديدة ومبتكرة وذاك الشي، كنشتغلو معهم، وإن شاء الله يكون الدعم ديال وزارة التربية الوطنية كذلك باش تساعدنا في النهوض بهذا القطاع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال السابع موضوعه "تطوير الاقتصاد الاجتماعي ودعم ومواكبة الجمعيات والتعاونيات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون،

يلعب الاقتصاد الاجتماعي دورا بارزا في التنمية السوسيو اقتصادية الوطنية فهو يمثل 2% من الناتج الداخلي الخام، ويشغل 4% من الساكنة النشيطة، إلا أن هذا القطاع لا يضطلع مع الأسف بدوره في الإسهام في تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية، ففاعله لا يزالون يعانون من ضعف المواكبة وصعوبة الولوج للدعم من جهة، والولوج للأسواق من جهة ثانية.

نسائلكم السيدة الوزيرة:

ما هي التدابير التي اتخذتموها من أجل النهوض بالقطاع ودعم الفاعلين به؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

تفضلي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

السيدة المستشارة المحترمة،

فيما يخص تطوير الاقتصاد الاجتماعي والتضامني ودعم ومواكبة الجمعيات وكذلك التعاونيات، لابد أولا من الإشارة بأن هذا القطاع كانت عندو استراتيجية وتصور للتنمية بين 2010 و2020، وقبل اعتماد استراتيجية جديدة مندمجة لتطوير هذا القطاع الحيوي المهم تم تقييم شامل للرؤية السابقة بتشاور مع كافة المتدخلين، وخلص هذا التقييم إلى جرد بعض المنجزات، غادي نذكر منها:

أولا، وضع وتنزيل القانون رقم 112.12 المتعلق بالتعاونيات اللي أعطى واحد الديناميكية مهمة جدا للقطاع التعاوني، فاليوم كيبلغ عدد التعاونيات تقريبا 34.500 تعاونية تضم أكثر من 600.000 متعاون ومتعانة؛

كذلك تنوع وسائل الترويج والتسويق بالإضافة للمعارض الدولية والوطنية والجهوية؛

كذلك الأسواق المتنقلة، عبر إبرام وتنفيذ عدة اتفاقيات مع كذلك سلاسل التسويق الكبرى، بالإضافة للتشجيع ديال التسويق الإلكتروني اللي عندو دور كذلك مهم لمنتوجات التعاونيات؛

كذلك إعداد وإنجاز مخططات جهوية لتنمية الاقتصاد الاجتماعي من خلال توقيع اتفاقيات شراكة ومذكرات تفاهم مع المجالس الجهوية، اللي مكنت كذلك من تنفيذ مجموعة ديال البرامج واتفاقيات كذلك مع عدد من الدول باش نستافدو كذلك من واحد التجارب دولية في مجال الاقتصاد الاجتماعي.

وهذا ما نسعى لتحقيقه إن شاء الله في إطار الإستراتيجية الجديدة 2020-2030، نمر من 2% ديال الناتج الداخلي الخام إلى أرقام أهم.

وغادي تركز هذه الاستراتيجية الجديدة على 3 الدعائم أساسية نذكر منها:

أولا، إعطاء دفعة للاقتصاد الاجتماعي وإدماج الفاعلين الجدد عبر التشجيع والمواكبة لإحداث تعاونيات ومقاولات اجتماعية من جيل جديد، كنعرفو التعاونيات في المواد الفلاحية والصناعة التقليدية، ولكن كايين مجالات جديدة مبتكرة اللي نقدر نشجعو الشباب باش يكونو فيها تعاونيات؛

⁴ Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail

الوزيرة، بأن عدد كما جاء في جوابكم أن عدد التعاونيات يفوق 34.000 تعاونية تضم ما يزيد عن 600.000 متعاون، تمثل النساء واحد النسبة ديال 35% بها.

إذن، السيدة الوزيرة، في انتظار أن تتمكن التعاونيات من الاعتماد على عائداتها الخاصة عوض إعانات الدولة، لابد من التدرج في مجموعة من الحلول الإستراتيجية، غادي نذكر البعض منها على سبيل المثال لا الحصر:

أولا، خصنا نقومو بتعيين الإحصاء العام للتعاونيات للتمكن من وضع خطة دمج هذا النسيج في صلب نموذج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمجالية:

- لابد أيضا من تبسيط المساطر والسعي للرقمنة، فنجد مثلا هناك القانون المنظم للتعاونيات اللي 112.12 ولكن تنلقاو بأنه مثلا بالنسبة للناس المتواجدين اللي هما اللي كثار، المتواجدين بالمناطق النائية تيلقاو صعوبة في التنقل لمكتب تنمية التعاون، كيكمون في (chef-lieu de la région)، وبالتالي لابد من الرقمنة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

انتهى الوقت، السيدة المستشارة انتهى الوقت، من فضلك.

السيدة الوزيرة،

تفضلي في إطار الرد على التعقيب، بطبيعة الحال في حدود الوقت المتبقى.

تفضلي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

احنا متفقين، السيدة المستشارة، بأن عانوبزاف التعاونيات خلال هذه الفترة، غير باش نبقاو شوية متفائلين، تقريبا كان عندنا المجلس الإداري ديال مكتب تنمية التعاونيات هذا الصباح، تقريبا 4000 تعاونية اللي تكونت في هذه السنة إذا درنا غير 5 ديال مناصب شغل، إذن كايئة واحد الديناميكية ولكن احنا بالطبع في حاجة لواحد الدعم ديال هذا القطاع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثامن موضوعه "الحصيلة الحكومية لدعم واثمين السياحة القروية".

كذلك هيكله وتنظيم الفاعلين ومواكبتهم، عبر استغلال المؤهلات المتاحة على الصعيد الترابي؛

وثالثا، تنوع مجالات التدخل والاستجابة للتحديات الجديدة اللي كتواجهها بلادنا، خصوصا فيما يخص التحول الرقمي والتنمية المستدامة، مستحضرين آليات أفقية نذكر منها:

- الحكامة الجيدة؛

- تعزيز الترسانة القانونية باش نساعدو للنهوض بهذا القطاع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لك الكلمة، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم.

بداية نثمن مجموعة ديال المبادرات اللي اعتمدت لمواكبة هذا النسيج الاقتصادي خلال الجائحة، سواء تحويل جزء من طلبيات ديال صناعة الكمادات للتعاونيات اللي بلغ تقريبا عدد 400، أو أيضا المبادرة ديال إحداث هوية بصرية (logo) والتسويق عبر منصات إلكترونية، رغم ما شاب هذا التسويق من إشكالات، إلا وأنه للأسف تبقى هذه المبادرات محدودة، غير كافية لتموقع الاقتصاد الثالث في إطار استراتيجيات الإقلاع الاقتصادي لما بعد كورونا.

القطاع، السيدة الوزيرة، عانى من عدة اختلالات خلال الجائحة، فقد عرف توقف شبه كلي، إلا التعاونيات الكبرى هي اللي تقريبا عرفت فقط التقلص ديال رقم المعاملات ديالها، أما بالنسبة لباقي التعاونيات وهذا.. فهي عرفت توقف الأسابيع التسويقية وقنوات التسويق، البيع المباشر، التصدير، أيضا تراجع زوار الأسواق التضامنية، أيضا سجلت صعوبات ارتبطت بضعف قدرة التخزين كلما تعلق الأمر بالسلع سريعة التلف، أيضا توقف التمويل واستحالة إيصال المنتوجات للأسواق الخاصة بصنف المجال القروي، كل هذه الصعوبات إلا أن التعاونيات لم تستفد من الإجراءات اللي واكبت المقاولات خلال الجائحة كالقروض ولا المساعدات الممنوحة من طرف (la CNSS⁵) هذا لأن الأجراء في المجال التعاوني قلال.

وبالتالي لم يبق للمتعاونين إلا المساعدات التي وجهت لأصحاب "راميد" (RAMED⁶) والتي مشروطة بقبول الملفات، علما، السيدة

⁵ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

⁶ Régime d'Assistance Médicale

لتنمية المنتج السياحي الطبيعي الجبلي كيشمل إحداث مسارات سياحية ومكونات ترفيهية، تقريبا بمبلغ ديال 202 مليون درهم، كما تم التوقيع كذلك على اتفاقية تنمية بموقع بوعدال بإقليم تاونات بتكلفة تقريبا 60 مليون درهم.

وعلى الرغم من هذه الإكراهات المالية، فإن الوزارة عازمة إن شاء الله على الاستثمار في البحث على موارد مالية إضافية ضرورية باش نكثفوا البرامج اللي كتهم تطوير قطاع السياحة القروية والجبلية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد تويزي:

في الواقع الاهتمام ديال الحكومة بهاذ القطاع السياحي الأساسي، اللي هو السياحة القروية، لأن الآن في العالم السياحة ما بقاتش غير الشمس والبحر، أصبحت الثقافات ديال المجتمع وحتى نمط العيش في العالم القروي، سواء كان جبليا أو غير جبلي، فهو من المسائل اللي تيمشيولها السياح، السياحة الآن.

ثم كذلك هاذ السياحة الجبلية اللي بغيت واللي قلت انتوما أن الحكومة أعطتها أهمية، خاص هاذ الأهمية تبان في النتائج، النتائج ديال عدد السياح مثلا اللي تترور الأقاليم القروية، سواء الجبلية بالخصوص الجبلية. وما يفوتكمشاي، السيدة الوزيرة، أن المغرب يتوفر على تراث ثقافي كبير جدا، في جميع النواحي ديال البلاد، مغارات، مسارات سياحية هائلة، سواء في الأطلس الكبير أو في المتوسط أو في القرى والمداشر البعيدة جدا.

إذن احنا اللي بغينا ملي درنا هاذ السؤال، على أنه نشوفو أن الوزارة عاطية إمكانيات للدفع بهاذ النوع ديال السياحة، يمكن السياحة الإيكولوجية، سياحة الاستكشاف، السياحة البسيطة في واحد الوقت تبيغي السياح تبيغيو يمشيو الآن يحضرو في القرى، في المداشر، يعيشو مع الناس البسطاء، يشوفو العيش في هدوء.

إذن احنا خاصنا ندفعو في هاذ الإطار باش نعطيوا للسائح يشوفو الواقع، مدى تجذر الثقافة المغربية وكذلك، والمغاربة معروفين بالكرم ديالهم، وبالتالي هاذ السياحة نبيغيو أن تقوموا بالدراسات، وتعرفو في واحد المناطق سياحية، نقول لك في أزيلال تعرفو المناطق السياحية اللي خصها تدفع للأمام، كذلك في إقليم الحوز عندنا مناطق هائلة لا في تغديون (la Vallée) ديال تغديون و (la Vallée) ديال أوريكيا إلى آخره، اللي هم معروفين على الصعيد الدولي، الوزارة خاصها أنها تعطي الاهتمام لهاذ المناطق حتى تزيد تجهيزات الإيواء، تزيد مثلا إنشاء

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة ل طرح السؤال.

تفضل السي أحمد.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسائلكم السيدة الوزيرة حول الحصيلة الحكومية في مجال دعم و تثمين السياحة القروية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

طبعاً، السيد المستشار المحترم، فالحكومة تولى اهتماما خاص للسياحة القروية، وفي هذا الإطار وبالنظر لأهمية المؤهلات الطبيعية والثقافية والإنسانية اللي تتوفر عليها بلادنا، فقد جعلنا من ضمن أولويات خطط العمل ديالنا هو تنمية السياحة القروية والجبلية، عبر إنشاء مشاريع محلية من شأنها تثمين المؤهلات والثروات الطبيعية والثقافية الخاصة بكل جهة وإعداد دراسات جهوية، انبثقت عنها برامج عمل لإبراز المؤهلات السياحية الكبيرة لهذه المناطق، وكتشمل إعادة المسارات السياحية لاكتشاف مؤهلات المناطق عبر التشوير، كذلك مكونات للاستقبال، للإرشاد ومراكز لتأويل الموارد الطبيعية والثقافية، مرافق للترفيه، وكذلك مرافق لتثمين المنتوجات المحلية الفلاحية أو الصناعة التقليدية ومراكز للإيواء، مأوى إيكولوجية أو أدار الضيافة القروية أو الإيواء عند الساكنة إلى غيرها، المخيمات.

وقد تم البدء في تنزيل على أرض الواقع هذا التصور لتنمية السياحة القروية والجبلية، نذكر بعض المناطق، خصوصا في الصحراء جهة كلميم- واد نون، تم التوقيع على اتفاقيات لتمويل وتنفيذ المنتج الطبيعي باستثمار إجمالي تقريبا 124 مليون درهم، فيه مجموعة من المدارات السياحية وتثمين مواقع.

كذلك في جهة العيون- الساقية الحمراء، الاتفاقيات لتمويل وتنفيذ المنتج تقريبا استثمار إجمالي ديال 116 مليون درهم، وجهة الداخلة- واد الذهب كذلك التوقيع على اتفاقية بتمويل وتنفيذ المنتج خاص بـ 5 المدارات وتثمين 5 مواقع تقريبا بـ 90 مليون درهم.

يما يخص جهة بني ملال كما ذكرت من قبل، التوقيع على اتفاقية

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لطرح السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد احمد بابا اعمر حداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

السيد الوزير.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالنا حول جائحة كورونا، والتي نحمد الله ونشكره على السياسة الرشيدة لأمر المؤمنين، محمد السادس، نصره الله، التي كنا أقل خسارة في الدول في الأرواح، وإن شاء الله، نكون أقل خسارة في الاقتصاد.

ولا شك أن هاذ الجائحة تضررت منها جميع القطاعات النشيطة، وخاصة التي منها قطاع الصناعة التقليدية، والتي نعتبره أنه هو أكثر تضرر في القطاعات، هذا القطاع التي هو أكبر قطاع كائن، والتي هو يشغل العديد من الناس، والتي هو معروف بالاقتصاد ديالوومعروف بالتراث ومعروف بالطابع التقليدي الأصيلي للصناعة التقليدية والعبقرية ديال الصانع التقليدي، التي اليوم تضرر من هذه جائحة كورونا، والتي حقيقة تضرر لأنه علاش تضرر أكثر؟ لأنه ما عندو تغطية صحية وما عندو صندوق ضمان اجتماعي وما عندو صندوق تمويل، التي يمكن يرجع عليه، وهذا حتى اللجنة التي كانت لجنة اليقظة التي كانت على الصندوق ديال كورونا، كان قطاع الصناعة التقليدية ما حد منهم استفاد، وما استفادوهم التي كامل، الأكثرية منهم ما استفادت، نظرا للشروط التي دارتها اللجنة ونظرا للصانع ما عرفو، الياسر منهم ما عرف كيفاش يتدخل باش يستفيد.

لذا نسائلكم، السيدة الوزيرة، ما هي المسائل الإستعجالية التي يمكن تنقذو بها هاذ قطاع الصناعة التقليدية من الأزمة ديال كورونا، التي هو في نظري التي حقيقة إلى ما كان شي مسائل مستعجلة غادي يكون من ضمن الناس المعطلة في أقرب وقت ممكن؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

تفضلي.

مدارات جديدة أخرى لتشجيع السياح، ماشي مثلا يجي السائح.. احنا مثلا في إقليم الحوز اللي قريب لمراكش، نتعرفو أن السائح احنا تيجي كيلوث وتيجي بيات في مراكش، هذا لا نستفيد، الساكنة لا تستفيد، أوريكا فيها 100.000 أو لا 200.000 في الصيف ولكن تظل تما تتلوث الواد وتتحتط (les déchets) دياولها وتينزلو بياتو في.. علاش؟ لأن ما كايماش بيات سياحية أساسية، نشجعوهم باش الناس يبقاو واحد يومين أو لا ثلاثة أيام باش تستفيد ذيك المناطق من هاذ السياحة.

نتمناو، السيد الوزيرة، على أن هاذ الموضوع ديال السياحة القروية خصها تعطيمها الحكومة المجال ديالها، لأن العالم القروي (dèjà) في العدالة المجالية، خاص تكون ضمن العدالة المجالية، تكون في أفق الحكومة على أن هاذ العالم القروي نعطيه حقه من هاذ السياحة، لأنه يستحق كل العناية التي نعطيها يستحقها، وكذلك هاذوك الناس اللي ساكنين تما راه يمكن بهاذ المسائل الصغيرة، ماشي شي حاجة كثيرة، ما تنبغيش مثلا رأسمال كبير، ولكن نتعطي الشغل مستقر، نتعطي واحد العدد ديال الإمكانيات لهاذوك الناس اللي عايشين في هاذيك المناطق الجبلية وفي القروية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب.

تفضلي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

التي بغيت نقول لكم احنا عندنا اعتقاد بأن بعد هاذ الجائحة غيكون عند هاذ السياحة القروية والجبلية دور مهم في تنافسية المملكة، وبالتالي غير خصنا نتعبأو جميعا باش نساعدو على النهوض بالسياحة القروية والجبلية، لأن غادي تمكنا باش نجلبو السياح الأجانب.

احنا في حاجة أولا لهيكلية المؤسسات السياحية، وخصوصا مشكل الإيواء، وكاين واحد نصوص قوانين جاية، إن شاء الله، في المستقبل التي غادي نساعدنا، وكذلك نشجعو مقاولات صغيرة في جميع الجهات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

ونتقل إلى السؤال الأخير في جدول أعمال هذه الجلسة، وموضوعه "معاينة الصناع التقليديين في صمت زمن فيروس كورونا".

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل، كما ذكرتم، قطاع الصناعة التقليدية عانى الكثير منها وباقي تيعاني من هاذ الأزمة، وكذلك غير مهيكّل بالشيء الملائم اللي غادي يمكنا باش نساعدو هاذ القطاع، وهاذ الجائحة أبانت على الهشاشة ديالو وعلى ضرورة الإسراع في اتخاذ تدابير وإجراءات من أجل، أولا، هيكله وتنظيم قطاع الصناعة التقليدية، لذلك قامت الوزارة منذ بداية الأزمة بإنجاز بحوث ميدانية مع الصناع التقليديين باش نتبعو ونعرفو الوضعية ديالهم خلال ثلاث فترات، خلال الحجر الصحي وفي شهر شتنبر، واحنا اليوم عندنا البحث جاري في هاذ الشهر.

فنتائج البحث في شهر شتنبر هي تقريبا ثلثي من الصناع التقليديين استطاعو أنهم يستأنفوا النشاط الاقتصادي ديالهم، وبنسب متفاوتة بين الصناعة التقليدية الإنتاجية والصناعة التقليدية الخدمانية، وكذلك حسب الفروع، وكنعرفو بأن واحد القسط من الصناعة التقليدية مرتبط كذلك بالسياحة، وهي مازالة كتعاني ما كاينش منتوجات وما كاينش مبيعات للأسف.

وللتخفيف من حد الأزمة على العاملين، قامت الوزارة بتعبئة كافة المصالح المركزية والجهوية والترابية من أجل مواكبة للاستفادة من الإجراءات اللي وضعتها الحكومة، فما كانش إقصاء الصناع التقليديين من لجنة اليقظة، كاين بعض المشاكل في التنفيذ وذاك الشيء، كاين واحد المساعدة، خصوصا مع القطاع البنكي باش تكون واحد الشراكة بينهم وبعض الغرف باش نساعدو الصناع التقليديين.

فيما يخص التغطية الصحية للصناع التقليديين، كذلك تم الإسراع بإصدار القانون رقم 50.17 المتعلق بأنشطة الصناعة التقليدية، لأنها هي هاذ القانون اللي غيمكنا باش نزلو التغطية الصحية لفائدة فئات الصناع التقليديين اللي غتشمل التغطية الاجتماعية والدعم والمواكبة.

كذلك فيما يخص محور التسويق اللي هو محور مهم جدا، خصوصا ما كاينينش المعارض اللي كيتمدو عليها، فكان واحد الدعم باش نساعدوهم على ترويج المنتوجات في الفضاءات العامة والمساحات الكبرى بشروط تفضيلية للصناع التقليديين، وكذلك استغلال فضاءات العرض والبيع داخل البنية التحتية ديال الوزارة، إضافة إلى كذلك التسويق الإلكتروني اللي يمكن يمثل واحد الحل.

في مجال التمويل، تم العمل على مواكبة الفاعلين في القطاع للاستفادة من عروض التمويل اللي وفرتها الدولة، بما في ذلك "برنامج انطلاقة"، لأن الصناع التقليديين يمكن يستافدوهم، فقامت الوزارة بتعاون مع مؤسسات بنكية شريكة بوضع وتنفيذ برامج لتحسيس والتكوين مع بعض الفئات ديال الصناع التقليديين والتعاونيات، كذلك إصدار منشور لرئيس الحكومة يحث فيه الإدارات والمؤسسات

العمومية على إدراج المنتوجات التقليدية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد بابا اعمر حداد:

شكرا للسيدة الوزيرة على الجواب، واللي تطرقت فيه لعدة مسائل

منها التسويق والتصدير ومنها المنصات الإلكترونية.

احنا المنصات الإلكترونية تكلمتي هذا يتعلق بالجانب ديال الفنية الإنتاجية، الجانب ديال الخدمانية ما عندو علاقة بالتسويق والتصدير ولا عندو علاقة بالمعارض والإنتاج، عندو علاقة مع مسائل يدوية ومعاملة يدوية، وهاذي دروك عام ديال كورونا اللي الناس ضاعت فيه وسدت فيه وقعدت، لأن شي عدل البنائي بالتسويق والتصدير، وشي عدل السيكلست بالتسويق والتصدير، وشي عدل خراز المسائل الصغيرة بالتسويق والتصدير، الصباغ بالتسويق والتصدير؟ وكثير هوما اللي من الصناع التقليديين ديال الفنية الإنتاجية على 3 أصناف:

- كاين صنف اللي يمكن يعاون في التسويق والتصدير؛

- وكاين صنف اللي يمكن يعاون ملي تعطى لو المواد الأولية وندعموه ونخليوه يخدم وينتج؛

- وكاين صنف فهم اللي هو يخدم يوميا يسد عندو خدمة كيفتح ساروتو ويخدم ويعدل القوت اليومي منو، وتو إلى سد ما عندو ما يدير، هذا هو اللي في الأولوية، وهذا خاصو يتدعم بمسائل ملموسة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

المستشار السيد أحمد بابا اعمر حداد:

الله يخليك زدني شوية، كيف زدت لو قبل شوي، زدني شوي، الله يرحم والديك.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، انتهى الوقت، شكرا.

ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة، ونشكر الجميع على

المساهمة.

ورفعت الجلسة الخاصة بالأسئلة.

نبغو هوما اللي نحموها من التنافس، لأن كايئة ناس اللي جايبة
تنافس أحسن من الجودة ديالها اللي عندنا، ودخلت علينا بهم وضيعتنا
مع.. باش تطلع علينا احنا المادة الخام تطلع عليهم هوما ناتجة وماشية
للسوق.

كايئة مسائل ديال المواد الأولية اللي ما عندنا في السوق خصها
تتوفر.

محضر الجلسة رقم 333

التاريخ: الثلاثاء 21 جمادى الأولى 1442 هـ (05 يناير 2021 م).

التراسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث للرئيس.

التوقيت: خمس عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الخامسة والدقيقة الرابعة والعشرين مساءً.

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على النصوص التشريعية التالية:

1- مشروع قانون تنظيمي رقم 57.20 يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقاً لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

2- مشروع قانون رقم 64.20 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.605، الصادر في 26 من محرم 1442 (15 سبتمبر 2020) بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"؛

3- مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم المادتين 32 و256 من القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.03.194 بتاريخ 14 رجب 1424 (11 سبتمبر 2003) كما تم تغييره، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

4- مقترح قانون يقضي بإلغاء وتصفية نظام معاشات أعضاء مجلس المستشارين؛

5- مقترح قانون بشأن إلغاء وتصفية نظام المعاشات المحدث لفائدة أعضاء مجلس النواب، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة..

تفضل.

المستشار السيد رحال المكاوي: (في إطار نقطة نظام)

في هاذ جلسة التشريع كان مبرمج واحد جوج ديال مقترحات قوانين متعلقة بإلغاء أو تصفية المعاشات بالنسبة لمجلس النواب وبالنسبة لمجلس المستشارين، رغم أنه كان إجماع داخل اللجنة في المناقشات التي كانت ديال هاذ المقترحين، كيظهر أنه كاين بعد تشاور مع رؤساء

الفرق والمجموعة، بان بأنه هاذ المقترحين كيستحقو يرجعو للجنة لمزيد من التدقيق في بعض المفاهيم المتعلقة بالمقترحين، لذلك كنقترح إلى كان السيدات والسادة المستشارون قابلين باش يرجعو هاذ جوج مقترحين للجنة المالية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

بطبيعة الحال لأن هناك طلب ديال رئيس اللجنة، سوف نقوم بإرجاع النصين المتعلقين بمقترحات القوانين التي كهمضر عليهم السيد الرئيس إلى اللجنة المختصة طبقاً للمادة 217 من النظام الداخلي.

شكرا.

قلت الآن؛

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة التشريعية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يخصص المجلس هذه الجلسة التشريعية للدراسة والتصويت على النصوص التشريعية التالية:

1- مشروع قانون تنظيمي رقم 57.20 يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقاً لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

2- مشروع قانون رقم 64.20 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.605، الصادر في 26 من محرم 1442 (15 سبتمبر 2020) بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"؛

3- مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم المادتين 32 و256 من القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.03.194، بتاريخ 14 رجب 1424 (11 سبتمبر 2003) كما تم تغييره، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

نستهل هذه الجلسة بالدراسة والتصويت على مشروع قانون تنظيمي رقم 57.20 يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لمقرر لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان لتقديم تقرير اللجنة حول المشروع.

هل تم توزيع التقرير؟

وزع التقرير.

بالنسبة للمناقشة، الفرق والمجموعة وأعضاء المجلس غير المنتسبين بطبيعة الحال، عندهم الحرية في التدخل أو تقديم مداخلات مكتوبة قصد إدراجها في المحضر.

هل هناك مداخلات شفوية أم مكتوبة؟ القرار لكم أيها السادة مكتوبة..... شكرا.

ننتقل الآن للتصويت على المادة الفريدة التي يتكون منها مشروع القانون التنظيمي:

الموافقون: بالإجماع؛

المعارضون: لا أحد؛

المتنعون: لا أحد.

أعرض مشروع القانون التنظيمي برمته على التصويت:

الموافقون: بالإجماع؛

المعارضون: لا أحد؛

المتنعون: لا أحد.

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع القانون التنظيمي رقم 57.20 يقضي بتغيير وتنظيم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقاً لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور.

ونمر الآن للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 64.20 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.605 الصادر في 26 من محرم 1442 (15 سبتمبر 2020) بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصريح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا، "كوفيد-19"؛

- الكلمة للحكومة لتقديم المشروع.

السيد الوزير تفضل للمنصة.

المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، تطبيقاً لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور.

الكلمة للحكومة لتقديم مشروع القانون التنظيمي.

السيدة الوزيرة تفضلي للمنصة، تفضلي.

السيدة نادية فتاح، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أعرض على أنظار مجلسكم الموقر مشروع القانون التنظيمي رقم 57.20 بتغيير وتنظيم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، تطبيقاً لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور، بعد أن صادقت عليه لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بالإجماع في اجتماعها المنعقد يوم الثلاثاء 5 يناير 2021.

ويهدف مشروع هذا القانون التنظيمي إلى تغيير وتنظيم لائحتي المؤسسات والمقاولات العمومية المنصوص عليهما في الملحقين رقم 1 ورقم 2 المرفقين بالقانون التنظيمي رقم 02.12 المشار إليه أعلاه، وذلك من خلال:

1- إضافة "الوكالة الوطنية للسجلات" المحدثة بموجب القانون رقم 72.18، المتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي، وإحداث "الوكالة الوطنية للسجلات"، ضمن لائحة المؤسسات العمومية الإستراتيجية، التي يتم التداول في شأن تعيين مسؤوليها في المجلس الوزاري المنصوص عليه في البند (أ) من الملحق رقم 1؛

2- إضافة "الشركة الوطنية للضمان وتمويل المقاولات" المحدثة بموجب القانون رقم 36.20 القاضي بتحويل "صندوق الضمان المركزي" إلى شركة مساهمة، ضمن لائحة المقاولات العمومية الإستراتيجية التي يتم التداول في شأن تعيين مسؤوليها في المجلس الوزاري المنصوص عليها في البند (ب) من الملحق رقم 1.

وبالتالي، تم حذف "صندوق الضمان المركزي" من لائحة المؤسسات العمومية التي يتم التداول في شأن تعيين مسؤوليها في مجلس الحكومة الواردة في البند (أ) من الملحق رقم 2.

تلكم، السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، المقترحات التي يتضمنها مشروع القانون التنظيمي المعروض على أنظاركم.

والسلام عليكم.

السيد محمد أمكراز، وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون،

أود في البداية أن أشكركم جميعا، السيد الرئيس والسيد رئيس لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية المحترم والسيدات والسادة أعضاء اللجنة وباقي أعضاء المجلس الموقر، على حسن تفاعلكم وعلى برمجة اجتماعات، اجتماع، في الحقيقة اجتماع مناقشة مشروع القانون رقم 64.20 الذي نحن بصددده اليوم في أقرب الأجل الممكنة.

كما أود أن أستثمر المناسبة لأستحضر معكم بكل فخر واعتزاز روح التلاحم والتضامن والتآزر والإعلاء من المصلحة العليا للوطن، التي طبعت سلوك مختلف الفاعلين ببلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة حفظه الله في التعاطي مع انتشار جائحة كورونا ببلادنا ومع ما ترتب عنها من آثار صحية واقتصادية واجتماعية.

وهي مناسبة للتذكير بحرص جلالته الملك على التدخل الاستباقي لمواجهة هذه الجائحة منذ ظهور أولى الحالات ببلادنا، منها تعليماته السامية للحكومة قصد الإحداث الفوري لصندوق خاص لمواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية لهذه الجائحة، وهو الصندوق الذي أقبل على المساهمة فيه بشكل تلقائي ومكثف مختلف المؤسسات الرسمية والحكومية والمنتخبين والهيئات الحزبية والنقابية والفاعلين الاقتصاديين وعدد من الفعاليات المدنية والإعلام والجمعية وعموم المواطنين على حد سواء.

وهو الصندوق الذي شكل الدعامة الأساسية للقيام بالعديد من الإجراءات لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة، وكان أبرزها منح تعويض شهري جزافي قدره 2000 درهم لفائدة الأجراء والمستخدمين بموجب عقود التكوين، من أجل الإدماج المهني والمنتجون للمقاولات المنخرطة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي التي تواجه صعوبات والمصرح بهم لدى الصندوق المذكور برسم شهر فبراير 2020، إضافة إلى الممارسين للمهن المستقلة في نفس القطاعات، ثم الاستفادة من خدمات التغطية الصحية الإلزامية والتعويضات العائلية برسم نفس الفترة الزمنية لمنح هذا التعويض، وهي الإجراءات التي ما زالت مستمرة لفائدة عدد من القطاعات التي استمرت في التوقف المؤقت عن العمل.

وبالمناسبة إن شاء الله غدا سيتم التوقيع على بعض الاتفاقيات، منها تمديد لبعض القطاعات، بالإضافة إلى قطاعات أخرى سيضمها الدعم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نظرا للاستعجال الذي فرضته الظرفية ولضرورة إصدار النصوص القانونية المرتبطة بالقرارات والتدابير المتخذة لفائدة الأجراء والمقاولات، فقد اضطرت الحكومة إلى اللجوء للفصل 81 من الدستور الذي يتيح لها إمكانية إصدار مراسيم قوانين خلال الفترة الفاصلة بين الدورات باتفاق مع اللجان التي يعينها الأمر في كلا المجلسين، على أساس عرضها بقصد المصادقة عليها من طرف البرلمان خلال دورته العادية الموالية.

وفي هذا الإطار، يأتي مشروع القانون رقم 64.20 الذي بين أيديكم، والذي يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.605 بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصريح بهم والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا، "كوفيد-19".

أجدد لكم شكري، السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارين، على حسن تعاونكم.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لمقرر لجنة التعليم لتقديم تقرير اللجنة.

وزع التقرير.

بالنسبة للمناقشة، فللفرق بطبيعة الحال والمجموعة وأعضاء المجلس غير المنتسبين الحرية في التدخل أو تسليم المداخلات مكتوبة قصد إدراجها في محضر الجلسة.

مكتوبة.

ننتقل للتصويت على المادة الفريدة التي يتكون منها مشروع القانون:

الموافقون: بالإجماع؛

المعارضون: لا أحد؛

الممتنعون: لا أحد.

أعرض مشروع القانون برمته للتصويت:

الموافقون: بالإجماع؛

المعارضون: لا أحد؛

الممتنعون: لا أحد.

مجلس المستشارين، ومقترح قانون بشأن إلغاء وتصفية نظام المعاشات المحدث لفائدة أعضاء مجلس النواب)، وكون هناك طلب ديال السيد رئيس اللجنة ديال المالية، وطبقا للنظام الداخلي في مادته 214 أعتقد بالنسبة لهاذ الطلب هناك تصويت عليه بالإجماع.

وبالتالي، سوف يتم إحالة المقترحين ديال هاذ النصوص بجوج سيتم إحالتهما على اللجنة المختصة.

شكرا للجميع.

شكرا السيد الوزير.

ورفعت الجلسة.

الملحق: المداخلات المكتوبة المسلمة لرئاسة الجلسة:

1- مشروع قانون تنظيمي رقم 57.20 يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور.

1) فريق العدالة والتنمية:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في إطار مناقشة مشروع قانون تنظيمي رقم 57.20 بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقا لأحكام الفصلين 92 و49 من الدستور، ننوه في فريق العدالة والتنمية بخصوص تحيين لوائح المؤسسات والمقاولات العمومية والمناصب العليا المحددة في الملحقين 1 و2 من القانون التنظيمي السالف الذكر.

ويسعى مشروع هذا القانون التنظيمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة أهمها:

- إضافة "الوكالة الوطنية للسجلات" المحدثه بموجب القانون رقم 72.18 المتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي ضمن لائحة المؤسسات العمومية الإستراتيجية؛

- إضافة "الشركة الوطنية للضمان وتمويل المقاوله" المحدثه بموجب القانون رقم 36.20 القاضي بتحويل "صندوق الضمان المركزي" إلى شركة مساهمة ضمن لائحة المؤسسات العمومية الإستراتيجية؛

- حذف مؤسسة "الضمان المركزي" من لائحة المؤسسات العمومية

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 64.20 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.605 الصادر في 26 من محرم 1442 (15 سبتمبر 2020) بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصريح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا، "كوفيد-19".

نتقل الآن للدراسة والتصويت على مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم المادتين 32 و256 من القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.03.194، بتاريخ 14 رجب 1424 (11 سبتمبر 2003) كما تم تغييره.

الكلمة الآن لمقرر لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية لتقديم المقترح وتقرير اللجنة حوله، وذلك طبقا للمادة 214 من النظام الداخلي.

وزع التقرير.

بالنسبة للمناقشة، أعتقد غادي تكون مداخلات مكتوبة، شكرا.

الآن، نتقل للتصويت على مواد المقترح:

المادة الأولى:

الموافقون: بالإجماع؛

المعارضون: لا أحد؛

المتنعون: لا أحد.

المادة الثانية:

الموافقون: بالإجماع؛

المعارضون: لا أحد؛

المتنعون: لا أحد.

أعرض مقترح القانون برمته للتصويت:

الموافقون: بالإجماع؛

المعارضون: لا أحد؛

المتنعون: لا أحد.

إذن، وافق مجلس المستشارين على مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم المادتين 32 و256 من القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.03.194، بتاريخ 14 رجب 1424 (11 سبتمبر 2003) كما تم تغييره.

غير كما قال السيد كان عندنا في البرمجة جوج ديال مقترحات قوانين (مقترح قانون يقضي بإلغاء وتصفية نظام معاشات أعضاء

لقد استمعنا، السيد الوزير، إلى العرض الذي تقدمتم به حول مشروع هذا القانون والذي يهدف إلى تغيير وتتميم لائحتي المؤسسات والمقاولات العمومية المنصوص عليهما في الملحقين رقم 1 ورقم 2 المرفقين بالقانون التنظيمي رقم 02.12، وذلك بإضافة "الوكالة الوطنية للسجلات"، المحدثة بموجب القانون رقم 72.18 المتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وإحداث "الوكالة الوطنية للسجلات"، ضمن لائحة المؤسسات العمومية الاستراتيجية، وإضافة "الشركة الوطنية للضمان وتمويل المقاولات"، المحدثة بموجب القانون رقم 36.20 القاضي بتحويل "صندوق الضمان المركزي" إلى شركة مساهمة، ضمن لائحة المقاولات العمومية والاستراتيجية التي يتم التداول في شأن تعيين مسؤوليها في المجلس الوزاري، وحذف "مؤسسة صندوق الضمان المركزي" من لائحة المؤسسات العمومية التي يتم التداول في شأن تعيين مسؤوليها في مجلس الحكومة.

السيد الرئيس،

كما تعلمون، تعد منظومة التعيين في المناصب العليا، التي أرسى دعائمها دستور المملكة، ورسخ لبناتها القانون التنظيمي رقم 02.12 والمرسوم المتعلق بتطبيق أحكام المادتين 4 و5 من هذا القانون، ذات أهمية كبيرة في مسلسل إصلاح المرفق العام، لارتباطها بالتعيين في المناصب العليا الذي يشكل المدخل الرئيسي لتعزيز مبادئ الحوكمة الجيدة، وربط المسؤولية بالمحاسبة، وتكريس مبادئ الشفافية والنزاهة والمساواة وتكافؤ الفرص والاستحقاق، فضلا عن تعزيز الفعالية في التدبير العمومي القائم على النتائج.

وهنا لا بد أن نستحضر ما جاء في خطاب جلالتكم بمناسبة افتتاح الدورة الخريفية للبرلمان حين أكد على "أن نجاح أي خطة أو مشروع، مهما كانت أهدافه، يبقى رهينة باعتماد مبادئ الحوكمة الجيدة، وربط المسؤولية بالمحاسبة"، مورداً أن "مؤسسات الدولة والمقاولات العمومية يجب أن تعطي المثال في هذا المجال، وأن تكون رافعة للتنمية وليس عائقاً لها".

السيد الرئيس،

تعتبر المسؤولية الإدارية، بمثابة المحك الرئيسي الذي تعول عليه الدولة من خلال الأنشطة الموزعة بين المرافق العمومية وشبه العمومية في تدبير أنشطتها اليومية والمرتبطة مباشرة بمسلسل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ومن هنا تكمن الأهمية التي يولها حزبنا لمنظومة الاختيار والتعيين على رأس المؤسسات العمومية والشبه العمومية، وخاصة الاستراتيجية منها، حيث ندعو، بالمناسبة، إلى الحاجة الملحة لضرورة القيام بتشخيص وتقييم لتزليل هذا النص القانوني التنظيمي للوقوف على إيجابياته، ومدى الصعوبات التي تعترض تطبيقه، والبحث عن آليات تمكن من تجاوز بعض هفواته، في أفق المضي قدماً في مسلسل الإصلاح

التي يتم التداول في شأن تعيين مسؤوليها في مجلس الحكومة، الواردة في البند (أ) من الملحق رقم 2.

كما نستحضر في هذه المناسبة خطاب جلالة الملك محمد السادس نصره الله بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية العاشرة بتاريخ 09 أكتوبر 2020 حيث دعا: "... ولهذه الغاية، ندعو الحكومة للقيام بمراجعة عميقة لمعايير ومساطر التعيين، في المناصب العليا، بما يحفز الكفاءات الوطنية، على الانخراط في الوظيفة العمومية، وجعلها أكثر جاذبية...".

وفي إطار تكريس مبادئ الشفافية وتكافؤ الفرص والاستحقاق مما يعزز لدينا طموح تحقيق الحوكمة الجيدة في تدبير المرفق العمومي، فإننا نثير في فريق العدالة والتنمية، مجموعة من الملاحظات أهمها:

- مراجعة معايير ومساطر التعيين في المناصب العليا بشكل يضمن عنصر الشفافية؛

- احترام المناصفة والمساواة بين الجنسين التي أرسى دعائمها دستور 2011؛

- ضرورة تقييم نتائج تنزيل القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقاً لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور، حتى يتسنى لنا العمل على تثمين المكتسبات وتصحيح الاختلالات التي ظهرت أثناء تطبيقه؛

- تنزيل المساءلة فيما يخص أساليب التعيين المعمول بها في المناصب العليا.

لكل هذه الأسباب، فإننا كفريق العدالة والتنمية وضمنه الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب سنصوت بالإيجاب على مشروع القانون التنظيمي رقم 57.20 بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقاً لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(2) الفريق الحركي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الفريق الحركي للمساهمة في مناقشة مشروع قانون تنظيمي رقم 57.20 يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، والذي تقدمت به الحكومة في إطار مواصلة الجهود المبذولة لتفعيل مضامين الدستور، واستكمال تحسين منظومة تدبير الشأن العام.

تنظيمي لتحديد فئات المشغلين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المعنيين وكذا معايير وشروط وكيفيات الاستفادة من التعويض السالف الذكر.

بهذه المناسبة ندعو الحكومة إلى المزيد من تعزيز منظومة الحماية الاجتماعية الوطنية لكي تواكب الآثار الوخيمة للجائحة على الاقتصاد الوطني واليد العاملة الوطنية.

وعلى الرغم من بعض الملاحظات التي لا بد من تسجيلها من قبيل تأخر الحكومة في القيام بهذا الاجراء وكذلك كونه جاء في مادة فريدة فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة نصوت على هذا المشروع قانون بالإيجاب.

(2) الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتدخل اليوم باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لمناقشة مشروع قانون رقم 64.20 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.605 الصادر في 26 من محرم 1442 (15 سبتمبر 2020) بسن تدابير استثنائية لفائدة المشغلين المنخرطين بالصندوق الوصني للضمان الاجتماعي والعمالين لديهم المصريح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19".

السيد الرئيس،

كان من المفروض على الحكومة وفي إطار احترام المؤسسة التشريعية أن تعرض مناقشة المقترحات التي جاء بها المرسوم بقانون بشكل تفصيلي وليس الاكتفاء فقط بالمصادقة على مادة فريدة بمرر الاستعجال، وهذا يعتبر شكلا من أشكال الوصاية التي تفرضها الحكومة على البرلمان وحرمانا للحق الدستوري للسيدات والسادة المستشارين من المناقشة وتقديم التعديلات التي تهمه.

وعلى الحكومة أن توضح المقترحات الدستورية الخاصة بالتشريع في الظروف التي ينص عليها القانون وليس بدافع تمرير مراسيم قوانين تحت مظلة الاستعجال، وهي في الحقيقة سلب لحق البرلمانين في المناقشة والتعديل.

إننا في الفريق الاستقلالي نعتبر أن مجال الدعم خص فقط القطاعات المنخرطة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، علما أن هناك فئات واسعة وعريضة تعيش هشاشة اجتماعية وفي أمس الحاجة لهذا الدعم وغير مصرح بها في الصندوق المذكور.

الإداري ببلادنا والدفع بعجلة التنمية والرقى بها إلى أعلى المستويات.

وتشكل الرؤية الملكية للتعين في المناصب العليا، والتي عبر عنها جلالته في خطابه للتاسع من أكتوبر 2020، حين دعا الحكومة للقيام بمراجعة عميقة لمعايير ومساطر التعيين في المناصب العليا، بما يحفز الكفاءات الوطنية، على الانخراط في الوظيفة العمومية، وجعلها أكثر جاذبية، مسارا عمليا وخارطة طريق لإصلاح هذه المنظومة بما يكرس أسس الحكامة الجيدة، ويعزز مبادئ تكافؤ الفرص والاستحقاق والكفاءة والشفافية.

إن طبيعة هذه المنظومة، تستوجب تعديلات متتالية ومستمرة، سواء على مستوى المؤسسات أو على مستوى ترتيبها، مما يستوجب وضع مرجعية لها منطلق معين وتعتمد على مقاييس وشروط محددة لانتقاء المؤسسات وترتيبها.

ولكون جل التعديلات مرتبطة فقط بالملاءمة والتعيين، فإننا نعلن تجاوبنا وتصويتنا على هذا المشروع بالإيجاب.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

II- مشروع قانون رقم 64.20 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.605، الصادر في 26 من محرم 1442 (15 سبتمبر 2020) بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعمالين لديهم المصريح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19":

(1) فريق الأصالة والمعاصرة:

يشرفني باسم فريق الأصالة والمعاصرة أن أتناول الكلمة باسم فريق الأصالة والمعاصرة في جلسة الدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 64.20 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.605 الصادر في 26 من محرم 1442، الموافق لـ 15 سبتمبر 2020، بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعمالين لديهم المصريح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"، والذي يندرج في إطار مواصلة الجهود الرامية إلى مواكبة بعض القطاعات أو المقاولات المتضررة من نتائج تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"، والحفاظ على مناصب الشغل، من خلال صرف تعويض خلال فترة تحدد بنص تنظيمي لفائدة الأجراء والمتدربين قصد التكوين من أجل الإدماج، المصريح بهم برسم شهر فبراير 2020 لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من قبل المشغلين الذين يمارسون نشاطهم في أحد القطاعات أو القطاعات الفرعية المحددة بنص تنظيمي ويوجدون في وضعية صعبة جراء تأثر نشاطهم بفعل تفشي الجائحة المذكورة.

وبما أن مشروع المرسوم بقانون رقم 2.20.605 يحيل على نص

وعدم احتساب التعويضات والمساعدات العائلية المنصوص عليها في البند الثاني من المادة 57 من المدونة العامة للضرائب، إذا تجاوزت مجموع هذه التعويضات والمساعدات والتعويض الذي سيصرف 50% من متوسط الأجر الصافي بعد خصم الضريبة المقبوض برسم شهري يناير وفبراير 2020.

ويتيح هذا النص للأجراء والمتدربين وفئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المشار إليهم في هذا المشروع مرسوم بقانون، إمكانية الاستفادة من المصاريف المتعلقة بالخدمات المضمونة بموجب نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، ومن قيمة التعويضات العائلية بالنسبة للأجراء.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن مجموع الإجراءات والتدابير التي جاء بها هذا المشروع مرسوم بقانون تترجم بشكل جلي توجه بلادنا لدعم نسيج المقاولات والحفاظ على مناصب الشغل التي شكلت هذه الجائحة تهديدا حقيقيا لها، وبالمقابل لا بد من الإشارة إلى أن الإيجابية التي تطبع هذه الإجراءات مازالت تعترها بعض الإشكالات التي نأمل أن يتم تجاوزها، من قبيل عدم شمولية هذا النص للفئات غير المسجلة بصندوق الضمان الاجتماعي، بالإضافة إلى ممارسات أرباب العمل التي تهم عدم التصريح بالأعداد الحقيقية للأجراء وغيرها من الممارسات التي تمس حقوق الشغيلة وتتعارض مع قانون الشغل.

وختاما، فإننا وللغايات التي سبق ذكرها سنصوت بالإيجاب على مشروع قانون رقم 64.20 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.605 الصادر في 26 محرم 1442 (15 سبتمبر 2020) بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصريح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"، لينضاف بذلك إلى الجهود المبذولة لمواجهة هذه الأزمة الصحية التي تعرفها بلدنا ومعها العالم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

III- مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم المادتين 32 و256 من القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.03.194 بتاريخ 14 رجب 1424 (11 سبتمبر 2003) كما تم تغييره.

(1) فريق الأصالة والمعاصرة:

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق الأصالة والمعاصرة في جلسة الدراسة والتصويت على مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم المادتين 32 و256 من القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل.

وندين بشدة التسريبات الجماعية التي طالت مجموعة من العمال والأجراء في هذه الأوقات العصيبة التي تعيشها بلادنا والعالم بأسره، مما انعكس على حقوق ومكتسبات الطبقة العاملة.

ولابد من التأكيد على أن هذا المشروع يأتي في إطار التوجيهات والاهتمام المولوي السامي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصر الله، بمواكبة القطاعات الإنتاجية المتضررة ودعم المشتغلين، وتتبع وتقييم وضعية الاقتصاد الوطني ودراسة الإجراءات والتدابير الرامية، على الخصوص، إلى مواكبة المقاولات المتضررة والحفاظ على مناصب الشغل.

والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته.

(3) فريق العدالة والتنمية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين بالجلسة العامة للتصويت على مشروع قانون رقم 64.20 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.20.605 الصادر في 26 محرم 1442 (15 سبتمبر 2020) بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصريح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"، لينضاف بذلك إلى الجهود المبذولة لمواجهة هذه الأزمة الصحية التي تعرفها بلدنا ومعها العالم.

حيث يندرج هذا المشروع مرسوم بقانون في إطار تطبيق مقتضيات الفصل 81 من الدستور، الذي يمنح للحكومة إمكانية إصدار مراسيم قوانين خلال الفترة الفاصلة بين الدورات، باتفاق مع اللجان التي يعينها الأمر في كلا المجلسين، مع ضرورة عرضها بقصد المصادقة عليها من طرف البرلمان، خلال دورته العادية الموالية، وهو ما نحن بصدد اليوم، وكل ذلك في إطار الجهود المتكاملة التي تقوم بها مختلف مؤسسات الدولة لتدبير هذه الظرفية الخاصة.

ويأتي هذا المشروع مرسوم بقانون في إطار مرحلة ثانية من مخطط مواكبة القطاعات المتضررة من تداعيات هذه الجائحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، من خلال تقديم دعم للمقاولات والمشتغلين بها سبقتها مرحلة أولى تمثلت في دعم المشغلين الذين توقفوا عن عملهم نتيجة الجائحة، خاصة الأكثر تضررا من هذه الجائحة لمواكبتها على استعادة نشاطها والمحافظة على مناصب الشغل، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تأجيل أداء الاشتراكات المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من قبل المشغلين المعنيين،

فيما يتعلق بفترة أداء الخدمة العسكرية (المادة 32) وأداء تعويض من طرف المشغل للأجير الذي طلب الخدمة العسكرية، وذلك عند مغادرته المقاول (المادة 256) ودخول هذا القانون حيز التنفيذ ابتداء من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية (المادة 2).

في الأخير، نسجل بكل ارتياح التزام الحكومة بفتح باب الحوار الاجتماعي أمام النقابات لتعميق النقاش حول مختلف القوانين المرتبطة بالشغل، ونحن في الفريق الاستقلالي ننتظر أن يفتح هذا الباب قبل نهاية الولاية الحكومية، وإن تعذر، فإن هذا هو المنتظر من حكومة عمقت الفوارق الاجتماعية وساهمت في الهشاشة وسط الطبقة العاملة.

والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته.

3) فريق العدالة والتنمية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين بالجلسة العامة للتصويت على مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم المادتين 32 و256 من القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.03.194 بتاريخ 14 رجب 1424 (11 سبتمبر 2003) كما تم تغييره.

يدخل هذا المقترح القانون في إطار المبادرات التشريعية للبرلمان، يرمي من خلالها إلى استدراك ما كانت تنص عليه مدونة الشغل بخصوص الخدمة العسكرية، وذلك في ظل عودة المشرع من جديد إلى إقرار العمل بها بتاريخ 26 دجنبر 2018 بموجب القانون رقم 44.18 يتعلق بالخدمة العسكرية، والذي سبق وأن تم نسخه من القانون 65.99 بموجب المادة الفريدة من القانون 48.06 بحذف الخدمة العسكرية الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.06.233 بتاريخ 17 أبريل 2007.

حيث سيسهم هذا المقترح قانون في إقرار مجموعة من الضمانات للمشاركين المشغولين بالقطاع الخاص في هذا الواجب الوطني المتمثل في أداء الخدمة العسكرية، التي تهدف إلى ضمان مساهمة الجميع في الدفاع عن الوطن عملاً بمقتضيات الفصل 38 من الدستور، وذلك في الجانب المتعلق بتوقف عقد الشغل مؤقتاً خلال فترة الخدمة العسكرية، وبالتعويض عن العطلة السنوية إذا كان الأجير لم يستفد منها لحظة مغادرته للمقاول من أجل أدائها، وبالمقابل فإن التنصيص على توقف عقد الشغل مؤقتاً لحظة مغادرة الأجير للمقاول تمكن المشغل من تشغيل أجير آخر في إطار عقد شغل محدد المدة، وتضمن لهذا الأجير العودة لعمله بعد أداء الخدمة العسكرية، وذلك في إطار

بداية نسجل أن هذا المقترح يشكل مساهمة مهمة من طرف مجلس المستشارين في تعزيز وتقوية منظومة الحماية الاجتماعية، وهو ما يؤكد الدور المركزي الذي خص به دستور المملكة لسنة 2011 مجلس المستشارين، واعتبر بذلك اختصاصاً حصرياً وأصيلاً للمجلس.

كما أن المقترح يشكل مبادرة تشريعية وجب تميمها لأنها تروم تعديل بعض المقتضيات التشريعية إلى مدونة الشغل، بمثابة قيمة إضافية للنص الأصلي، خصوصاً فيما يتعلق بفترة أداء الخدمة العسكرية (المادة 32) وأداء التعويض من طرف المشغل للأجير الذي طلب الخدمة العسكرية، وذلك عند مغادرته المقاول (المادة 256) ودخول هذا القانون حيز التنفيذ ابتداء من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية المادة (2).

وفي هذا الإطار فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة، ومن موقعنا كمعارضة مسؤولة وبناءة، نجدد دعوتنا للحكومة إلى ضرورة توسيع باب المشاورات والحوار الاجتماعي مع كل الفرقاء الاجتماعيين وإعمال المقاربة التشاركية لحظة إعداد مشاريع القوانين المتعلقة بمدونة الشغل وبكل القوانين ذات الصبغة الاجتماعية.

لهذه الاعتبارات فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة نصوت بالإيجاب على هذا المقترح.

2) الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتدخل اليوم باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لمناقشة مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم المادتين 32 و256 من القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.03.194 بتاريخ 14 رجب 1424 (11 سبتمبر 2003) كما تم تغييره. (كما وافق عليه مجلس النواب في 22 دجنبر 2020).

السيد الرئيس،

على الحكومة أن تعمل في ما تبقى لها من العمر الافتراضي بفتح باب الحوار الاجتماعي مع الفاعلين الاجتماعيين قبل إحالة القوانين المرتبطة بمدونة الشغل والمراسيم التطبيقية المرافقة لها على المؤسسة التشريعية، وإذ نثمن المصادقة على المقترح قانون الذي أحيل من طرف مجلس النواب والتي تعد مبادرة تشريعية وجب تميمها، فعلى الحكومة أن تأخذ العبرة منها، وأن لا ترفع الفيتو التشريعي كل مرة بعدم قبول مقترحات القوانين التي يتقدم بها السادة البرلمانيين، باعتبار أن البرلمان هو أصل التشريع، وألا تشهر في كل وقت وحين أن مقترحات القوانين المقدمة تدخل إطار العمل التنظيمي للحكومة.

إننا في الفريق الاستقلالي نعي جيداً أن التعديل الذي جاء به المقترح لم تمس مضامين النص الأصلي وإنما قام بإضافة بعض التغييرات فقط

المادتين 32 و256 من القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.03.194 بتاريخ 14 رجب 1424 (11 سبتمبر 2003) كما تم تغييره.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

المحافظة على التوازن في العلاقة الشغلية.
وبالتأسيس على ما سبق ذكره، فإننا في فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين سنصوت بالإيجاب على مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم